

٢٩٩/٥٤

جنت زکی ابوشادی



Rays and Shadows

Collected Poems

By

A Z Abushâdy



الطبعة الأولى

١٩٣١

مفهرسة الطبع محفوظ

أطبع

قصير

ما كنت أقدر لهذه المجموعة من شعرى أن تظهر بهذا الوسم ، إذ كانت أمنيى
حصر هذا الشعر فى دواوين سوية تعى عن كثرة التصايف التى لأستسيحها ، وكنت
اتفقت مع « دار العصور للطبع والنشر » على إداعة هذا الديوان السوى باسم
« وحى العام » من بداية سنة ١٩٢٨م ولكن سكة الادباء ، مافعال تلك الدار
الباعة التى أسدت حتماً حلية للادب العصرى قصت على هذه الامية ، فلم تنق لى
مدوحة عن نشر هذا الشعر فى محاميع متعددة بلا صايط رضى ، وقد صدر منها قلا
« رباعيات حافظ الشيرازى » و« رباعيات عمر الحيام » والآن أنعمها بهذا الديوان
« أشعة وطلال » وأرحو أن أوفق الى متابعة إصدار هذه المحاميع الشعرية العديم
مها والحديد فى المستقبل ، وكل حطى أداء واحين الركاة عن الادب وإشتراك
أندادى من حديد فى عواطف عرفهاها وقدسهاها معاً ، واستطبا تكرارها
ودكرهاها

صاحبه المطرنة

١٩٣١

لحمزة الدين شادى

اشعة وظلال

الحسن الخاتل

الى فينوس العابثة

الى التى ساءلت عني وآلمها
أنا الحريج وأنت الطب يرحمني
سرت حرحي، ولكن قد عنت به
هل لي سوى الصمت في صري على تلي
كل الجمال حيالى أنت جوهره
لا تحسى عرلى إلا هواك وإن
فلتطمئي، وحليى على تلف
أحيا وأفى مراراً في هواك كما
وليس فيك وفاء لي أقدمه
وهتك الروح حتى بات يحللي
فلتركبي إذن في عرلى وأنا
وقطعني عدائاً، واسألي شعاعاً
وتعسى كل صفو غير عاتة
ولأنق قاديك في مدى وفي حرقى
أهواك أهواك في محد وفي صعة
يلوح في فك معي لست أدركه
والعقل يهره، لكه ألدأ
ظل حيران في سؤال في صبر

أنى سكت، أهدا منك تسأل
كما يشاء، فهل للطب تعدال
عمرأ، فما تحديد منك آمال
برهان حب إذا لم يسعف العال
وكل شعر عرامى منك بحال
ترمحت منه عادات وعدال
حسى من الحب في محواك آحال
تحيا وتهى معادير وأحيال
لكن حلك معفور وقتال
نوحى اذا حكمت بالموح أهوال
حي وميت له حظ وإحمال
ثم استحيلى كما نوحى لك الال
كما يشاء الصي والحس والمال
فرما البعد للمعود إحلال
كما يهيم مروح الـ مثال
إلا بهلى الذى يك وبخال
كالطول لا الرح ساود إلا الال
وفي امتاع هذا الخ

«سأحیی علی حب اُدیڤ به : شوقٌ و خوفٌ و هجرانٌ و إقبال
 فیک التقلب طبع لا مردٌ له كالشمس للناس : أراد و آصال
 فایٌ حدوی ناشعاع وعدت به مادم یعقه لیل و إعفال ؟
 وای لوم علی المشهود من قللی وکل ما فیک إعواء و أعلال ؟
 فرعت من کل عتب و اقتصت بما أردته ، وهو إسراف و إیغال
 أسرفت فی الحب مثل اللهو حادثة و الحس كالحب معود و حتال
 وکل ما صنت من هسی ترفعها عن الهوان ادا ما هان محتال
 فلترحمی مهحتی فی عزلتی ، ودعی هساً أساء لها الاحباب و الآل
 لا ترهقها باصغار ، و حسك ما قصی به القدر العانی و من حالوا
 معديها و حلیی علی شرفی فی وحدة کلها و حد و إعواء
 ماتت أحبّ الی هسی و إن شقیق من العیم الدی یتلوه إدلال
 لاحیر فی الوصل و الهجران یشبهه ولا تأتي الی إن تكذب الحال !

الحارسان الصامتان

SILENT WATCHERS

من نفس ارثر واردیل — Arthur Wardale

وقفا علی الحبل المیف و أرسلوا شرراً العیون الكاشفات و هادا
 وقفا وقد ربط الودادُ کلّهما ربطاً یصاعقه السكون و دادا
 فتشاهد الاسدَ المهورَ مراقباً مثل القصاء یراقب الآنادا ،
 و یقر به اناء تنظر مثلاً تع الوحودُ إلهه منقادا ،
 مرأى به الصدان من عطف و من روع ، وقد ستملح الاصدادا
 وقفا و قوف الفس فی ظل ، و فی نور ، فلاقى الفسُ فی مراد
 هذا یصدّ و داک یحدث ، حیبا تلغی الحیال مصوراً ابحادا

الخارجان الصامتان



والنورُ يبعثُ بالمشاعرِ ساحراً كالسحرِ مدّلٌ بالحياةِ حماداً
أرسلوا إلى النقشِ الدقيقِ معبراً وأحيلَ أصابعُ الحياةِ مداداً
واكادُ أحشى رعمَ حمّى لفتهً من ذلك الأسدِ الذي يتفادى (١)
وأعدّ في حلمي سكوتيهما المدى كرمأً وقد يلهي الحيلُ حواداً

ذكرى الاندلس

أو الفردوس الاسلامى المفقود

نُظمت لمناسبة ارماع (جامعة قرطبة) الاحتفال بمرور ألف عام على الخلافة العربية في الاندلس (٩٢٩ م - ١٥١٧ هـ)

عودى لما يا أعالي أمسنا عودى	وحددى حظ محروم وموعود
عودى لنا راوياتٍ محد أندلس	وقدمى الشعر قرباناً لمعود
حلى (طليطلة) بكى لكتتها	من أمة (القوط) من كانوا كحمود
أصحبى لهم مائماً ما كان مائماً	وصار عرساً لنا حزن لنا مودى
ان العدو الذى يُشحى بما اقترفت	يداه شه صديق غير مردود
يدعو لحمة تقديس يهيم بها	من بعد حرب بعض غير معمود
فتردهى اليوم أعلام لقرطبة	باطالما نلت من دمع مئود
كما يرن الصدى من صوت جامعة	ترجى الوفاء لمحد غير محدود
ويشمل الهواء ^(١) والجرأ فى شعب	نور التطلع بعد الاعصر السود
وملء عرابطة الفس الذى حجت	تلك القرون وآدته كمحسود
حين الكنائس تستدرى مائرها	وحدة الريف ^(٢) فى تعيد محدود ^(٣)
حين الثقافة فى شتى مظاهرها	نحن للامس فى نجان مولود
حين الحمال الذى هو لدولته	يباع العرب فى حى ومعهود
وحين صر قرش فى مآثره	يقوق كل عظيم الملك معدود
وحين الحب بعد العص مؤتلف	فى كل منسم بالذكر متهود

□□□□

أبناء إسبانيا ردتكم مفاحركم سلا، ولتم على ود لمودود

- (١) هو « هو السهراء » المشهور الذى لا يزال باقياً حتى اليوم فى اشيلية .
 (٢) هو قصر « حنة الريف » أوحدة الريف الواقع فى شرقى مدينة عرابطة وكان يصطاف فيه ملوكها ، ويسميه الاسبايون Generalif تحريفاً عن العربية . وله بستان بديع متدرج لا يزال يرار ويصح به (٣) المحدود دو الخط

وقد محوتم ما خلاص ما تمكم
 في ذمة الدهر هذى هي باقية
 يجرى بكم من دماء العرب أكرمها
 إن تصفوا لم تروا إلا محامدكم
 ما بين علم لهم حمّ وفلسفة
 وحلو رقص، وشعر سائح حلت
 وبين وصاء حس في حرائدكم
 وحالات الماني وهي قائمة
 جميعها ناطقات عن أحوالنا
 وحددوا موطأ للعرب يسكو
 أحل أأعدوا دراسات ليهتهم
 وأشعلوا علمهم في كل جامعة
 لعلكم بعد هذا تحتفون عدأ
 وعلمنا حيا تنمو أحوالنا

إلا التي ما محاه كل مجهود
 فلن يعيد رثاء مجد ملحود
 فأكرموها تردكم سمة الجود
 فيكم، وخصوا بهم عرفان محمود
 وفاتت أهدتم من هم العود
 أحواله وسمت عن بنت غنود
 كم أنطق السحر في نظم وتريد
 شواهد الفن لم تسق بمجهود
 فاستمروها فلا حير تتحريد
 فالعلم غنمكم من كل تحديد
 ولا تطيلوا مدى شوق لمطرود
 ورتلوا دكرهم في قلب مدريد
 بما يحاور هذا العيد من عيد
 نسي دموع المرائي في الاناشيد

الحب

بين الطاعة والنوره

نصحتك أن لا تشهر الحب معرصاً
 وما هنت لو حاربه في كرامة
 بعد ما حنا عنه، ولكن بحكمة
 ولله توب القلب من بعد ثورة
 وما حن في حكم الهوى عابد الهوى

قديم، بل لطفه حيث يكون
 ولكن حصم الحب سوف يهون
 ولطف، فان الحدث عنه فيون
 وأن عروف العاشقين فتون
 ولكن كفر المعربين حون

الدنيا والآخرة

ورأت لحاطك أن أكون أسيرا
 وكأنا الأحلام تُحل عيرا!
 أرحوحة تدع الصغير أميرا!
 ولعلها سقت حجاب صبرا
 فاداه لي حس يطل منيرا
 يدي وما ينحني مني وشعورا
 أعى ها لو ستمتني التقيرا!
 إن لم أحدى لوعتي التعبير!
 أرى أعيش معها مسحورا!
 قلنا لها أرى أدوم دكورا
 روحي ومن حلت على شورا
 وحديدة أخرى تث عطورا
 يستاف منك سلافة وهورا
 أهدى إلى سكرى العرام حمورا
 بك، ملء أهاس حسس سطورا
 صورت في مرآك لي تصويرا
 قد ملتها مني أسي وسرورا
 ورصيته ، بل مايت قصورا
 حتى وتكويي على وقصورا
 لك حيسا لا تشبهين نظيرا
 ديني ، فكوي كاللوهة بورا!
 فوق الحياة ملأني تأثيرا!
 أرو إلى دات الاله دهورا!

وادا رأيتك ما كفاك تلهفي
 أرو اليك كما روت لعاري
 ومحاسيك طفولتي في حبا
 وسور عيبك اتلاق صاتي
 أسفيت حك كالرصيع مشاتي
 والحد - يالحد في شعفي بما
 كم فيه من قلات أسي معة
 هي لي شواهد ما أكر من الهوى
 بوحي أيا قلات حي ، أعلى
 بوحي لها مهما احتجت ودكري
 لكن بحق ساك يامن روحها
 وأعادت الدنيا القديمة للهوى
 لا تحسبي محص عاشك الذي
 أو تحسبي محص شاعرك الذي
 أو تدكري ناقشا لك ، عارفا
 بل فادكري مثل دكري كل ما
 مرآك مرأى كل أعوامي التي
 فأراك أنت جميع ما عايته
 أنت التي فيها تمثل صادقا
 فحلفت مرآتي وكنت نظيرها
 وكأنا هذا التصوف في الهوى
 أهواك فوق هوى الحياة فاما
 واليك أرو ، لا أمل ، كأني



أتِ لو كنت للعواية معي لم ترل فيك للتسامي معاني
 بطرة منك للعصون تحاكي بطرة منك في هي الاسان
 هذه تكسب العصون انتساماً مثلها تلك سمة الوجدان
 أيُّ حسن هذا الذي يسكر الو مَ ، وقد دام قبلة الارمان
 جمع الله فيه فتنه الك رى من العطب والحلى والاماني
 كلُّ عب فيه رؤى باطنه كما عرر سمه و الناني

أنتِ مستودعُ الحياةِ وأما
أنتِ قدسيةٌ بحسبِ وروح
هيكَلٍ لليقينِ تكوينك النابغ
كلُّ ملكِ الحياةِ لاشيءَ إن عجب
إن هدى الأعشابَ والجيلَ الشا
والدى لا يراكِ رؤيةٌ تقدِ
توَحَّتكِ العصورُ بالورقِ النابغ
ووهتِ الذى أحلكِ واستو
إعما العيشِ بالجمالِ والمحب

The Corridor - الرواق

في معد أدور

طَرَّةٌ مِنْكَ لِلرَّوَّاقِ بِرِصَمٍ
أَمَّا الْعَيْنُ حَالِقَةٌ ، وَإِلَيْهِ
هَذِهِ لَوْحَةٌ الْجَمَالِ مُرَاقِبٌ
تَحْدِثُ الدَّانِيَّ (٢) الْمُهَيْبَ بَطْلَ
يَتَلَقَّى الطَّلَامَ فِيهِ وَأَصَا
وَحُطُوطٌ طَلَّاسٌ هُنَّ لِلْإِلَاحِ
وَأَدَا السَّهْفَ فِي الصَّحَابَةِ وَالْمَحِ
وَتَرَى النُّورَ وَهُوَ يَنْصُبُ مَا بِهِ
سَالٌ فِي صَفْرَةٍ الْبَصَارِ أَوْ الْوِ
وَكَأَنَّ الصَّحْمَ الْعُمُودَ (٣) يَرَاغِبِ
مُحَرِّسِ النُّورِ مِثْلَ كَسْرِ حَوْتِهِ



الرواق

(من رسم الاستاد شعان ركي)

وترى هذه السائك تقه رُوحى كمعحر الاسباء
وترى المور من بعيد كسهم يتباهى فى شق داك الفصاء (١)
وتطن التأمل الحرّ حتى تعدى كالاسر لبعدها

﴿١﴾ الور الدقيق الذى فى آخر الصورة

فأذا أنت بين مختلف الأصوات ، والظل عابد الأصوات
 وإذا أنت رهن معبد ادفو قرب هوراس (١) خاشع في احتفاء؟
 على كرسي الموت



الحسناء المحرمة

أهدأ هو البرء الذي هدأ داء ما ١٢ أهدأ هو العلم المحيى رحاء ما ١٣
 عفاء على الاسان إن دام علمه أسيراً لجهل ثم مال احتفاء ما

(١) أهدي معبد ادفو الذي استغرق ساؤه رهاء قرنين (١٨٠ سنة و ٣ شهور
 ١٢ يوماً ابتداء من عهد بطليموس الثالث) إلى الإله هو ادو Horus .

نميت بنيار الحياة (١) حناتما
 هما خلق الانسان الا مسيراً
 أهذا هو التمدين والرحمة التي
 أليست لنا حزياء، وللعلم صراحة
 فان أولى الاحرام أخرى بحثنا
 لقد أصبح الاسان نسل مصيماً
 لمادا نحننا للسقام تاسلاً
 ألم تلك أولى بالعقول وقاية
 فلا هتل الجان، ونبقى شقاءنا
 وأعظمنا الاحصى يعانى عناءنا
 نعدّ لدى الفانى الشقى عطاءنا؟
 نعالها ردت علينا ادعاءنا
 لنقتل داءً لم يزل بعد داءنا
 لدن قد وهنا للسكالات اعتناءنا
 ونعد قساةً ماد كرمنا وفاءنا
 من الداء، لاقتل العليل اراءنا؟

ومن هذه الحساء في جلسة الردى
 وقد بُدت وهى الصيغة بينا
 ويبض فيها القلب آخر مصة
 لقد حكم القايون بالموت معلماً
 فما صغرت الا وفى النفس عرة
 وما حلت تنكى وفى سمعها سوى
 فحقرت الدنيا التى بعد ما احتفت
 كأن صحت عند السكاه، فليتنا
 معصاة العينين تنكى ولاءنا؟
 وقد أليست ثوب الحداد فداءنا
 رثاء لها، لمّا سبنا رثاءنا
 له العدل، والقايون يتلو عناءنا
 وما سخطت الا وعافت عداءنا
 ملاحن داك الامس تتلو غناءنا
 بها أعلت هذا العقوق ثناءنا
 ححلنا وفدّرا السكاه هجاءنا

يوم من حياتي

(١) رسالة الاستاذ السار

كان يوم الخميس يوماً من الصي
 مثلما يظهر السى أو الشا
 يكثّر الحاحدوه عدّاً وسمو
 ع وإِنْ حاء فى عصون الشاء
 عر ما بين معشر جهلاء
 حه بين قلة فصلاء

ما صير النسي في زمن المحنة كالتابعيه عهد الرخاء

وانتهرا يوم الخميس فأكرمه تابه الصيف صاحب الآلاء

المعيص السرور في كل هس من معييه : دفته والصياء

البشوش الذي تسم عن زه ر وحياء نفحة فيحاء

واققدناك يوم ذاك فألفي لنا قريبا بالروح والجسم ماء

ودهننا ثلاثة محسوم ومئات بالروح والآراء

عن يميني وعن يساري من ته صر عبي ولا ترى عين راء

ملء عيني وملء سمعي هو من ملء هسي من رفقتي القدماء

وفصينا على «اللاح» سويعا نر جمع الاحيال في آباء

عمر حيل أسره يتقصي بين لفظين من فم الشعراء

أي عين تلك التي تلمح الابل وتأتي ماحوله من لحاء؟

ما التواريخ، ما الحوادث الا قشرة فوق قشرة لقاء

والصميم الصميم ما رسم الشاعري في لفظه البديع الرواء

روعة الحق قد تكشف عنها لفظه ، لا تحمل بطلاء

والبيع البيع ما لمس الحق ، وأهون برحرف في الاداء

كم هاء مدثر بهاء في فصيح من مطلق الفصحاء

يا صديقي أشداني من الشعير حديداً أو فاسمعا قدمائي

ثم أمطرت من قصائد شكرى (١) مثل فيص العمامة الوطاء

ياسحايأ يمدد البحر لن ينفد ما قد حوته من ماء

لم أصبه بالماء الا لأني لم أحد مثله لرى طمائي

سم أتعدت من قصائد عبا س (٢) كعقد الكواكب الرهراء

العبد البعيد معي ومومي يتحلى في لفظه الوفاء

يا صديقي أشداني حديداً ليس كالشعر حال لصفاي

وتنبت من شيدى على صو
فقطنا الحديث سطر للبحر
ان بحر الشعاع ياشمس أقوى
وبحار الظلماء أهول منها
يد أن الانسان قد ركب البحر
لم يعبه فرداً سوى قصر العه
لو تحلى عنه الرحاء لما عا
حاصل الحو والبحار عبيداً
كيف تقصى من أضعف الاشياء!

□□□□□

قال لى صاحباى هل تنعى الشر
وتحررت حرعتين ، فحب ال
ما أراى وقد سكرت أنالى
وتلفت ناظراً لساء
أحسب الحمر من حبائل (حوا
كان تفاحها عصيراً ، ولولا
باسم (حواء) هات كأساً وأحرى
وتحدس فانشيت سمعى
هن من هن ، لا أطيل كثيراً
هن دائى ، وهن بعد دوائى

□□□□□

طاب يوم الخميس (١) يوماً وان كا
فيه حاصرت في النقااة (٢) جمعاً
فادانى أكاد لا أحسن النط
حافت الصوت فى مواضع يحتا
راوع الصوت فى مواضع لين
فيل عى مى ، وما عرف السر
ن مساء الخميس سرّ مساء
حسن الطن طيب الاصعاء
ق ، فما كان كالاداء أدائى
ح حطيت فيها الى الاعلاء
سئ السميت ، سئ الايماء
سوى صاحبين من حلصائى

شر ما كان في الخطاة أني خلت نفسي مدرس الاملاء !
 كنت أملى الكلام لفظاً لفظاً دائم الصعط في حروف الهجاء
 هو عهدٌ على لا أشرب الخمر ر ولو كان فيه كل شئائي
 صفقوا مطهرين شكراً لحدي هو عهدٌ أصعته باتشائي
 كلمات التشجيع كانت عزائي وأعادت بعد القنوط رحائي
 كان في السامعين استاذنا (الشا ئب) (١) محيي روابط الادباء
 النقيُّ المؤاد من كل علي الرىء الحالى على الامرياء
 كاد تقديره المشجع يمحو سوء ما قد خفيت من القائي
 ثم أصبحت صاحبي (دكربا) (٢) وأديباً في معطف من فراء
 قال لي إنه المثل فتو ح (٣) ، وأسم بالاسم في الاسماء
 شهرة قل أن تنال ، وفي يرتقى أهله عان السباء
 أي طرف ودقة فيه ، بل أي فتون في النطق والايماء
 كدت أردت للسعادة لولا أبي في عمامة سوداء
 احتمارٌ يدود عيني وسمعي ودوار في الرأس بعد عشاء
 كان يوم الخميس لولا الحميا يوم سعد وعطلة وصعاء

□□□□□

عند وقت الذهاب ناولي (الشا ئب) ديوانك (٤) الحميل الرواء
 هالتي منه حجه ، وعجيبٌ مثل هذا الاتاح في الشعراء
 شعرٌ حيلٌ هداك أم شعر فردٌ أي لت هدا وأي ماء ؟
 استوى الكم في العراة والكم فـ مجيرتـ فطة الفهاء
 لا أهيك بالاحادة ، بل أشفق مما عالت من أهواء
 كل هدى مواحدٌ وشحونٌ وصروبٌ من لدة وشقاء
 كل هدا عالته دون يأس كل هدا قابله بالعباء
 فتعنى وقد صحكت سروراً وتعنى في الحزن عند النكاه

(١) الاستاد احمد الشايب (٢) الاديب ر كريب محمد عده (٣) الممثل فتوح شاطي
 (٤) ديوان (الشفق الباكي) .

مرنت قسك الكيرة بالعط م فكانت مروة في الاداء
والاساليب كالتياب ، وبعض ال ناس أسلوبه شبه الاء
لم يعير منه اختلاف المعاني فهو يبدو كآلة الصاء
أو كصندوق ميت ، والفريص ال حي كاس كسائر الاحياء
أيهدا الصديق لا تسع النا قد الا بصحكة استهزاء
مصدر التقدير للفريض هو الحق د واحداث فطة ودكا
يبصر الشاعر المعاني حياء لم يصور صورة الاشياء
فاذا قال فهو أصدق من قا ل ، وقول النقاد محض هراء
لك منى ياصنو هي تحيا ت مشوق اليك حم الوفاء

(٢) رد صاحب الديوان

أقل العيد في علائل صح سعتها رشاقة الحساء
وحوالى من براعيم ها ح هدايا (الطبعة) العاء
وعوانى النحل العيريات يرفه ن ويشدن مستطاب العاء
ونبات الخيل نحي رؤوساً في تحايا ، والورد رام ارائى
وحمامات حارتى مثلها ارد ن مأهى العلاس العراء
ملتقط الحب الذى نثرته كالتقاطى انتسامها في رحاء
وصارى في فرحة العيد حولى توحوى نعمة السعداء
وأمم التعيد من حالص الود د رسول شعرك الوفاء
وكأنى الامير بين فون حمة الروع من عرير الصاء



الك والصاحين شكرى لذكرا ي ، وأحمل بذكر أهل الوفاء
غير ناس يوم الخميس الذى أو حي الى أصعريك شعر الاحاء
فترسلت في كتابك ادا عا بلا كلمة ولا استحياء
كالخضم الذى تدقق أموا حالى الشاطيء الوقى النائى
يتلقاه في حان وإن ثا ر ، كما مصطفىه تمد الصاء

ان صدق التعبير في الحر من لظ حرى بالشعر - شعر النقاء
ذاك روح الفنان لا يعرف القيد كروح المهيمن المشاء
□□□□□

وأجدت التشبيه في وصفك الصي كان مثل المحب عندي اذا را
رار فيها ملاحه حاتها روات الاحقاد والعصاء
وأراني قسوت مثلك في وصف طماع الشتاء وصف العداء
وأما من يرى الجمال مشاعاً في صياء وفي مدى الظلماء
أقبل الصيف معلماً لربيع منحوراً الاناء - للآماء
ولدت له الأم (الطبيعة) من قب ل أبيه كمحجر الالبياء
فاحداه مثلكم في احتصار وسقياء حمرة الاصواء
وحرصاً عليه يومين حتى فانا بعد سكرة الاعواء
وعشنا معه لذكراء ألوا بأ من الزهر والحلى والهاء
هي وعدت معه معود قريب لمحالى العشاق والشعراء
عزرت له الارهار من صعة الح ب ، وصحك العمامة الوطاء
وائتلاق النجوم كالشرر الم ل من عن نار لوعة في السماء
كل هذا سثير عهد ركي وحياة عطيمة الاحياء
نام عنها الذين عاشوا من المو تى كدوم الحجارة الصماء
ورأوا شبه المحابين من فر ط سرور نوحيا واحتفاء!

□□□□□
وأراك الشاكي كثيراً من الحدا ق وقد ألقوا فون الدهاء
قال منهم من قال لاجير في الص دق ، ولكن في الفن والاياء
أترى الفن غير صدق واحلا ص ، أم الفن سفسطات الرياء¹²
لا تمرق وحدائك العمر بالشك وى وتكفيك لدة النساء
لست والله من عوقك في الخط ومعري قصيدة من شقاء
قد توالى مد الطعونة آلا مى كعد الايام دون انتهاء
ولعلى اذا قصيت حوى قد رى رصيذاً منها ليوم الحراء

إن من كان بالغ الحس لا يسه
عشتُ للحب أهل العمر منه
وأعاف الشراب وحدي فاعط
فأحازي بالبعض ممن حبته
وأنا صابرٌ ، وأبسم للده
و جزاءً له على الاقتداء!

□□□□□

ودكرت النسي ينكر في المح
فلماذا تطيق اخفاء ماتب
ثق بما أمت متح طالما كا
أى حس للماس في طلمة المة
أى عطر للرهر مادام في الكم
أى سحر للبدر مادام لا يبط
أى معنى للفن إن كان إصبا
أى حظ يرحى لعمر حين
فتقدم ولا تهت ، واهج الشه
ما أرى الشعر في غنى عن بطيم
وأرى الحس لا يجد بجد
ذاك عهدى ، فاني دائم الشد
وكأني بها نعر عن ه
كل ما شاقني لعيرى تقاي
وأبيت التناء مذ كان تك
فلتق من خلوص صحنى لا بلا
وحرام حرام من روحه او
وإذا الناس أعلوا الشاعر الم
حينما روحه العظيمة تسأى
عليهم حساره ، وله الع

نة ، لكن يحل عند الرخاء
دع حين الاذاة في الاحشاء؟
ن مثالا لحسك المترائي
حجم حين الحمال رين المترائي؟
م وإن كان آية في الرواء؟
لمع مهما اشتته عين الرائي
رأ بعيداً عن خاطر الصفاء؟
غائب في قرارة الاحشاء؟
ر براح العلياء والادباء
بنظيم ، وعن سنى سناء
من العن قتله باكتفاء
ر لحس الالاب والاشياء
سى ، ونسى مثاليها في الولاء
ت تكريمه بلا استثناء
ريعى لروح تسيل في اعصائي!
عك أسنى مراتب الاكفاء
لى بمجد السباء لالعراء
دع داقوا حسارة الاعياء
عن أدام في ملك هذا الصفاء
م كعم الصين للادعاء

عيد الزهور

١٧ مارس سنة ١٩٢٩

إلى الصديق الأستاذ أحمد الشايب

طاوحت اشواقى إليك فلم أحد
 وقطعت كتبك وهى عند محبها
 وقرأت عن عيد الزهور فرادنى
 ومشيت فى لطف على أسس اللى
 يمت بين تمتع وتمنع
 وأنا المفكر فيك ، ثم مسائل
 ما كنت الا من عيرك شارباً
 وسكرت من أسس لديك ولم أرل
 فادا افقت ولم أحد لك همة
 أين الحديث العذب منك قصائد
 أتراك ناطمه وحاره فكم
 لم يسى حب أدوق وقفة
 فى طى وحدانى حياك مائل
 وبلغت موكب أى عيد باسم
 حند الفراعة العظام وعيرهم
 ومراكب الزهر كان قوامها
 ومظاهر لقوى (الطبيعة) مثلت
 وتهدت رمر الحسان فأطلعت
 ينثر ارهاراً وفاكهة لنا
 هدى مؤمرة ودى فلاحه
 إلا الحياى مواياً مشكورا
 نوراً إذا عدم المشوق نورا
 شوقاً الى من نلت منه زهورا (١)
 كم كان منك لمهجى معمورا
 ميدان من حطوا الزهور قصورا
 أترى أطل على النوى مدكورا ؟
 والروص قد يسى العداة طيورا
 رغم العاد سكرتى معمورا
 حدثت أترصى أن أساء شعورا ؟
 وقلائداً و «نمادحاً» ونحورا
 قد كنت تمنحه الهى مشورا ؟
 حولى إحياءك ساعة وشهورا
 والناس قد عدوا الحياى هورا !
 بالزهر حين حسته مسحورا !
 من سالف الدولات قمن عصورا
 ومعاقل قد أحكت تدويرا
 آياتها فى المهرحان عطورا !
 من الجمال مؤعاً تصويرا
 ثر الحان عيمها الموفورا
 تتساويان ملاحه وعرورا !



عيد الزهور

وندت (عروس النيل) تمدي، لا قدى
 وندت (مليكة مصر) فى استعلاها
 وندا لنا (الحران) وهو موكل
 عيد المرافق ملء عيد الزهر فى
 وعجت للحلاق - وهو مليحة -
 والمشط مثل عصا الفقيه لحرمه
 وعجت للفتى الصدور عوارياً
 وعجت للملح الحرائر وهى لم
 وعجت بين تحايل لا ينتهى
 ولرب ساقية نكت بالأس قد
 الماء فيض للأزاهر حولها
 والحسن به للعيون مورع
 والحيل تصهل وهى حد فخورة
 نحب الحسان طلعت حمل ما اشتيت
 وقد استحل أشعة وأزاهراً
 للنيل ، تمتلك النفوس مهوراً !
 كالأس سيدة الزمان دهوراً
 (بالنيل) يحرس تربه المدحوراً
 عيد الملاحة روعة وحوراً
 طرباً يقص شوارباً وشعوراً
 وحكت راقعة عصفه (أمشيراً)
 يعض آفاقاً لنا ونعوراً
 تحجب عن الزهر الحرى صدوراً
 ترك الحماد يفوقنا تعبيراً
 أحدث تدور كما تدور سروراً
 وهوسنا حقل روته حموراً
 ولو انه أحيا الموات لشوراً
 كالدر قد جعل المساء محوراً
 عين ، وأهيج ما حست بدوراً
 وسلافة وعادلاً ووكوراً

وقرأتهم كذاك شعراً دافقاً بالحسن يتتظم الحيال سطوراً
ولمحت إحداهن ترمقني وقد همست بأذن رقيقها تحديراً
وهو الذي وحط المشيب سواده لكنه الغزل العديم بطيراً
فعحت ثم سألت هسي هل ترى استاداً هدا يخاف طهوراً ؟
ولعلني لو كنت شاهدت الوعي بالزهر (١) كنت عرقته المصوراً

صيد الطيور

مترجمة عن الشاعر الانجليزى ولهرد حسنون

(١) الترجمة

ملاً الجوَّ في الصباح بشيلاً من فؤادٍ رطبٍ من الطيرِ آدُ (٢)
غير أنى اقتنصته صمٍ صمٍ دهى عاتٍ كثيفٍ المسادُ
كيداً ، أين العناءُ ماشاقٍ سمعى رعمٍ حدقى لهنٍ مكرٍ كثيرٍ
أما من رمت بيت طيرٍ نعى كنت أقصى مسحن قلبٍ كبيرٍ

(٢) الاصل

THE FOWLER

A wild bird filled the morning air
With dewy - hearted song,
I took it in a golden snare
Of meshes close and strong.

But where is now the song I heard ?
For all my cunning art ,
I who would house a singing bird
Have caged a broken heart

Wilfrid Gibson



المتأمل

عرفت عن المرمار واستعت عما
في عُرلةٍ محمي الطبيعة مثلاً
وأنت سوى الورد الثمين دثارها
والسَّروُ تسميه حرارةٍ قربها
ويككل الرأسَ النباتُ مصرة
وترى الصحور تكاد تست تحتها
لاقت من الأعام ملء ثأماً
تحمي خشوعَ الراهب المتناً
والوردُ منها يستعر ويحتل
مثل الحشائش في العري من الحل
مها ، كأنَّ الدت شه مكلاً
والخرع إذ لمسته كالمتهلاً

وترى العيد من التلال قريةً في الحسن ترمق حسننها في مأمل.
والماء مندوقاً هناك صاحباً حتى تُسرى فيرى محلو تسلسل
وتطل بين تأمل وتأمل فيم التأمل وهي أعذب منهل؟!

لقاء

الشاعر والحب

أعدتِ حقوقَ القلب من بعد حرمان فددت أشجاني، وحددت أشجاني
وكتبتُ هجرت الحب من بعد غصة نوالتي ، فلما فتته عاد يلقاني
تحسنتُ في كل حسناء راودت فؤادي ، فلما لحت أبت تلقاني
تلقى بروعي مثل ناءٍ مودةٍ الى الوطن العالي وللأمل الحاني
وقدشت من حربي، وفي الحب يومه كعام ، وحسبي في التفرق عامان
فلما التقينا (٢) في لقاءك لم أطق سلواً ، وهل كان السلو بامكاني ؟
لم عبره عمري وكلُّ دحائري وهل كان غير الحب رحمة فتان ؟!
على هذه الدنيا الوفاء بحسبها اذا شئت الدنيا روائع إحساني
لتدن أناشيدَ الجمال ومهداها لتشد كما تهوى بدائع إتقاني
على قدر منح الحب أدع منه وهل كان غير الحب ملهم وحداني
قدمتِ قدومَ الخط بعد رواله وكالحمة الصبحاء اثناء يراي
فياحبة المحروم رحماك بعد ما تعدت في الآلام أصاف حرمان
دربي أمتع في وصالك مهيجتي فيصّف مي القلب والهن في آن!
أحلد في في حماك مثلاً أثُّ حال الهن في وصفك الساني
واني توحيد العادة مؤمن فاياك أن تحشى نوادر إيماني
وفائي وفاء الروح لا اللفظ للهوى وحاشاك أن تحري وفائي شكران
عشقتك عشق الحلد من حطف طرةٍ فكيف توصل من حماك فتان ؟!

أفاني الصيف

عودى أعالي الصيف واستنقى الهوى
مصت الشهور عليه يرقب عودة
غسلت باسمه الأشعة جسمها
وتحطرت بين الأزاهر شعلة
فالحو فاص حرارة وتألقاً
وأدا السيم موقف من رهبة
أنى مشيت - وفي الرياض غيرها
برقصت أمامى فى الطلال وبورها
والناس تشكو الصيف وهو لم يحن
فادا الطبيعة به بين سداحة
لست أفانين الدثار وأما
سقطت ساط الحب بين رعاية
فوهبتها قلبى الذى ما عابها
واستمرأ الدنيا لأحل بوالها
عودى أعالي الصيف واستنقى الهوى

فى بث آمالٍ وبث أدب
لحزان (ابروديت) بعد معيب
وتعطرت بتغزلى وسبي
للحس وهى تلح فى تعديبي
والرهر فى ظمأ كقلب حبيب
واذا محال الحب جد رهيب
ومحتى ودلالها ووحى -
أطافها بمشوق وعجب
عيد من الاعياد غير مريب
معسولة وسعادة لكئيب
شفت ولم تنخل مع التحصن
وأنت قيود الاسر رعم رقيب
يوماً ودان لها مأكرم طيب
فى حالى الهجران والتفريب
فى بث آمالٍ وبث أدب

الشاعرة

قالت : بوى نظم شعر ساحر
فأحت . « يا أملى ، كفاك قهناً
وحلاوة فى الشعر استعنى بها
ورشاقة ولطافة حلالة
هذا هو الشعر الصميم وغيره (١)

كمطيمك المستعد المطوع
فى الشعر سمة لحطك المتووع
عن كل حلو من جمال ربيع
صمت حلود قلبى وحصوعى
لولاك كان بعد كالمصوع

الملكة الطريفة

فالتينا أوترمان

توَّحَّوها ملكةً لبناتِ الروس في الحس من معانٍ فريدة
 فاعتلت عرشها فرحة من حالت تحايا الورى الامانى البعيدة
 أسكرتها سعادةً لم تلها في منامٍ والحب يتلو نشيده
 وأفاقت من سُكرها فاذاها لم تصدق أحلام نفس سعيدة
 حانها الخط بعد إذ صدق الحاطر في خشية الليالى العنيدة
 ورآها القصاة ليست من الروس متى استوطنت ربوعاً حديده
 فتحلت برعما عن سرير كان أولى بها وراحت طريده
 واستوت بعدها عليه التى كانت على وحدها يأسٍ حسوده
 هو طمع الرمان في اللهو والعدر ، فكم لاح عدره تأييده !
 حلعوها ولم ينل غيرها الحب ، ولا الشعر ردَّ عنها قصيده
 واستوت فوق حمة من عروش في قلوب للحس دامت عبيده
 دهلت من قصاتها حينما شاؤوا قرار الجمال أو تقييده !
 موطن الحس لا يحدُّ بأرض وله الحق أن يمدَّ حدوده !
 لا تنوحى أسى وحولك اعجابٌ ثمين وحادري تنديده !
 ولك الخط ماطر من حديد من عيون ومن قلوب ودوده
 إليه ياربة الجمال التى ترَحى الى ملكها النهى والعقيدة
 والتى تترك العواطف ولهى إن أرادت والباس جمعاً شهيدة
 إصحبكى إصحبكى ، ولا تأسى يوماً على الخلق ، بل وسودى وحيدة !

الشك

أكاد متى ألقاك والصفو عالى
 وما كان وحدى غير فرط سعادتى
 موَّدت صاب العيش حتى وحدته
 فأصبحت في صفوى أروح ممهحتى
 أشك صفوى رعم حك بل أنكى
 ويا ربما كان اليقين من الشك
 حياتى وإن آستُ حلواً إلى منك
 وإن لم أبح باح السرور فاستكى

النورا مان

(١) الاصل الانجليزى للشاعر هنرى لوتيجلو

As unto the bow the cord is,
 So unto the man is woman,
 Though she bends him, she obeys him
 Though she draws him, yet she follows,
 Useless each without the other !

(٢) الترجمة

كما أن للقوس شأن الوتر
 كذلك حال الفتى والفتاة
 فان هي تشبه لكونها
 تطيع إطاعة من يؤتمرها (١)
 وإما دعه لدى حدها
 تدت على بهجه فى الاثر
 كلا دين دون رفيق أمر
 عديم الناح عديم النجاه

فجر

ولما أفاقت من عناق وشوة
 فقلت: أراى الآن فى المحراحتلى
 فقلت: وأين الفجر أو سره وحيه
 فقلت: هى الأحلام أت دليلها
 تشر بالصبح القريب لمهحتى
 من الحب عادت تنشى بعد بالحب
 عيناك - رعم الليل - باللحظ والقلب
 وذلك نور الدر يسطع عن قرب
 عينيك مثل الفجر للعين واللب
 كلتمك إذ يوحى لى الحب أو ينى

الوحد

حسنا فى احتصار والتقىنا
 فلما صي صب من هواها
 وألتمها فألتم لى رما
 مير على أنبقى حصمى
 وما لى لا أسميه فؤادى
 وعدت اليوم ألقاه وألقى
 مصر للصا وعصر حلم
 وللا تى صيب هوى أتم
 تولى بين أشواق وعزم
 وداك أحي الصغير وليس حصمى
 وقد حطفته مى دهر لوم
 ها أسمى ومرحوى ويوم

(١) يؤتمر يستشار.

النوم



(من تصویر استاد شمعان رکی)

کالصفِ یحتس المصیف ومادری کان الریق' الموم' عدد المام
وکما أصاب من الحیاة بحدقه نال المصور منه یل' العام

فاذا مضى في خلسة كجيئه
 محتل من يهوى متى يهوى فما
 أنظر اليه وفي السكون سكوه
 تلقى الامارة لا حدود لها ، كما
 عاف التأنيق والهروق ، وقد أبى
 هيهات يقل سنة وشريعة
 إن جاء كان محييه مهما أتى
 وكماه عرشاً للسيادة في النهى
 أنظر اليه مسيطراً لا يعتنى
 حتى تحار كحيرتى من سطوة

خطف قبلة

وكدا - وقد حار العراق ولم نزل
 ودّع توديع العرام بلا هوى
 فقل لحطّ أحرأ عنه نائياً
 وما برحاً بين احتداب وحشية
 وقد حطوا رعم النواطر قسلة

رثاء شقيق

أت يا صورتي بهد صاى
 طراني إليك أعمى قلى
 طهر الدمع ملء عيني حراً
 حيا كان يرقب العرس ألى
 فانا الآن لست ألكى لمسى
 مات بالحب في فؤادي واتي
 لست إلا مثال خير شقيق
 شحون الأسي لأسي العريق
 لفتى داب في الهوى وتهدم
 عرسه مائما ناهى مائم
 بل مكائى على صديق الاحب
 رسمه إرثه ولاعج حى

جامعات الجزائر



The Gleaners

(من رسم حيان فرسوا ميليت - Jean François Millet - ١٨١٤م - ١٨٧٥م)

يلقطن منث الحرار كأنما يسحن عن كثر نروح بحيل
ويسرن في صر الحكيم منقأ عما يهيد مشوة التأميل
حلت الحقول من العلال وُسقت وعلت حموع دريسها كتلول
والناس في مرح النشاط حياها والارض باسمه لرد حميل
صحراء من ذهب كشمس أصيلها والحو معسول بتبر أصيل

والقرية الحمراء ثم قرية
عانوا لفرحتها يوم حصادهم
لا بدع إن غنوا وأشرق يومهم
لا غرو إن هم أسرفوا في حبيهم
ومضت رشيقات النساء جوامعاً
يحبسه في زهوهم كأنه
وحنين راضية الظهور بلا وني
وحرصن طي ملاءة في حظه
وتعدده سيفان بت ميت
وكذا الحياة رسومها في قدرها
فاد الذي أصعرت له صالة
وتعاف منظره ، وغيرك راسم
سبحان من جعل الجمال موزعاً

بينها ورجأها وخيول
ولقوا بشاشتها أحب بديل
واستقرت خيل لهم بصيل
للأرض أو سكروا من التقييل
هذا الحزاز كأنه طب عليل
أولى بأن يختص بالتكليل
في حين لا تحصى لغير حليل
حرص المصيف على حياة ييل
وعددته أثراً لروح ميل
تبع لحظ الفهم والتأويل
حياء من يلقاه غير صيل
ألوانه في الشعر والتهويل (١)
فاذا الجميل يُخال غير جميل

انتقام

كلما حادثتك روحى تصور
واراك الصية المتفانى
ومحال مثل هسى نسيا
أنت تحكى عن حديد ولكنه
هأنا لا أعيش إلا مع الأم
وكأنى حملت هذا انتقامى

ت صباى الفانى وقربك منى
بهواها قلبى ولى ودهى
ن عهود الماضى وإن كن عبنى
ى وهت الصى مسرات أدنى
س ، ومنه استمد قلبى التنى
من رمان أطال بعدك عنى

(١) التهويل النقش بالألوان ، ومنه التهويل بمعنى التصاور قال ابن الرومى و
تصيدته عن يوم المهرجانات (التى رفعها الى عيد الله من عبد الله) من وصفه للألوان
لم يكن يتنى المسائل حتى سقى المجد المانتا
فأدلت بها هاويل وقيم قاتمات ريب الماردان

الصيرفي وزوجته



La Banquier et sa femme

الرسم لمسييس (١٤٦٦ م - ١٥٣٠ م) ودومس رواج محف اللوفر
للصيرفي ادا تمعن بطورة هي روحه مشوئة في ماله
تحد الحلي امامه أحلامه وما لها متعلق بما له
فادا البقاء لها بقاء شعوره ويدا الصباغ بها قريش رواله
وكأما الامعان أكس وجهه طولا ويسكان التبرؤن حياه
يتأمل المال العرر كانه يتو عادة مؤمن وواله
ويكاد يحس في الاطاه متحدا كلدن بعد تمل انواله
هو كل رباء وأحراء ما وجمال روحه وان عاله
نظره الى وامدك عن طيرة يسكنه في و تتمتع بماله (١)

وكأبها قد زوّحت من ماله وخصالها مقرونة بخصاله
وتوحدنا بالمال حتى أصبحنا مثلين في التكيف من أمثاله
ما ذا تضررهما بماء عزلة وهما اللذان تقياً بحباله
عرفا الحياة تقايماً قفاناً بوجوده ، واستغنياً بحباله
واستغنياً بضائه عن بسمة للحب ، وامتناعاً بصدق خلاله
وترى الجمود قسا حبالهما ، وما تدرى سواه يالها وبباله
في حين أنك في ولوعك قانعاً بالفكر ، أو بالقى ، أو بمناله
ما كنت أسعد منهما في ميتة المال حولها مدى آجاله !

المؤذن

نسبتَ يا من ينادى مبروداً لله — الله
أن الصلاة صلال إن لم تكن للحياة
كم من ملبٍ دعاءك وكرهٍ للدعاء
وقد تساووا جميعاً في غفلة أو رياء
لا خير في الدين إلا إن عاش بالاحلاص
حين الصلاة جمال وحين فيها الخلاص
ويجعل الناس طراً شؤونهم كالعزادة
وإن أحوا صلاة كانت دليل السعادة
أصغت أمواج صوت مريح للآثير
وسامعوك بسلام وكلهم كالأسير
وربما لم تحرك إلا عواطف طير
أصغى للحك حراً وأمت لست محرراً
فكان بين سكوت حباله أو سلام
هو الملبي دعاءك إذا تسمى الأنام !



(الصورة من رسم الاستاذ شعان ركي)

لى طفلة أولعتُ مند وجودها ، فحياتها تفكيرى
 تعب الدين تحملوا أعباءها وحملت أعباءها بصيرى !
 خلقتُ من الاحساس فهى لفرطه أبدأ على قلق وفى تعبير !
 حاءت كما كره العواكه عره لكانها حطت لها تقديرى
 لشتُ (صفة) مهجى فى عرلى ودليل أحلامى وأصل عبرى

وتزورنى فى مكتى مسرورة
حتى اذا ما عيد مولدها وفى
وخصصتها من حجرتى لسعادتى
فعدت تشاظرنى خواطر حاطرى
حتى اذا جلست لتتطر حرة
كانت مؤمرة على ما أشهى
صدق المصور لم تصل فى جلسة
لكها حدثت عيون صيائه
وترى جموع الكتب ملأ إراءها
لم تدرا هون ما احتوين ، وقدرها
وتقول : يا أنى ، أنا تلميذة
والدهر يعلم انها استادتى
من كان يسعد بالطفولة هكذا
فذهب وشعر

دعينا به اللذات بها
وسم نعمة الاحباب فيها
فتركها اذا حان التثاوى
كأنا سوف نلماها برهر
وسوف يعود فى شتى حياة
من الأيام فالديا عها
واب نال المحين العدا
كان العد عايتة اللقاء
يصل بعصه وله رحاء
منورة تاركها الساء

* * *

ولما حان توديعى أهات
فقلت لها أحدث أرق شعرى
إذا نحن التقينا كنت شعرى
دعى شعر الغناء إذن عراما
شعرى أب يرتل ما يشاء
معارلة ، فهل تقى العناء
وإلهامى ، فمنك لك النداء
لديك وطره مها الصياء



(من نقش الاستاد شعان ركي)

لم يبق من حظ لديه مؤسسه إلا عصاة رأسه اليصاء
 وكأنا سحرت به وبلوه مياصها في ليسله إيداء!
 ولدا بلعة باطريه من الاسى حرق، ومن روف الفؤاد دماء
 ويلوح مثل الدت صوَّحه الطما حفاه من بعد الدماء الماء
 لاح العناء، ووحديه، وورمت شقيقه قل هرا له الارزاء

وغدا الكساء عليه مهزأة به
 غلب الذهول عليه من إعيائه
 فيلوح في عينيه لاشترازه
 ويعض فيه الجوع وهو مقاوم
 لكن تم عليه مسحة وجهه
 وترى قماً فتح العناء امامه
 فاذا السكوت له مناحة شاعر
 ألقى يد التسليم في سخط ، وفي
 وأنى سوى مرآه لفظة بعصه

شعر الذكري

أما التي حلقتى بعد فرقتهما
 فما أزال سعيداً حين أدكرها
 ما كان أرحمها لما نعت بها
 لو كنت أعلم أن الوعد عايتها
 لكنت آثرت أن أفى معاهها

واهاً على عاشق تطعى الحراح به
 يرحو الشفاء ويأماه ، كأن له
 ما كان أولاه بالحس الذي ححت
 إن تمن عن كل تحمیل فليس لها
 أسدت اليه حملاً من ملاحظتها
 ومد مات صنت في شعري تحيتها
 فان يفتنى معيم من تناء في
 وإن يفتها عناقى في معارلة
 فما عداها (٢) جمال الوصف في أدبي

ولا شفاء له مما به .. واها !
 في روح آلامه (١) إحلال معاهها
 وما لهوى والحلى ما كان أولاهها
 عى عن (الص) بالتعديس يرهاها
 ورين الحس منه حس مرآها
 وحها ، عاها ترصاه نحوها
 فالشعر راح عرائى حين يلقاها
 تريدها ألقاً بالسحر تياها
 فاربنت بحلى من شعر دكرهاها !



L ' Inspiration

(الصورة من نقش فراحونارد J H Fragonard — ١٧٣٢م — ١٨٠٦م.)

وتلقت الراى إلى إلهامه	كتلعت الالهام نحو الراى
فتلاقيا فى عالم متمتع	إلا على التأمل الصاب
كم راعى من وجهه طرقاته	للعب والاحلام فى إيمان
وحينه المتألق الموحى بما	يوحى كتاب الف فى العنوان
لم أدر أيهما الأحلُّ رأسه	يستقل الاعصار دون توان
وقد اثنى فى عرمة علالة	متجهماً متسماً فى آن
أم مصدر الوحي العظيم وإن يكن	ما عاب عن حسن وعن حسان

فكلاهما لولا أحيه لما عدا
لولا التجارب ما تنوّج حالق
فاذا الألوهة في ابن آدم اشرقت
ومتى نظرت الى توافد له
مسك البراعة بمسكة الخلاق في
والطرس يرتقب اليان كشأنا
ما كان غير القرن معجراً حاكم

مثلاً لدين عزّ أو ديان
بصنيعه ، بل ما تطاول قان
واذا جمال الله في الانسان !
نطقت بمعلق سره العيان
حزم ، وفي علم ، وفي إمكان
في قسنا منه صنوف معاني
في هذه الدنيا وآية باني

بيئتنا

وقالوا لنا في (مصر) أكرم بيثة
وما عرفوا أن العظيم وإن سما
وكم من عظيم في شعور ومهجة
يحفّ به الحساد من كل حاب
فان صدقوا فالصدق في عكس طهم
وقد تحلق الاحراش شرّاً لآمل
وكم عارق حولي سحر من الاسى
يمنّ عليه الادعياء لحد لهم
وما دام أهل الرأي أسرى عادة
فأى رجاء يُرتجى من فنوهم
ألا لا دواء قل تهديب روحنا
يصحى باسمى هسه وهو مقدر
فشوا إذن في الشء ديباً قوامه
يعرف كلٌّ أن اكرم عرة
فان صحّ هذا فادكروا بعد أما
والا تخلوا محسرة صابر

اذا ما اعتلى الناني فليست تموقه !
فالرعم مها أن مال حموقه
يموت بها مويد حوعاً وحرقة
ويألون حتى رؤية المحبمية !
فقد تدفع الاسقام للرزأ أحيانا
كما حرك الحمود للفكر إسانا !
وفي الناس من قد عدّه فيه ساجنا
مُساه ، فهل لاقى المية رايحا ؟ !
لا هوائهم والحق ، لا المثل العالي
ومن رأيهم بالحمد والحلق النالي ؟
ولا خير في من لعير أريب
سواء لكى يحيا حياة أديب
محبة من في إحاء وفي جهد
حياة الفتي للكل والكل للفرد
عيش محق بين أكرم بيثة
على ما يلاقى من صروف ديبته !

البوهيمية



La Bohémienne

من آثار المدرسة الهولندية في متحف اللوفر

تصوير فرانس هالز Frans Hals — ١٥٨٠ م — ١٦٦٦ م.

لم تعش من هذه الدنيا بما
فعلى محياك الساطة كلها
وحرمت عيشة رحرر ما شئها
وكستك أحلام القاعة نوبها
وألفت حر العيش غير طريدة
وتحررت قسماً وحررك عندما
شعلت معاتشها وهام الناس
ومن الساطة قد يكون الناس
يوماً فعرف شعورك الحساس
إلى لم يصنعك من الحياة لناس
حتى تحرر جسمك المياس
شعلت الانام يعرفهم مقياس

الحسن عندك في اطلاقك وحده لم تحجب نهدك خشية ماطر
أو تحذري من بسمه ممزوجة أو تحفلي برشاقة وتحايل
إن الاوثه ملء زهدك هكذا فعلى حمالك مسحة علوية
واذا بطرت الى العوايه بطرة وسواء ليس له لديك قياس
حين اعتدادك كله أحراس بالسخر وهي بسخرها إيناس
حين التحايل ضدوه الافلاس والزهد في ملكوته إحساس
هي للضمير وإن أبها الكاس عرف العوايه من حلاك الناس !

جلستك حب

جلست قربي والنخيل مطلق والمور مرهو الصفوف أمانا
ويشوكنا سعب السجيل كأنه فتست قصمتها حرصاً على
وتنست فلتمتها ، وتمعت فوهتها قل على الحد الاسيل ومثلها
لم تنسى اللخط الذي هو فاتى وربوت للشفين استوحى الهوى
فيطيب بال تكرار شعر صاتي شعر يحله الصموت مله
هو هذه القلات والنطرات والا أحلى العواطف في فؤادي ورعت
وشعرت بالطأ المعد فترة فملت ما معي الوصال وباره
وعدرت من وصفوا الدواء برشعة بعواطف الحلاء والخلساء
والرمل في ألق السرور مرائي (١) ! روح الدعاة لا شكوك عدا
هذا التسم أن يصيح اراني ! ما عر من حى ومن أهوانى
فوق الحين المشرق الوصاء فلتته وهلت نور رحانى !
ما صتا من قنة الشعراء وتعدى وتهاقنى وحيانى
ويطيب فوق الزهر كالانداء ! أحلام والأشواق فى ايمانى
فلا وأهاساً وجرّ داء ! ثم انصى ، ثم استعيد طمانى !
ما بين تريح وبين شفاء للحسن من شفة الهوى اللماء !

لولا حنين لا يُجد لعودة لتحرق وتمنع ودواء
 مرت بنا الايام دون تبه في سكرة هي سكرة الاحياء !
 في جلسة الحب العزيز ، وعرشه في الأرض تحسده عروش سماء
 وأنا السعيد وإن أكن في غصتي فسعادتي ممزوجة بشقائي
 مستمرئاً هذا النعيم وخاشياً آن الفراق ورهة الطماء
 وأقول للوقت السريع : تمهلاً ! فيمر في حطف كمر صياء !
 وارتاعت الحسناء من رقبائها وتوسلت أن لا أطيل ثواني (١)
 قصرت مني الجوارح كلها متبهاً وتسمى ككائي
 فتهدت وتحايلت : « باسم الهوى إن كنت أعشقها بروح وفاء »
 فنهضت معوياً ومحسوداً بلا وزر ، وكان لي الفراق مسأى !



Two Eyes

عينان وبما توحيان تمثلت شتّى الخطوظ وعرة الحلاق
 غنى الآله بما تنسم من هوى بها عن الاعجاز والاعراق
 وكأله سبحانه في حبه لطف السداحة في سى الاحداق
 قد صاع حسنها نمودح عشقه فاداه قدوة دولة العشاق !
 سحر الألوهة هذه الطرات في حذب ، وفي بأس ، وفي إشفاق
 عمر شقيت به وداؤها لما لاقت في شعبي وسوف ألقى
 لم لا يكون هو الفداء ومنها عمر يجدده حيل تلاقى ؟

(١) ثواني مكوّن.

وأحسّ أنى كالوَمَرِّ ناعماً
وأذوق من هذا النعاس حلاوةً
وأكاد من نهى برعم تمنى
والنور للظل الرقيق وفاؤه
أستلهم الأحلام بما ضئنا
كل البدائع إن هما رتا استوت
وأحسّ بالعطف الأحبّ لأنى
حوّلت أهاسى طيم عبادة
حتى عدوت كأن عيشى كله
بالقرب حين أئنّ فى استرقاى
وكأنما أحظى بلمذة راق (١)
أشكو من الإقدار والأرزاق !
كالتبع للآزهار والأوراق
الا على الفنان والمشتاق
فى النفس واستحدث مدى الأفاق
أدرى بآيات الجمال الناقى
وحيت أشد ما أباح الساقى
شعر ، وما عيشى سوى أشواقى !

دنيائى

يا وحبها إن فىك الحس مشتغلاً
يا ثمرها إن فىك التور مؤتلفاً
يا شعرها إن فىك الموح مصطرباً
يا صدرها إن فىك الوعد متنبها
يا صوتها إن فىك الوحي منشقا
يا وائع هي لى الدنيا مأكلها
واللطف ممثلاً والحب محتمماً
والعشق محترقاً والسحر مغلماً
والليل محتجباً والصبح ممتماً
والعطف مردهياً والر متسماً
والشعر مندفعاً والهن مستدعاً
ولن أقبس لها خلدأ وما حمماً

جواب الحب

واهاً لنا نارحى دار شقهما
كأنا مما ثم حدّ الين فافرمنا
قد يرحمان ، ولكن من بعد كما
فاعلى (الحب) من عليا ، سدّه
حبّ على ناره قلهاها متعاً
هل للعربيين عود للديار معاً
صادقاً ..
عاداً - زمان شباب راح مارحوا
ان الشباب هين حيثما اده ..



مرقس

(من رسم لورا بايت بلوندره سنة ١٩٢٩ ، وقد عرست في الاكاديمية الملكية)

هو مشهد تحد الفكاكة مرة ، فيه ، وتعبس إن اسمت ثعور
 تلقاه من حلف الستار ، ودونه يشاق طلعة صنوء الجمهور
 مااللعبان — وان تريح — ماترى بل حظه في حسرة معمور
 مسك الاورة ، وهي وهم مثله في أنفسه هوأاده الممرور
 وتسلسل المنار من فستاه للسحر ، وهو مؤسه محرور

وترى على الوجه الحزين قطعاً
وتراه ينظر للرفيقة في أسى
أخذت تحبب رقصة ، لكن لها
هي تحفة الفن في هدامها
تبت وصيفتها ليهج لبسها
وترى جموع اللاعين إزاءها
هذى الوجوه العانيات جميعها
فترى العناء بها يُعدّ تبعاً
وإذا رغم تنوع وتباين

وحى العام

هاتى يالك يا نحوم وأشرفى
تهتر باسمه لأشجانى كما
قلب تقسمت الهموم صميمه
يشقى لدياه شقاء مكفر
ويؤمل الأمل العيد لمجدهم
فتدفعى بمنى الأشعة محوهم
ودعى لشعرى أن يكون معراً
والشعر أت نكل ما أوتيته

قبلة الرتقال

عشت عصير الرتقال فدهمت
ومصصت أخرى بعد ان حادت بها
حتى إذا لم تنق منها نحلة
جادت على قبلة معسولة
وغنمت حمر الرتقال شعرها

عصيره البارى من شفتيها
فاستقت حلو عرامها يديها
وظللت كالطمان عاد اليها
جمعت شهي الحمر من حلويها
وغنمت حمر الحب من شفتيها !

الشاريفارى

Charivari

من نقش لورا نايت - Laura Knight ، وقد عرضت في الاكاديمية الملكية بلندن (



فى صفحة تحسد العرائث جمعت
 نقشت ريشة من تهاوت دقة
 عشرات أمثلة لدايا صـورت
 من راقصات فى الهواء بحمة
 ومصعدات دور حشية سقطة
 ومن الحبول الحامحات وما اعتدت
 ومن إقبان الواقفين على سما
 الساكنين على السكرات تدحرجت
 للاعبين المدعين فووا
 واستوعت ماحير المفتونا
 رأساً على تخف ، فكس خنونا !
 فوق الحبال وما اتقين متونا !
 وحهل من بين الحال حوونا
 الوائات القاحات حصونا
 موت ، وكان بحدقهم مأموونا
 والحاعلين من المسير سكونا

ومن القروء مع الكلاب يزيها
وبدت عجول البحر في لعبها
وبدا ألوف الناظرين كأنهم
تموزع الاضواء حولهم كما
ويتابعون بصير نهج ما سبأ
وكان هذا النقش جاء مسجلاً
فيل تقرد بالغرور بجونا
تحت الصوالج كالرجال فتونا
أخذوا بما جعل الرؤوس بطونا
يتوزعون تطلعا وكوما
هماً وآذاناً لهم وعيسونا
في روح اعجاز رؤى وطنونا

هيني قبلة

هيني قبلة أحبي زماناً
إذا التقت الشمامها تلاقت
وبدت لي رجاء الحب حتى
وأقبس نارها نوراً لقلبي
أيت لما عرفت الانس أنسا
وأنظر للملاحة في دموع
عشتك في الوصال وفي التجافي
من لي أن أراك ، ولو بعمري
فأنعم منك عيشي من جديد
وحين أعود للدينا سعيداً
على هم من القبلات أحلى
فما قتل الغرام سوى عزاء
بفتحتها . . أليس العمر منك؟
بأسرار الألوهة من لديك
رشفت بها رجاء الخلد عنك
وأهل لطمها ديبى وشكى
وكان الزهر لما بنت شوكي
بوحدان اليتم بكى وبكى
عطاب لي التعم والنشكى
أراك ، لرهة نحيي لديك
بشري الباسم الحاني عليك
أودعها قريراً في يدك
من النسبات في ثم اللبك (١)
وما سلك الهوى روحى سمك

(١) اللبك : هو اللبك أو اللبق أو اللبح (الفارسية) Litae

المرعد

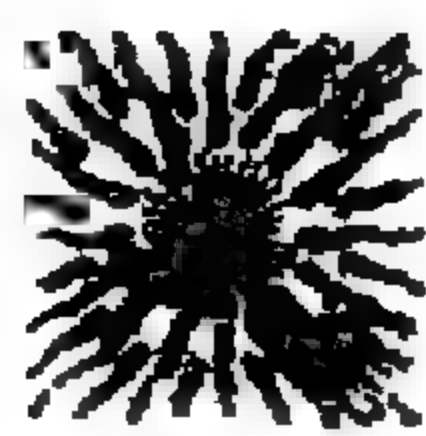
مذهت لكى ألقاك مبتسم الهى
ولم ألق حولى فى (الطبيعة) آسياً
وليس عزاء لى يفت حسرتى
سكأتى بجرنى صخرة ضم خوفها
غما حس لى ماء ، ولا شاقى بدى
أستخيرت أمت الروض للحب مرتعاً
هوس حبالى من بواك تعدت
غأى قنن هذه للهوى قضى
عوس قال وعد الحب خلف محقق

فما جئت رغم الوعد وامتنع الدمع
ففسى وما حولى تملكه الروع
وحق نكأن صار ينكره الطبع
لهيا ، وإن وائى بجيرتها النبع
ولا الزهر فتاماً ، ولا الطير والسجع
ونبت فساء الروص إذ ساءنى القطع
عدائى ، ومنها نامح العص والزرع
حماؤك أن أشتى بها ولى الطوع ؟
وإن عزاء الهجر أن يسخل الدمع ؟

الوعد الضائع

الى التى وعدتها فى الحب أحبة
هذا حبالى حنان بك مندمج
تظمت فى الشعر أغاسى معطرة
سألت أهديت لى ماراً مؤحجة
فدنوت صفو أحلامى محوالة
قأمت فى عرة ، والناس فى طرب
ما أظلم الخط . شعر هاتف فرحاً

كالشعر ، لكنها ما اضرت أملا
وداك وعدك لا ألقى به بدلا (١)
كما حطت به من مهجنى قفلا
على كتاب ، وإن قبلته حذلا !
شراً هو الراح يتلوها الهوى تملا !
حولى ، وقلبي المعنى شابه الطللا
لما أغانى ، وروح ذائب وجلا !



النبي الجديد

المرأة العصرية

أرأنا بهد الجديد الفتى فما الوحي فيه ؟ وأين النبي ؟
 زمان تبوأ فيه (الجمال) عروش النوى وعروش العلى
 وكل المباني وكل المعاني له في اتجاه النوى والرقى
 نزوح و(العقل) فاستمرا حياة الورى فى سبل سوى
 فأرصح ما عز من معجز وصاعب من سحره النابى
 وبادى بدين جديد لنا فما شد حتى الهوى العنى !

☆☆☆

وفى ليلة زرتها قاماً بحب رىء ولفظ شىء
 فهشت تعابلى فى سرور بروج الوى يلاقي الوى
 وجادت على شعر التحايا الحميل البان الطليق الروى
 ترينه البسات العوالى كما زين الحسن حسن الحالى
 ويطرب بالهاتئات المعانى كأمام (معبد) و(الموصلى)
 فجلتا بكل حديث ليد من العرب والادب العالمى
 ومن ذكريات لأس كرم بملك الحبال التقى البهى
 ومن حظ ماض غمنا به من الكون ما اشتاقه الجوهرى
 غمنا غنى فيه عن عيشنا وعشنا بأحلام ككون هى
 فكافأها بمجدد الغرام وحادت سحر حديد على
 واطقت العود فى عرفها حديث الهوى الممتع السرى
 فعبقت الجو أهاسها كما صت الروح فى مسمع
 وأحسست أنى خلق جديد له ما له من نوى العفرون
 فعلت لها : يا إلهة هسى ! أدن إليك بحملى التقى

وروحك أرواح كل الرجال ونعمة هذا الوجود الشقى
وباعت كل النى والحياة وكل العظام بعث السرى
فلولاك عم الوجود الخراب وعاب كوهم لنا كل شى !
فقلت : « كفرت ! » فقلت : « إلهى يراك إذن أمت أمت النى ! »

غزلى

يا بهجة لهوآدى ملء حسرته من لى سواك على مماء يؤتمن ؟
تعود الحزن حتى صار يطربه ما دام منك له فى حزنه الشجن
مرت سنون وقدمرب، وما برحت روحى سنالك ، فعلى فيك مرهن
ما أعدب الالم المحي ليا ليا بالذكر ، لا العبد يحوها ولا الرمن !
فما اشتيت حمالا لا أراك به فكل حسن به ابداعك الحس
يف وعشرون عاماً مدآن عرفت روحى ناك لى دين ولى وطن !
ولا يرال نسيدى فيك يا أملى فالصب رعم هواں الحب لا يهن
يتلو عرامى شعرى عاشق غرل يطن أر بيم الحب لى نمن
وآخر ليس تكفيه حرارته كأنما لم تثر فى طيئه الاحن
وشاعر مشفق يدرى - كما عرفت عواطفى - شعر من عابوا ومن عنوا !
وكاهم ليس يدرى - رعم فطنته - ما يصمر اللفظ بل ما يصصح العان !
فلا (كثير) أو يحوى (جميل) ولا شعر المحنة طراً فيه ما أرن !
عادنى أت أنواع مظاهرها وكم معان لها قد فاتها الفطن !
وسوف أمضى لهرى لا أوحها الا لخلين هذا الطير والفن !
ويعرف الحب فى قبرى رفات هوى حين الرفات بطم صانه الكفن !

السحاب (التيم)

أناف على الكون هذا السحاب ها للسحاب مديد الأحل
وهل عمرته دوت الأنام فحدث عنهم شعاع الأمل ؟

وداعاً يار فيقي القديم!

Circol bre, (Old Man

الرسم للبقاش ف ماقاد (Голубая) في خلال الحرب العالمية.



هوى حائداً بالروح في ساحة الوعي حواد له من حله حله الاسم
 هوى من شطايا حيا حر حله الى الحصد والمدفع ارايح المدهج
 وحرره من حله (١) ولحامه لميته من كل يحرسه دوما
 حنا حسه من صدمة الحزن ما كيا يهمل رأساً منه أشبهه سما
 تدفق منه ذلك الدم مثلما تدفق من ما كيه حب له أنم
 نكي ورنى والصحب ماصون هلع وصايله مدعو ووسعه صرما (٢)

(١) الحل ما لمسه الفرس ليصان ه (٢) صرما قطعة

وفي قرنه وقع القتابل ناشر
أحسن يتيم في مية حله
وقد شعر الطرف (١) الذي كان كله
وما الدمع إن حاد الحواد بروحه
ويا رب للأرواح حسن موحد
وقد يصل الميت العزيز عزاءه
ومن كان هدا حه وشعوره

حراياً ، فما بالي وإن هدمت هدماً
كأن لم يدق من قل ميتة اليما
وفاء إلى من لم يكن وائياً رهما
وإن كان حزن النفس أحرق إدادى؟
من الدهم مهمما يلق حالها حسماً !
قريباً ، ويتقى صوته روجه دها
فهل ذاق للسوا من عن حله طعماً ؟

٢

عمحت لاسان عظيم محه
ولم يدس حتى في المخاطر هكدا
ولكنه هيات يعرف رحمة
يورع أسمى الحب في كل مهج

وفي حنه قلب الى شرف يطا
حواداً ، وعد العبد عن موته وصا
اذا سأل الاسان من عطيه الساما
ويعطى أحياه الحرب والنكية العظمى

الرسل

شراك يا قلب ! هدا خطها فأعد
لاتشك من هجرها من بعد ما عطفت
وداك اشأؤها يا عين فاتهجى
لاتذكرى الدمع في شكواك ناكه
وتلك ألقاها الفيحاء عامه
فاستمع يا حواس النفس راصية
وافرحتى بعد يأس بالغ وأسى
عدت للحة العناء في أهلى

لشيد حفيفك في حب وفي طرب
من يعم الحر لم يسأل عن الحب
نكل حسن طريف ناصح أدنى
من طلعة بعد نور غير معترب
للتيم واللم في تشويقها العجب
بما تميت بعد الوحد وانوص
شعرت أنى ه أصلى على لهب
فكيف بي حين ألقى الحسن في طربى ؟

(١) شعر النصر بمعنى شخص عند الموت - رد إلى طاره الحواد وهو حواد



(من نقش الاسد سعيال بن)

لم يلبس غير ارميل ايه حها
 صافت بها السرفاف حين عمدت
 هري امساكن سم حد صيرة
 وكاها الاحلام تعرفها المي
 وصحابها الحو الحمل فامرقت
 بيت من الرمل الاصيل كاها
 فري المصور دماها آهالا
 فوح النوب امنا ما آلا
 وري لواء حالها اي
 او كالحوائق ان اعي حالها
 حيدرها كعادها آالا
 هدي ارمال برشوها سعيال

وعلت مشارقها الطيورُ بصيرةً
وقرآن شعر (أبي العلاء) فرحبت
وكأُها أهل الديار ، وحظها
إن السداحة في (الطسعة) قنّة
ومن المحبة في الوحود ذخيرة
فيري الحنان اذا عدس محبة
بالعيب ستوحى الآله تعالى
عربانها بضيوها إجلالا
حط الرجال السائدين رحالا
مثل الوداعة في الفنون حلالا
للحس يُلهم روحها المثالا
دون الرمال اذا اصطفيين رمالا

انسائك؟!

(مقطوعة عذائية)

ما رلت لي أحلى المي
يا مهجتي لا تحرعي
أساك؟ أهل يساك من
ما كان حتى هيباً
هل ممة الدنيا سوى
إن يعم العدا لت
فالعلب يأنى حكمهم
دياهمو ديا الهوا
بل أمت لي فوق المي
يا مهجتي أمت أنا
لولاك لم بدر السناء؟ (١)
إن كان صرى بينا
دكراك دكرأ يُحتنى؟
يريدى وراحوا يسا
والحب سلطان لنا
ن ونحن أسيا دنا

البيجنز

إذا تأملت مجهودي وقد طمحت
سحرت منه ومن هسي متى قبعت
وكدت أنكى على عمر مصى تلعاً
صعرت عن حشرات صرت أكرها
مسي إلى بدل أقصى جهدها الهى
به ، واسرفت في مد وفي طعن
فصرت أهلاً به للعمر والهر
فليتى من يساوى دودة المر؟

أحلام صياد

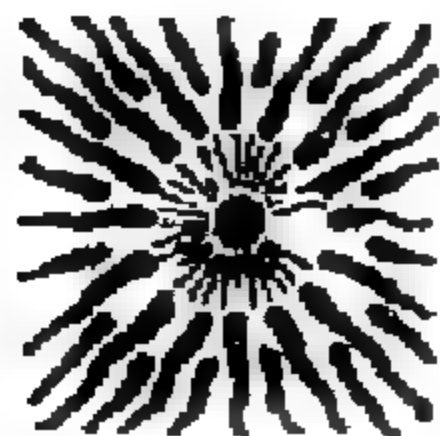


رسم المصور وأما أحلامه ولربما صدقت له الأوهام
 هذا هو الحروء النؤوم ، وما انتهت في يومه الألعاب والآنام
 وحياته صيد مديد ما له حد ، وما لقونه أحكام
 نوسد المس الحنون ، وما درى أحواه فش أم حواه رغام
 علتة من سة الكرى حمرة فادا ملامح وجهه أحلام
 واررق أه طالما أبقى به وأحباب (١) ثرساء لا انام

وكأنما عيناه في صفو الرصى بحاله وحينه بسام !
 في حلمه رقصت له هررر كما رقصت له في أنسهن عظام !
 وكان وقع هريره في نومه وغطيطه ماتلهم الأنعام !
 وتمادت الخردان في لهُو وما خشيت ولا أودى بها الاخصام
 قصت شئ السكويت أمامه لو أنما هدا الامام أمام !
 وتساوت أدباً له في عضها وهو المسالم حين ليس سلام
 واستمرأت رمى الكرات حياله فاذا الكرات سواحر طلام
 وهو الأسير لنومه أسراً فما يقوى كمن عبث به الاسقام
 ياليت شعري هل تناقص حلمه أحلام سادته متى هم ناموا ؟

غذاء العاشق

هل في الحياة سوى رصاك حياتي ؟ أوفي المات اذا أردت مماتي
 أملى ويأسى أحسرتني وسعادتني ! لو تأدين نعمت في حسراتي
 حسي استماعك لي وحسي لذة قرني اليك ولو على أناتي
 هدا العناء وما به لوعة روحي مقسمة على معاني
 فاذا استمعت اليه صنت لمهجنى عمراً بما تسدين من اصوات
 وإذا أبيت سوى العروف أصعتها بطريده الامام والآهات
 والناس تحلم بالحنان ووعدھا وأنا حليف النار في خناتي
 وأحب هدى النار لو لك لذة فيها ، وأحسب حرقتي كحياتي !



البعد الرابع

(الزمن)

أأقربُ فيك (الله) والتَّعَمُّةُ الكبرى
لأن كان ما حُجِّبَتْ كَوْناً مصرّداً (١)
وإن كان لا يدريك قوّم حياتهم
أليس لأرباب (الفنون) ألوهة
وما كنت محشّى العرام (٢) كعالم
وهوب (٣) لمن أحالك بالوحي مسعداً
إذا اندح الفنان فيك تمثلت
فيسمع ألعاماً وبصر حنة
وما الموت إلا نقلة لا هاية
شعاع وأمواج يقصر حسنا
إلى أن تعلّى (للسرمان) بالحصى
وليست تهاهى (٤) الشمس بل قد تهاوى
مصاليك (٦) أبطال مجبوت بلا
لنا غروا (للسعادة) دائماً
وقلت لمن قد غير (الشعر) حاساً
« وهمت فليس الشعر في صدق روحه
وكل حيال فيه حسن محقق
يترجمه لكن يموت أحله
وما اتسعت للوصف عن غير ما بها
فان شئت عش عش الحسوم مصلاً
ولا تلق تزيّياً على الشعر فيما

وهل منك أستوحي الملاحاة والشعرا ؟
عن الناس أجساماً ، فهل تحذل الفكر ؟
ممسات فهل وافاك من فاتهم حرا ؟
وفي كوكبك المستور تستودع السرا ؟
يعيش به طعناً ونسركه ذعراً
فليس الذي أحاله من يشكي الفقرا
له معة (الدنيا) كمات (الأخرى)
وحسناً وسجراً لم تكن أبداً سجراً
ومبدأ عمر فيك قد دام وأمرها
عالمنا عن أن يشق لها سترها
فتعشق أرواح لنا فك مستدرى
دوام (٥) ترو الكون أجمعه طرا
تكون سلام لا نسام به صرا
كما قد عرما العث والحالدا الدهرا !

به الوهم مسطوراً وععلما الكبرى
سوى حله بالكون لا هة صبرى
لدى الشاعر السان مدله شرا
فما لعة الدنيا سوى لعة الاسرى !
وللشرح عما قد سما يرا قدراً
أسيرا ، تلن الأسر للماده الخيرا
يهود هوساً في ظلام الآسى حيرى ! «

(١) مصرداً ممزوجاً مقطوعاً (٢) العرام الشهادة والادى (٣) وهوب

كبير الهة (٤) ناصى السمسر تلعب اصداء أى مستوى رفعة (٥) ده مع متعاطاة من
دمج معنى دخل فى السىء واسه حكم فيه (٦) متعاطاة جمع مصلا وهو الحد ناصى فى امور

البحر وحفيده



وحى صورة دمييكو (Domenico ١٤٤٩م - ١٤٩٤م)
المودعة بمتحف اللوفر ، وحى مثال لمن المدرسة الفلورنسية

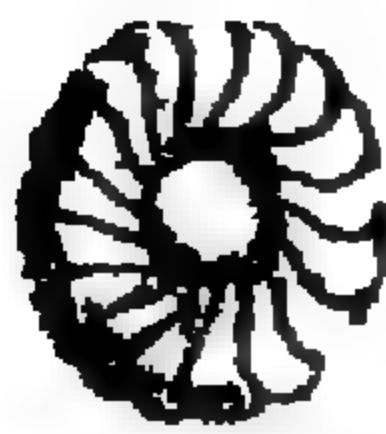
يتأحسان فداك حد رامق (١) بحفيده ما عاب عنه ولا حاً
يلقى بعيده طفولة أمه ويراقب الآتى به وصاحا (٢)

(١) رامق مطيل البطار (٢) وح حاً ساماً

«وكأنه الكثر الغريز يحوطه وبروحه يستودع الارواح
 صحب السنين ليالياً ، فاذا رما لصغيره يتوسم (١) الاصباحا
 لم تترك الدنيا له من لذة الاله ، أو أعطت سواء رباحا (٢)
 وهو الفروع به ، يود لو أنه يحيا سياجاً حوله ورماحا
 عركته أحداث الزمان ، وهمه أن لا يذوق حفيده الاتراحا
 ويبيض من عينيه فرط حانه وتحول (٣) طليعة هسه (٤) مصاحا

وترى الصير ينحصر بعبادة كالطير أله في أبيه خناحا
 هدى اليد الحاني بها في لمسها تلك العباءة بلمته لهماحا (٥) !
 ما كان أسعد منه بين تأمل في حصن ذلك الحد حين أماحا
 يرفو الى الوجه الحرب كأنما همومه يتأمل الافراحا !
 وكأنما هو معقل لرحائه ويرى العير متى رآه مناحا (٦) !
 ويرى الصباحة في المحبة وحدها ومن المحنة ما يهوق الراحا
 ويرى تورم أهه حسناً له ! والطفل كان خياله فصاحا (٧)
 صور الأور قوامها ميوتا وفوسنا مشدوهة (٨) وصحاحا
 فاذا رغب في قبح محمل ؟ وادا أين فأى عطر فاحا ؟ !

(١) يتوسم : يعرف (٢) الراح : اريح (٣) تحول : تحول (٤) كناية عن
 وجهه (٥) الطراح : الكثر والمهر (٦) مناحا : مراً (٧) مصاحاً : متعلماً عليه ومشياً
 . روح طعوله (٨) مشدوهة : مشدوحة



أُنذِرُونِي !

أُنذِرُونِي — بِإِثْقَالِ لِي حَدِيدِ
رُوعُونِي — يَا أَسَى الْعَاقِبِ الْعَمِيدِ !
مَا لِلدَّهْرِ هَكَذَا مَعْرِىَ مُحَالِي ؟

☆☆☆

يَا فُؤَادِي — عِدْ لِلْحَنِّ مِنْ عَذَابِ
يَا وَدَادِي — مَتَّ كَمَا مَاتَ الشَّابِ
أَمْتُ مُوْهُوبٍ لَا آيَاتِ الْجَمَالِ !

☆☆☆

نُورِ عَيْنِي — كَأَنَّ لِي وَحْيَ الْعَرَامِ
حِينَ يَبِينِي — مِثْلَ عَيْشٍ فِي طَلَامِ
أَوْ كَاصْعَاتِ حَيَالِ خَيَالِ !

☆☆☆

مَنْ لِرُوحِي — مَدِّ تَرْكِي لِلْحَبِيبِ ؟
وَحِرُوحِي — هَلْ يُوَاسِيهَا التَّجِيبِ ؟
وَدُمُوعِي هَلْ سَتَجْرِي كَمَا لِي ؟

☆☆☆

يَا إِلَهِي — كَيْفَ قَدْ أَغْصَبْتَ عَنِّي
فِي قَمَاهِ — كَيْفَ قَدْ جَازَيْتَ فَنِي
فَرَّ حَرَمَانِ بِهِدَا الْإِثْقَالِ ؟

☆☆☆

صَفْوِ حُلْمِي — يَهْدِ تَأْمِيلِ سَعِيدِ
مِثْلَ وَهْمِ — لَيْتَهُ كُنَّ الْمَدِيدِ
يَتَنَاهَى فِي عَذَابِ وَمَحَالِ !

طيف الحياة

رأيت فيما يرى الوسنان من حلم
 فقلت (لنفس): «من هذا؟» فجأوبني
 تمدا بصنوف الوحي هادية
 فليس في الكون مخلوق بلا صلة
 فكيف نجعلها إن كنت خاطبها
 فقلت (لنفس): «حماً أنت ملهمة
 هي (الحياة) بلا شك مثلة
 ونحن في صحراء التيه يشملنا
 نومى الينا وتدعونا لعمتنا
 فكيف أخطى بأسباب توفى
 فلاح لى (الطيف) فى حسن يحيرنى
 وقال: «ما دمت من قدرتى فأنا
 وسوف أوصى سرى كى تلم به
 واشكر (لنفسك) إحلاصاً فان لها
 أحيب عنها (١) حواياً إن عيت به
 فقلت: «سمعاً وطوعاً! أنت فاتتى
 قالت: إادن دَع طنونا منك خاطئة
 واسمع عطائى لتخطى إن بررت بها
 عليك سعى لأساب مبدعة
 وما النجاح الذى أوصى رعايته
 وما السعادة إلا أن تكون فى
 يرى بها مبدأ يحيا الضمير به
 أساسه العلم فى حرية صنت
 وهمة من صروف الدهر هارئة

(طيفاً) جيلاً على بعد يحينى
 صوت لها: «هى من ترضى فتحينى»
 كما تمد حياة الماء والطين
 بها، ولو كان فى عد الشياطين
 كما ادعيت ولم تحرم كمسكين
 فقد صلت بأوهام تؤاتى
 حسناء قرب نصير من ساتين
 جهل من العيش أوحى من الدين
 ونحن بجهل مفروض المراهين
 الى رصاها، فهذا الجهل يعين؟
 ونوره من لب تعوى
 روح (الحياة) ومعوذ الملاين
 فلا تدوم بدنا للمساكين
 فصل اتصال بآمال نسي
 فان حطك اد، برصيه ترصى
 وان تناءيت عن أحلام مقتول
 إن الطنون تراث للمحانين!
 بخطط قري وإسعادى وتلجى
 على النجاح وأساب لتمكين
 سوى سعادة وحدان تناجى
 له جهود تسامت عن هوى الهسون
 مرها عن خسد السعى والدون
 له البقاء عريرا غير معور
 وعونها الصبر معنى يحد مسور

اذا رأيت فشلاً لم تبتك من جزع
 فهذه خير أسباب مبلعة
 علم وسعى وتقدير بلا ملل
 حتى يقال النجاح الفخيم مقتدراً
 أنظر الى (الغرب) تلق السعى رائده
 فكل فرد له شأن يخص به
 وكل مقتدر منهم ومحتد
 والفرد منهم يرى للغير واحه
 العلم قائدهم والصبر رائدهم
 ولا يبيعون حقاً بالدي ورثوا
 فكل بصيراً لنفس لم تسائلها
 واعلم وردد تعاليم محررة
 مبادئ قوة تعي عملة
 فقل لشيء حديد في بضارته
 لا تقنعوا بقشور لا غداء بها
 وقد سوا مثل دين لا شكوكه
 وحاذروا من قنوع بالنجاح على
 أنتم بعهد صناعات مسودة
 عهد به الادب العالي كهندسة
 فبحلوا العلم تسجيلاً كأن له
 وحالوا الصدق والاتقان واعتصموا
 ولتشدوا « المثل الأعلى » كأن لكم
 كأنكم وحدكم أهل للعالمكم

بل باعت بهزم غير مطعون
 إياك خير نجاح حد مصبون
 وصبر عات على أرزائه الجون (١)
 وإن هوى مات كالعر المامين
 منطاً جهده تنظيم تعين
 وكل شأن له تقسيم تقنين
 هيات برح عن وعطى وتلقى
 كما يراه له في كل تعين
 والفكر والبحث في كل الاحايين
 من وهم أحدا هم بيع الملاعين (٢)
 وغدّها بحلال مائل دوني
 للشيء عن كل تحمیل وتزين
 بطبعها ، وهي اد تعنيك تعني
 حدوا من العلم آيات الفراعين
 ولا تردوا بمرود البراهين
 حرية الفكر أو مثل الرياحين
 لا ينتهي بين سوسان ونسرين
 فلا تهونوا باقدار المساحين
 والشعر كالراد طبي أفاين (٣)
 لسان خالقكم قل النين
 بكل كافل تهديب وتكوين
 في غيره عيش مكوب (سحيين) (٤)
 تكوتون (سرمان) الشواهي (٥)

(١) الجون . السود . (٢) الملاعين الاطعمة الصارة (٣) الراد : عص

لراد يوم (٤) سحيين وادي جهيم (٥) السواهي الضمور . — يعني المتسامين

هذا هو الشجع ضدى لا سواء لما
وليس تطرنى أحلام حالمكم
ولست من رضى عيش المات لكم
ولا صياحاً بلا حدودى لامنكم
فان نيجتم نعيم من سعادتكم
وكان منها حكم هذا ملسمكم

مظاهر البذخ الخداع تكفى
ادا لبس كاحلام تافى
بين الغرور وألقاب الدواوين
ووعكم كعواء للتراجين (١)
بنسجكم عن جنان الخرد العين
محدى وحي وايمانى وتأمى

☆☆☆

ثم انتهت على صيحات منتسا باسم الجهاد سكارى فى الميادين !

عيد الاسلام

شعل المسلمون بالآوهام
شغلوا بالزراع فى كل أمر
كم تعاموا عن حق مص لمص
وتحلوا عن نصفة قاداتهم
والدى يشتكى ومنه الرزايا

وتناسوا مفاخر (الاسلام)
غير محد وأولعوا بالحصام
وتنادوا فى دمع دام بدام
طعمة للهوى وللأحصام
صحكت منه فمة الأيام

☆☆☆

أمة التل والهدى من قديم
أمة المسلمين فى كل أرض
أبن أين الإحاء والهمة الكعب
حاء عيد ومر عيد وما رد
ما عرفنا معنى التضافر فى الحلى
حل ما يشعل الدين تصدوا
واقشان شهرة واقشان
جهلوا أمسهم وما كان فيه

آن أن ترعى حاة العظام
صحبها ماثر الاقدام
رى مكان الهوى والاستسلام
ما عيد الأوهام مل اللام
كعرفانا صوف الطعام
للعطامات صلة المستهام
عداء اكل محد مهم
من تسام ما حاز متسام

هو عندي مازال صباحاً وضياً وحياتاً ومرفحاً إلهام
هو عندي جمال روح ومن وجلال أبته إعطام
وأرى العيد يوم يعرف قومي همة المجد في هموم الكرام
ذاك عيد (الاسلام) عندي، ومتلى لا بداحي، ولن يرى المتعالي
فشمعي الاخلاص إن بدل المد ح ملاماً وعاف عيش الظلام
وجعلت الملام تهته الح ب لقومي في العيد قبل انقاسي !

ألكندرية

قصيدة وصفية وحدانية

(إسكندرية) ١ ما أرق هواك وأحب كالهر الندي بذاك !
هاتي نواحك الزكية أأعشى قلأ يرى لي الحلم حين يراك !
إن أنس فلا ذكر مع طفولتي والحب يحرس مهجتي بمحاك
و(الرميل) حيث روى الطيب مأه طي، وحيث منار الأملاك (١)
وليالي القمر العرير عما وعت والفجر والانسراق فوق دراك
و(المكس) صومعة الحمام بعرة للسك بسك الحب فوق دماك
أسوان من حوف العرام مريحة فكأنني الشاكي وغير الشاكي !
علب الحياء على حتى لم أكن أنكي وإن أن الفؤاد الناك !
يا للصغير وما أطاقته سه عبء الهوى القاسي لغير فكاك
دفعت السعداء قبل ملء تحرقى وسنت في شعبي فشت فتاك
وفقدت من أهوى ودمت عريرة عندي فذكرها إدن دكراك !

٥٥٦

(إسكندرية) ١ انت تاح (اليل) بل تاح لأحيال سكن تراك !
ياست (دي القربين) (٢) عل رفاته هي سر ما يوحيه وسم علال !
صاوك بالسور العظيم وما دروا إيمان هذا الماء حين أتاك !

(١) الأملاك جمع وصي لللال، عصرى الاستعمال ورأى أيضاً معنى الملوك،
بالمعنى الأول هو المقصود هنا.

(٢) اسكندر المقدوني والمقول رفاته مدعوية في مكان محمول الآن بالاسكندرية.

وقتبت (بخر الزوم) قبل شوبه
ونراه في رقص الطروب ، وتارة
من ذا الحرى مصغراً لك بهجة
لويصغر النشء الجديد جمالها
بالامس كنت منار فلسفة كما
واليوم ألمح في سبائك سحرها
وقنوح (قيصر) (٣) في الاصيل تشيدها
وأكاد أسمع للعلوب حقوقها
وأرى التالق في رمالك معض ما
وشذا التسم أشداً لها ، وخقوقه
تمر الجمال ودار فلسفة النسي
فالبهر بين العاشقين فذاك !
كالطلل مزهواً كمن حلاك !
جمعت من الاثمار والافلاك !
فالمجد في العهد القديم ككفاك
قد كنت بحر العلم والادراك (١)
وأرى (لكاليماك) شرهواك (٢)
ولو أن في شفق الغروب لظاك (٤) !
من وعظ (سنتى مرك) (٥) حين دعاك
ركت (كلوبطرا) لمن يراك !
آهات (أبلوبو) اذا وافاك !
للحب ما توحى به شفاك !

☆☆☆

(إسكندرية) لا عدمت نذاك ما
مهد المحة في طفولة حاطرى
البشر طبعك ، والملاحة صورة
تتسم الازهار قرك دائماً
ولك الرياض ككفيلة نعيمها
بقي الندى وبعيت من ناجاك
ورياصها لحوى الشباب الداكى
مصقولة في البحر صعل سناك
وكأها ما أنعت لولاك !
للعاشقين ، كدا وللساك !

(١) اشتهرت الاسكندرية في القرن الثانى قبل الميلاد بمكتبتها الشهيرة ومتحها
وفلاسفتها العلماء (٢) الشاعر كاليماك أو كاليماكس (Callimachus) هو الذى ساعد
على تنسيق المكتبة وخصوصاً قسم الردى منها (٣) يوليوس قيصر وقد دخل
الاسكندرية سنة ٤٨ قبل الميلاد (٤) اشارة الى حرق الحد الرومانى للمكتبة على
أثر هذا الفتح وقد حاول انطوبيو فيما بعد تعويض كيلوبطرا عن هدمه المسارة
العالمية الكرى باهداء معبر مكتبة اخرى جامعة ، ان لم ينع . كالة المكتبة المعقودة
(٥) هو العدس (سنتى مرك) وقد بدأ وعظه في الاسكندرية.

وتعرد الأطيّار حتى أها
من لم يصدقني عليه بجولة
ليرى ضروب روائع وبدائع
ولديك من فن الحسان نوادر
زرق العيون وسودهن ، عوارف
أورثن سحر الاقدمين ، كأنما
أشهى مرققة الجمور صاحبة
يخطر فوق الشطّ مثل عنادل
ويعم في البحر المنعم تارة
ويقص من حجاج الجمال لعرص
فادا القلوب شهيدة وسعيدة
لتظن في تفريدها كمالك !
(بحدائق الشلال) بين أراك
هذي موطنه وذى لحراك
بميت على الأحقاب صفو جناك !
صيد القلوب بأسمهم وشباك !
بوركن بالسكبان تحت سماك !
فوق الحدود فكز زين حلاك
فادا فنّ خفص للأكشاك !
ويثرن حزن اللؤلؤ لطيف عراك
سركا يصيد تهلل الأفاك
إن نرس عماها فانساك !

☆☆☆

وطن الملاحه والصّاحه والهوى
قالوا : أأنت منعم ماقامة
وأنا الذى لو عشت في صحراء ما
وأبيض من طعمي القناعة والرصى
طعم الذى هو شاعر من له
لاشئ فيها مايعاب ، وإنما
وإذن فكيف سؤال من هو جاهلى
حسى مثل ما مضى من عمّة
لست المحاسب للارمان فانه
لم ألق في الدهر العوس معصا
فادا شكوت كفى سمعك آسياً
وأراك في حلمى عراء كآنى
اشكو اليك من التى في لهقى
يحلون لدى التكرار وصف مذك
فيها ؟ فقلت غاي بعض رصاك
لاقيها الا بذكر لقاءك !
فأحيل ما هو مورحش مر آك
ويرى (الطسعة) كلها إياك !
العب في الأدهان لا الأشواك !
عن لدنى ومنأى في معاك ؟
وتأوب (١) للطيف في مجواك
دوى ، وحسى غيتى معاك
إلا لعبت مهارل الصحاك !
ولرب سمع كالطيب لشاكي
هيفاء راقصة ، فالتم فاك !
هرت ولم تدكر حيل وفاك

إحدى بناتك : من رأيت جمالها
 لكنها ليست مثلك في الوفا
 الشاعر الفنان يشقى في الهوى
 حين الضخوم من الأنام حظوظهم
 فإليك يا وطن الحياة بما وعت
 شكوى فتاك ، وما بها شكوى سوى
 تمثال حسن لا أقوال سواك
 قل من أثبت ضراعتي إلاك ؟
 وهو السحى على الزمان الحاكي
 حظ الألوهة في شموح عداك !
 من فتنة وتبسم وتباكي
 شغى ، ولا مرمى سوى مرماك !

تساءلين ؟

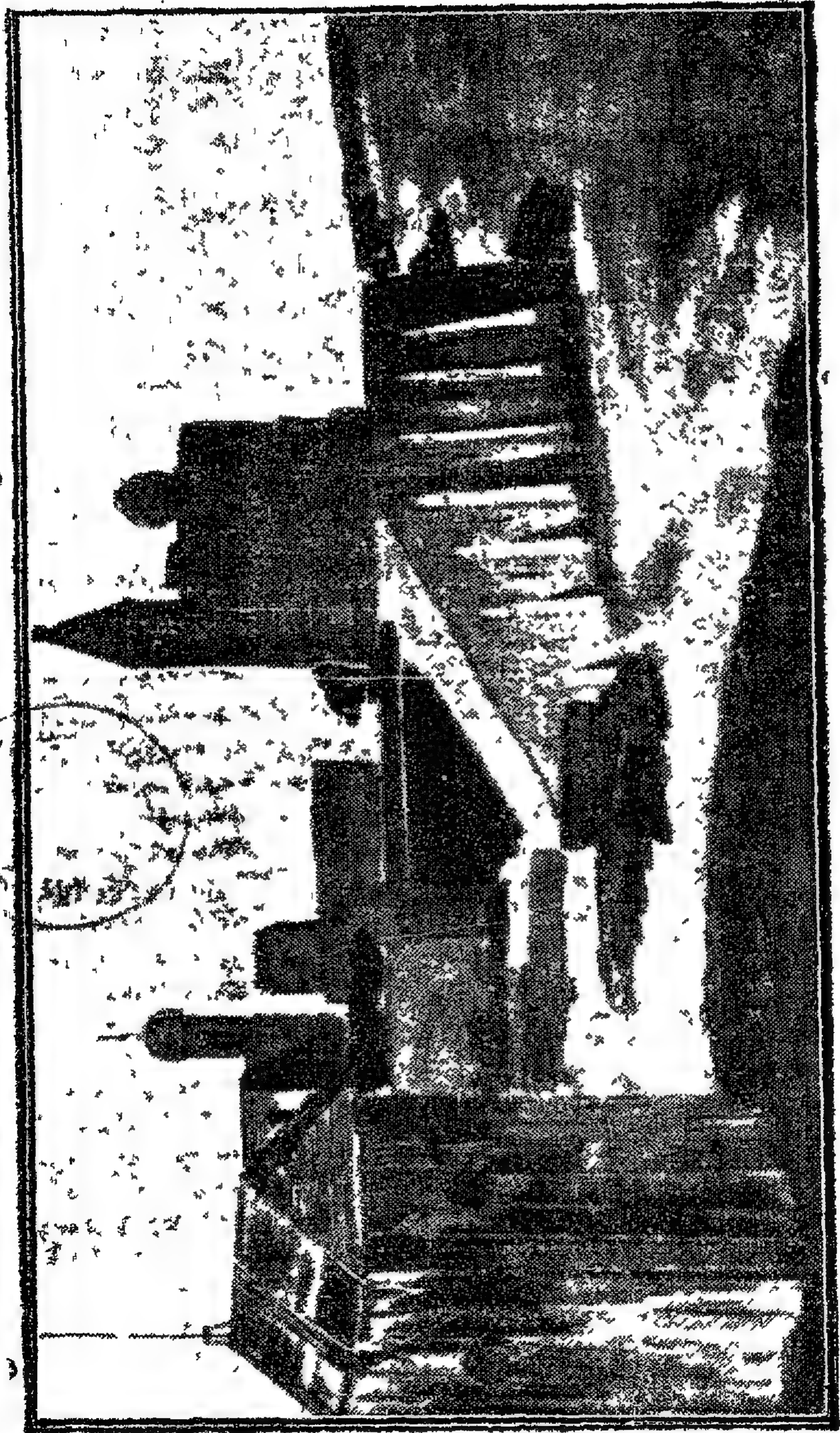
تساءلين متى يكون وداعنا ؟
 لا تطهرى ألم الحريرة للنوى
 ماذا أحت ؟ وما الذى ظفرت به
 فصل على ، ولم أصبه فاه
 غم الذين ترثموا تناوئهم
 أترحين إذن يوم وداعى ؟
 ودعى الشحون لعلى المناع
 ووحى بقربك غير حصف سماع
 قد سار فى شبرى وهج براعى
 وثقت فى شحى وفى أوحاعى !

تساءلين ؟ أما اكتفيت بأبي
 أبكى جنوح الحظ على دائماً
 علمته هذا القاب حاساً
 وكأنا الحرمان حبيب عواطى
 أبكى وأضحك فى حبال الناعى !
 والحظ يسلم لى بغير فاع
 والسحر من حرقى ومن أطماعى
 وكأنا الآلام من إنداعى !

تساءلين ؟ ذى أس فانس
 أغويت أحلامى ، ذى قريرة
 وعمت تسليسى ، برط ولا
 ومدحتى مذحاً رست بقبصه
 وتركتى المهروم و سررم والم
 وبحلت حتى بالعاوى لعلى
 ورعت أمك لى ! فما أقساه لى
 وقصى دلائك أن أعص مسألة
 أسديت مشقة على إشعاعى ؟
 ورحعت آية وراء وسلاع
 بيد ، وما قد رت مل دفاى
 لوحان لى ملأ رهين صباى
 كلوم فى أرق وفى استماع
 أمضى الصحبة فى سرور الرأى
 عطفاً ! وما أحلاه فى استماع !
 وأنا الشجاع فكنت غير شجاع !

تساءلين متى يكون وداعنا ؟
 أترحين إذن يوم وداعى ؟

القصر الحزين



(في حيرة سيدى بشر)

على ربوة من شاطئ البحر قد بدا
 به في قور الامواج بين تلاطم
 وقد نصر العشب الذي في بنائه
 وقد أغلق الكشك الذي كان موثلاً
 تأملت في صورة منك بعثها
 ويا حسن هذا اللطف في وقفة الرضى
 خلعت عليه من ملاحظك الحلى
 وقلت: أهذا الرسم ما أنت تشهى؟
 خطوط لها حم المعاني التي حوت
 تمحلت في تكوينها مثل حلق
 وما قدر شئ في بيان وزينة
 فما صفة يعني عاء بقدره
 فياليتني (القصر الحزين) ، فعندها
 حفظت له في لوحة المر عمره
 وشأته في شهرة وتعاسة
 وأسمع وعداً من غرامى مخنة
 وكل إله دو وعود حميلة

حريفاً عليه من شحوب المني وجد
 وبين اصطدام حوله البحر والسعد !
 ولكنه ذكر من الأس يتد !
 لحارسه مذ صار يحرسه المجد !
 يجلده مذ فاته الخط والجد
 ونقشك الواناً يحل لها الورد
 أشعة حسن كلنا حوله عدا !
 فقلت : كفاي أنه بك يند !
 حياة وسحراً لا يقاس به الحمد
 فما فاتها الاتقان لو بالها النقد !
 ونقشك هذا الفن والنور والجلد ؟
 عن الشعر ، لا يحو ولا هو يهد
 اذا رلت لم يحسب كفقد لي المقد !
 وعمرى مها حل عايتة اللحد
 فأدركه عطف وما حاءني مد
 فتتشر الاحلام حولي والوعد !
 وليست وعود منك يحصرها العد !

يا سلوة الروح

يا سلوة الروح هل للروح من أمل
 لم تحمد العيش الا حينما عرفت
 فان تأيت فما هذا الخلود لها
 ولن تموت اذا آثرت حيرتها
 عودى تعد رحمة لله ساعة
 عودى فما حرقه الذكرى ناصية

إن عت عنها فأحراها ود ياها ؟
 فيك الالوهة فاستاف حياها !
 شيء ، وإن عدت عاد الخلد برعاها
 فان رحلت حلى السكون يعاها !
 وصرّة سمعت بالح أسراها
 وأى سلوى لروح أنت دكرها ؟

(٧٤)

الحب الطريد

Love Locked Out



(من نقش السدة أنا لي مريت — Anna Lea Merrett)

من ينصف (الحب) الشقي الطريد من بعد ماصوح اشهى الأمل ؟
قد أورد الباب فصار الشريد عن يته بين الأسى والملل

في وقعة الواحد بحس الفتاه لم يعرف الحس بها الخاهل

عريانة في طهرها للجناه والمزل الأولى بها عاقل

✽ ✽ ✽

قد أبدوها وهي في قربه كالسائل الراجي على ماله
أبحرم (الحب) من قلبه ويعد (الحب) عن الثأر ١٤

✽ ✽

لم تلق من عطف جميل الوفاء في ظلمة اليأس سوى عطف نور
قد سرى الحسن البهي الصبا وسعد الحب الحريع الظهور

✽ ✽

ومعثر الزهر لعص حزين تمايل ثم هوى قربها
وأعلن الطائر بمثل الأبين شجواً لها وشجواً بها

✽ ✽

فقدت دراعى حال وسيم وأطرفت الرأس هوى وحسرى
ناحى الشاب فيكى النسيم ومضى الشاب الى اللهو أسرى

✽ ✽

إذا أصبح (الحب) دوح (الحمال) طريداً ، لله الورى ما تبنى
فهباب تسو هوس الرحال وهيبات تن محض التبعي

وردتي

وتمايلت محوى فكدت أبوسها شعفاً وأشقى - في حدها
فأنت محبة طائر متدال ودمت لدى - من وردها
فأيت محبة وإن أعزرتها وسألها مسجى - من وردها
فتعاهلت وساءت وتمايلت فسمعت عم وصاء - من وردها
حتى اصطلحنا واتقنا راحنا عن قلة من وردها في بعدها
ولمست وحنها برهرتها وما أحلى الحى من حدها في ردها
فصنحت وسميتها ولثمتها أولم تك الحران محبة حدها ١٥

هفوة

ولما هلاقينا وصارحتها المنى
مصبت كأني أملك الكون معرداً
وآن أوار الوعد فاحتلتُ صاحباً
فأعلنت إلا أقدارُ انى عبادة
فواللهي للخط تهبه هموة
حري الدمع من عيني قبل تلهي
ولم أرض عذر الدهر حتى عرفها
فلما بلغت الخط من محض وعدّها
تدد حلمي بين هموة خاطري

وجادت على حبي بوعد مؤكد
وإن صمرت كفى، وإن عطلت يدي
سعيداً وقلبي في رحاء مردّد
صلت مكان الوعد بل وقت موعدي
وواحرقي للنار في موعد يدي
سروراً لحال الدمع حسرة مُوحد
كأني صمت السعد في اليوم والعدا
وأملت من دهرى الذي لم أعوّد
وهموة دهرى مثل روحى المدد!

سياحة في غرزة

(مداعة)

سكنائك بيت محل
إن أنس لا أنس خطي
تأمل الكف لما
وقال أشر بخط
ولم تكن تهبه
ليطمئن لدعوى
حتى إذا ما سكنت
وحدث فيه شدوداً
فيه الصراير غشت
وما محلّ حرام
واست فيه العوص

سكنائك من حن
من بيته المتحن
بأدركه بالسلام
آتيك يا ابن الكرام
إلا خطوط اقتداري
لا معني أو يساري
بيته الملعون
وللشدود حون
كراهات عجائر
وما يحرم حائر
وكان أصل الدّمي

فلا نجاة لأهلى	وليس لي منه منجى
ورغم ذلك نادى	بأن طي الحانى
أليس هذا القول (١)	رواح الشيطان ؟
ولا تسلى عما	تقول فيه الريح
وعن سخاء لغيت	وعن دجاج يصبح
وعن حيوش الذباب	وعن صراخ العيال
وعن طيخ كرية	كطبخ روث البغال
حتى نجت أنى	ما عشت فى (اسكندرية)
ولا بمسكن ريف	بترعة (الحفريه) !
لك عرفة روى	وتلك بيت الصيد
كأمت مصاباً حلاً	فى كل ليل يريد
كم طمطمت الواح	فى أرضها عند مشي
وطمطى فى ارجاح	تسكى فأن ليلى
حتى اكتست أحيرا	تجائل الملاح
وصرت أعلم علماً	دقائق الألواح
فصرت كالى انتاهأ	أسير مثل السمكة
محادرا من صحور	ومن شاك كيه !
لكر اصى رعى	وقتا طويلا بحوله
حتى أكاد لحوى	فى المشى أهق ليه !
وقد سئمت اتعالى	من مرل لسواه
وصرت أور همى	إن لم تسؤ عماه
حتى رأيت أحيراً	وعلى رأى صواب
إن المتاع هدى	مدارس لا تعاب
فحنت أشد هوى	من الصديق (الشاب)
قد شاب فى الدرس حما	وصار مفتى العجائب

في تأمل

Meditating



وما حجب الصدر الا القليل

كزهر قرير

كم صبر

يشم على العبد شمساً يطيل

وماء الحميل



تأملت في حة كانتسام

شعر رقيق

ولحط رشيق

ووجه يبت المي والسلام

وروح العرام



وُيسرى يدك تصون الكتاب
كسر الحياء
حطير مداه

فإذا نويت لخذي الرقاب
فتك الحساب ؟ !

تأملت يا فتنة للوجود
وروح الزمان
ومعى المكان
وجودى علينا يعطف سعيد
يحازى الشريد !

وذلك شعرك تاج يرين
بلون علا

وبموج حلا

وفيه استحال الضياء الامهين
سيم الحزين !

وين الا تامل ذلك الملم
عشيق لفبك
ومنه يهيك
حقوق الجمال فأحلى سم
إذا ما احترم !

نادي الغزل

جملت مفاصير الشباب حيا
وحلا العرام به مكان حسا
شعلته دسا الحب عن ديا
وعن الصجاب قمارى نحووا
فالتاع مما ساءا وشعنا
كم داق شاعر الأنى ألوا
حلوا الحما كانه ما كا
وهم الدين ألوا له الألمانا
أعماه واستسملوا المراما
كف لادها ما زهرا

مدت (الرثافة) من نوافده كما
طاب السرور به مكان أشعة
ثمرت أقرنه التجة حيا
شعلته عن أملى وعطف تحبى
اكن أطل (الحب) مدعواتنا
ورأى - وما عدى لأول مرة -
يحيا بحرمان ويقطف عبره
ويسائل العشاق عن أحواله
حرموه أمثلة الجمال محاصروا
حتى إذا اقتفروا الى أعماه

قبلة

أُنعِمَ بها قبلة	في ردهة السلم !
حظفها طائراً	وطيرت من في
لعلها حولت	لنكبة في دمي
وإن حلت في في	وزيت مبسبي
كأن حلى بها	ولهمتي معنى
كأنما جددت	عمرى وروحي الظمى
فما لغير الهوى	وسحره أتمى !

..

أُنعِمَ بها قلة في ردهة السلم !

مروحي ...

روحى التى من حودها أسر مهجى	وعيان محلاوان تألقان
أهاب هلى خاطرى أن بصوه	وكيف وقلى فى الغرام يعانى ؟ !
مشيت إليها كالجريح لحنه	وأحمل بحتف فى طلال حسان !
مشيت إليها والهوى حادى لها	وى ألق العينين كبر معان !
وقد عصت داك الحين فطوقت	وحدث منار السحر للمعانى
فلما تلافينا نبيت حسها	نهبها حى ومار يانى !
وما هى الا نظرة فتوردت	لها طاعة تروى نعيم حنان
وما هى الا سمة فتصحت	تفتح رهر فى ربيع حنان
فأشرق ذاك الثمر بعد سحابة	وآمن فيها الحب بعد أمان
فحيت عرامى بالرشاقة مثلاً	حلت نحيانى خشوع لسان !
وقلت لها راحة طاب لهما	لروحى ولم تخلق لغير ماني
فأعيت عن إعلان شوقى بلطفة	لدى قلات فى حياء عوانى (١) !
الى أن دعيتي للحلوس هربها	فسرت لديها الحب فى حقان
وى ررفة العينين طهر سماها	وى سمة الاعواء زلة فان !
فألفت بين الطهر والآنم ناعما	وى الحب معها شط يألقان !

(١) اى القلات

المفاجأة

(من رسم كaban)



على عرّةٍ منها دما (الحب) هاوياً
 تأمّن له يوفى الحد ثماً معانقاً
 على صدرِها صمته في رفق لطمها
 فله ما أحلاه كالطلل لاهياً
 وقله ما أسناه كالملك الذي
 مدت في حمارٍ للطبيعة فاتن
 عليها بتفصيل ، فرفّ له القلب
 رقيقاً ، فيحييها ويهيجها السلب
 وفي لثمة روحٍ وفي رُوحه رب !
 وإن كان هذا اللهو يتبعه الحرب !
 يجمّله طهرٌ وتحمّله سحب
 فمطرها سحر ومطرها طب

وما ازَّيْتِ الا رينة حسها
تحوّل فصفاً عن الكتف التي
وياحسن شعر مرسل فوق حسها
وياحسن هذا الوحه في نسمة الهوى
وياحسن عيها انطافاً على مئ
وقد طرت شرراً الى (الحب) في رصي

فتصو الى ثوب تدلى ولا تصو
حلائها جيد ولا مسها (الحب)
يحجب من شهب وتبدو به شهب
يبيض بشر كله شهب عذب
من الحلم والاحلام شيمتها الوثب
وقد نيت فيه كما في الصب !

« حانوتى » الارباب

او اللجّاد

أقسم العرّ أب يحقق دوى
عشت عمرى عش المير ، وأحتى
مهيئاً له حتى بعد يأس
هقات الخسارة اليوم هات
غير أنى أحشى له الموت قلى
ومحال أن يستطيع حان
إن دوى الأُمّرات سهل ، ولكن
إن وقف المحوم عن دوران
هو وهم المقتون لكنه نه

قلت أكرم محوده المرور !
ميتى مفلساً وثوس المير
يصير دوى بلا تفصير !
فله الحمد من قرير شكور !
ثم أحشى على المدى تعبيرى !
دوى حتى بالطن والروير !
دوى بعض الأحياء حد عير
مثل طمس الأعلام بالتدمير
صى على نفسه تشر مصير

ظلمة الشر

كم سمى نسي من قصورى عثرة
مكأنى ماص بها في حدى
وحجات لومى للخصاصة وحدها
إننا نمر نوره من تيره

حتى حجات مآلها انصيرا
أو أى أسمى هود صير
لولا الخصاصة لعديت صيرا
من فات روعته يكر فقيرا

رجائي

ألقيت في الحملة الأدبية التكريمية التي أقامتها جماعة من اصغار الأدب الجديد
بالاسكندرية الاشتراكية مع نقابة موطى الحكومة في دار النقابة يوم الخميس ٢٧
ديسمبر سنة ١٩٢٨ .

سمعت حديث الود والأدب الددى
حرام على قلبى قول ثائكم
سحوتكم طويلاً بالمديح وإله
وهل أبا إلا فكرة قد تحسدت ؟
نفس عرها هو الآخر محبها
ولولا هواكم ما أصابت وأشرقت
أدين إليكم فوق محدود دينكم
ومن قال إن الكور دان لفردي
فأسمه حياً كالكواك وزعت
ويارب بحجم مردء بين حها
ودلك حالى فى رعاية عطيفكم
من لى شعر فى مدى الشكر منحدي ؟
إذا لم يكن طوع الهوى قلبى الصدى
لمدح لكم ، لا مدح دهنى ولا يدى
وهل أبا إلا أعد فكرى المحسد ؟
ولا فحر لى الأبدى الموحّد
وهل كان نور دون نهج مهاد ؟
الى ، وهذا الحفل أكرم مشهد
يألع ، إذ كم حلفه ألف قر قد
أشعتها شتى لراى ومهتدى
يكون أقلّ الجمع فى العدر والدرد (١)
ودلك سائى ملء يومى وفى عدى

— • —

أودع فى (الاسكندرية) حنة
رق حوايلها (الطبيعة) مثلاً
لها خفة الطبع الأصيل وبهجة
حننت إليها طول عمرى كأنما
وأتراكها فى حسرة حينما نأما
أودعها لكنى نفسى مثلاً
ومن قال إن الحسن يساوه عاشق
أودع فى (الاسكندرية) حنة
رق حوايلها (الطبيعة) مثلاً
لها خفة الطبع الأصيل وبهجة
حننت إليها طول عمرى كأنما
وأتراكها فى حسرة حينما نأما
أودعها لكنى نفسى مثلاً
ومن قال إن الحسن يساوه عاشق

(١) الند الحين والعمر .

وهل كان شعري غير إيمان مُهيجتي
 أصوع به هسي كأنني خالقٌ
 وعورتست من قوم لحصب عواطفي
 فقلت عفاء أيها الناس إن أرت
 رأيت القليل الشعر مثل كثيره
 ولكن شعر النفس إن قلَّ أورها (١)
 وحسي صدقي في شعوري وأني
 وحسي أن أصر الحسن دائماً
 وأعمل حهدي آسياً ومداوياً
 أعيش نوعي لالنسي وحديها
 ولي المثل الأعلى حاة تعاون
 لديك من ناي أحي إحاءكم
 فلا حيرت سر لنس حفودة
 ثم اداك حلوى تستطاب وإيما
 يؤدى مداً للحصومة والادى
 وما نحن في ديا الجريمة دائماً
 عيش به في نوعاً لا دواتنا
 ونمضي . نأ للجمال رفعة
 ومهما بما يحتم مهصة السنأ
 وحمل بحس لا حدود لحلمه
 خلعتنا بلا مدأ ، ولت هكدا
 في عظم الصان من صاع روحنا
 إذا صهرت عادت ناء وروعة

وعشتي وإحساسى ولحي المردد؟
 لها من حديد في بطم محدّد!
 وإجبابها للشعر غير مقيد
 كأنكم أوفى مثل إحساس حلمد (٢)
 سحيفاً إداما كان صفة أرمد (٣)
 سواء لنس السامع المتودد
 أقاسمكم إحساس قلبي وسؤددى
 وأهر من قح الحياة المحرد
 شعري كطلى بين مرصى وعود
 وأثر روح الحب غير مسدد
 بها الحسن يسمو مثل عقل مسود
 كما ساحت هسي حصومى وحسدى
 ولا في غناء من أنيم معرد
 هو السم معسولاً لغير مفند (٤)
 ويلقى الردى في طبعه الساقط الردى
 ولكن بديا في مدى الخير تعدى
 وذلك أسى من حياة التقيد
 يدانى بها الانسان أبعاد مقصد
 ويبقى على الأحقاد في حكم مبتدى!
 وأكرم محمد لن يرول لمتهدى
 بلا مهي في سؤدد بعد سؤدد
 لتحيا على الأدهار أكرم عسجد!
 وتبقى على الآفاد تصو وترندى!

(١) الحامد للحمود اصحر . (٢) الارمد انصاب برمد في عييه .

١٣١ ر . رادوعا . (٤) لفسد المكذب ومحاراً معنى المدقق الفاصح

ونشكوُ صروف الدهر والدهر صاحكُ
 حما كان يوماً نحسوا بمرد
 حما ، وراه في قساوة سيد
 إذا اندمحت في نوحه المجدد
 وبالنفس خلا ل العقيدة أقدى
 وذاك يعنى في الهوى غير مفرد
 فليست بدين الشر يوماً بملحد
 وحوذ ما يات (الطبيعة) مسعدى
 فريراً يلحظ نافذ متوقد
 ويسحر مى عافلاً كل أسد
 يعيشون في مثل الصبيح المصمد (١)
 وشكوى على بأس كشكوى المطرد (٢)
 فأعجب بها في ساحط وهو معتدى
 فذلك للآنى الأعر كمرصد
 ترود ديانا بما لم يرود
 يراها المريض النفس في روع مرعد (٣)
 أصوع لطيمى وهو محدى ومحتدى (٤)
 وإن هصمت علماً وحكمة أيد (٥)
 من القلب باحت كل حل ومفتدى
 وليس ثنائى غير حب مؤكد
 ورا دكم عمرى كشعرى المعد
 فاشق إشفاقاً عليهم لاهم
 فما همهم إلا ظهور وشهوة
 غرور وعخر في تلسف فاقة
 أرى الأدب العالى التعاؤل دائماً
 يرى منه ديبا للجمال قريبة
 وبصر شتى من حياة هنيئة
 فذلك ديبى ، ثم سعى ، وما له
 فما قلت الا كان قولى مساعرى
 وما قلت الا كان شعرى رسالة
 فليس ثنائى دون صدق طويى
 فان تفلوه كان ذلك مهجى

(١) الصبح المصمد الحجر الصاب الذى لا حور فيه . يريد ابراهيم يعيسور

اخر ابراهيم المكري والحليم فى قصور محكمه مدية . (٢) المطرد . معنى ان ياريد

(٣) المرعد من احده الرعدة (٤) الحمد الاول . (٥) الايد انقوى

(أوفر الصيف Summer Moon)



﴿ من تصوير السير فردريك ليتون ﴾

بدر الحصاد قدمت أكرم مسع
 راعيتها بمارل لك مترقاً (١)
 وبدوت أرهبي ماتكون ملاحه
 فادا الحقول من العلال تلالآت
 وإدا صياؤك (للملاحه) و (الهوى)
 تعما بعرس قد لحطت بموه
 الشمس تكسه العداء بهاره
 حتى إدا تم الحصاد استسما
 نور الجمال على جمال حقول
 حتى حلت بمرل مأمول (٢)
 وطررت نظرة سحرك المعسول
 وتسمت لسحائها المدول
 بعد الغناء تحية المسؤول
 وهجته بالبور غير ملول
 وسالك يرفه (٣) لغير دول
 للوم في ملكوتك المكحول

(١) إشارة الى شهور النمو (٢) شهر الحصاد (٣) يرقه بجرسه .

ماما ، وقد أئدى لنا مرآها لحظ الحيال بطيفك المتقول
 وتعلقا بك في السماء ، وبيننا نجا بحلم للشباب عجبول
 مرأى حكاة الفن في تصويره وحكاة هذا الشعر غير جهول
 والحب غاية ما يؤمل عارص أو حاصد في عالم مملول
 نولاه ما فرح الألى تعوا ، ولا دأوا برغم دوافع وعمول
 هو صو اكسير الحياة لأهلها وهو الصبين لحسنها المصقول
 قادا رأينا فيك دمر أعينها فتلق ما أبدى روح قول

الرائد

(The Pioneer)

اذا بلغ الأسماع صوتي فاني لأعني به عن كل صت وإكار
 فواعجبي ممن يعيش لشهرة ويقن بالتصفيق فتنة مهذار
 وما شهرة الانساب الا كمنه معين على نشر لوحى وأفكار
 فان بلغت بالجهد وهو حلالها وإن لم ترد عن كونه عوان أوطار
 ومن تحم الصيت الفجار لرهوه فأهون به في رهوه سحر أقدار
 فما الصيت نقي للدي هو محدث ولا هو يباى عن سحر آثار
 وكل احتيال بعد هذا سحافة وكل نصال بعد هذا من العار

وقال صديقي ما أرى الناس قد رصوا بما قلته ، بل كان موضع إحصار
 فقلت كفاني أنهم شعلوا به وأترك للآيام تقدير أسفار
 بحسى أنى قد هدمت حوائلا من المر الحساد للأدب السارى
 وبلغت صوتي عالياً في كرامة وهيئات أعى بعد هذا آثارى
 سار كها تطوى المدائن والمرى على عجل ، أو في تمهل أسفار
 فاني بها حسد العليم ، ولم أكن لأجعلها حسراً للشوة أعرار

كفاني أني قد صنت مسيرها وحسى على قدرها بين أقدار
وما حفل الرواد يوماً بهاتفٍ ولا محراء من حدودٍ وإسكار
ولبي على ضمى لرائد يشقى جريئاً أو أفيها بحى وإيثاري
أحدد طوراً ، ثم أهدم تارةً وأني الذي أني مآثر اللقاري
فان صدمت غنى فلدهر مسمعٌ بصون بدائي عن تجاوب أحجار !

بعد الصيف

إضحكى يارمال من هدير المياه
عاب ملك الخيال وتحلى سواء

❖

داك بحر الدموع من نكاه الرمان
فهو دوماً مروع من مآل الهوان

❖

كلُّ حسن ساء بيديه يرول
ومراراً رثاه وأطال العويل

❖

إضحكى يارمال من فتوى العظيم
أما عد الجمال الصرير الحكيم

❖

حئت أرحو لديك فتنة اللاعات
وحسوتى إليك هو المعايات

❖

ان أعشاشه لعمري الحسان
أين هو لهس حوى الافتان

❖

سأحسبى إذا ما عدت عوداً يتيم

أترى سعاماً بعد موت السيم

سأخى طول مكى والتغنى إليك
تلك روحى ممت عن عيم لديك

فتشت فيك عما تعرف الدكريات
حيما البحر صمّ دولة العاقات

حيما قد مرحت وقش الثرى
ثم غبر ورحن بعد أسر الورى

ويعود الأسارى يسألون الرمال
في ولوع الحيارى عن خطوط الجمال

مثلها لن يصعب رغم غدر السحاب
ذاك شعر بديع حاله في كتاب

يترأ الملهون في شعورى يابه
علّ شعر الحمون فاق شعر الرابة !

العودة

إذا كان في دياى شيء أعده
سمعت وعوداً في حياتى كثيرة
وقد صحت مى ولكنى الذى
كأنى (پروميس) الذى لم ينل سوى
فان صالح الأقدار بعد تحاصم
صدوقاً وإن لم أبلاه فهو الموت !
وصدقها لكن تناولها القوت
صحت كأنى بالعقوق تسليت !
شقاء حراء للى كنت أسديت
فليست مصافها ولا أنا عاديت

لنعتنى بالأقدار ما شاء حكمها فاني لصار وإن أعايت
وما خوفي الأعصار بعد هوبه اذا انطفأ المصباح واندلق الزيت؟
وأى حليم بعد احتى لهيه اذا احترقت هسى كما احترق البيت؟

— . —

وما حيت حظى ثم أعملته وقد تدمدت ، حتى حاءى فتأيت !
عرفت رماني بالغ اللوم حائماً وما (الخط) إلا ان له يوم ناحيت !
لئن بليت منه بعض ر محقق فمن قاس ما أعطى بما أأنا أعطيت؟
اذا هو حيانى فى عده أرى بهيص الذى آست منه ولاقيت
فأصحت لا ألكى صياح مروءتى اذا الحل عادانى عقوقاً وصافيت
ترقت عمري أن أساء معانداً دواما فأسقانى (الشفاء) وأسفيت
سرما (١) على بح الولاء كأما صديقاتى مد كما فدام ووفيت !
فان عصى غدرأ وصحت معايأ ومحت تملت حكى فتسا كيت !
على أى شىء فى الحياة مدا معى وما وسعت بعض الذى قد تمنيت ؟
وأى حال غير ما قد لمحتة بهسى ، فان تشكر ثا انا حايت !
رأيت بها (الديا) حمالا ، ومهجتى تقاسى ، وكم أحصيت ما كت قاسيت
الى أن أتتى فتتى صحة الهوى بوعد برى هسى لأنى ناليت
هحالت طلا ما بعد نور لنا طرى وأهيت أحلاماً هن ناهيت !

— . —

أما وفؤادى كاد يفتاه (الهوى) وباطالما فى الشعر بالغ داويت
وفد بات مثلى يجهل (الحسن) حقه فأمسى بعيداً عن بدائى وأمسييت
وما رلت أحنى غير ما قد بدرته ويتبعى العبدال واللو والليت
فبالله رفقا وأتركى لحسرتى هنيئاً ، بلا وعد سما فوقه الموت !

« غير فني » . . .

سئت	حقاً	من لمطه فني
ولي	صديق	عليه يني
ولي	خصم	هاه عني
وصار	بوعاً	من التمني
وكان	أيضاً	من التحني
فات	ما لا	تود مني
تراه	لغواً	« وغير فني ! »

فقلت	أهلاً	صور دهنى !
سأطفيه		لكل دحس
وأدعيه		لكل عس
لدى الرمالى		وعند (ينى)
وعند حصم		وعند حدس
وبت روص		وبت دس
ه أسى		ه أكسى
ه امتدانى		ه اثنى
ه احتيالى		ومنه عسوى
فأطعن	النا	س أى طعن
وأهم	المو	ل والتنى
وأعم	الخط	فى تأنى !

١٢

وچار	دوعى	لرب يبتى
فقلت	أقصر	يعير لت ا
ولا	تصيع	ثمين وقتى
كفى	سكوتى	وكظم مقتى

من احتمالى حياة موتى
ناعم البيت « غير فنى ! »

وحاء طاء يريد أجرا
وحادم مش له تحرى
وكل من ما ع لى وقرا
كانت دى أن عشت شهرا
نقلت . عموأ فلن أقرا
بأى دى « لعير فنى ! »

وهكذا عش ت فى مراح
بلا حياء ولا اقتصاح
أرد حقا بلا سلاح
وأقتل الحى ر فى اشراح
وأفسد الحد د فى مراح
وأعلن الصد ق « غير فنى ! »

وكم دعى رأيت حولى
يعيش والد كالطغىلى
لعير لب وعير عقل
وحير ما فب محص حتل
يعيش ومراراً لكل حهل
ويحسب الفن « عير فنى ! »

— . —

وعدت للصبح و رأى عى
فعمت وهما لأهل طن
وعدت أرحى نوحى فنى

وداك ركي	فداك روحي
وخيت مين	وليس زوراً
حنى ويحبنى	وليس لسواً
سمت بوزن	لكن حياة

شيه تبى	إن عد ترى
دليل شين	وعند شعري
مثال زين	وكل قبح
مكل حسن	وعسروى
ه أعى	وكل شدو
ير سنى	وكل معنى
حنا (عدن)	تطيب منه
ولا (ان حنى)	فلا (ان هانى)
شعر (هينى)	ولا بصيرى
من (الشمى)	ولا شروح
مة وركن	وكل علا
حلال فى ا	مما يركى

القيثارة فى المساء

Le Violin, dans le Soir

كسهم الى قلب يحاف عليه	أعد ذلك اللحن الذى قد بعته
كتوديع من أهوى على شفتيه	أعد ا إن تكرار العذاب لدادة
لك العم المحي القتل لديه	أعد وتهن حارحا ثم آسيا
مل الروح هذا اللحن رق اليه	حنا برد الروح واللح حام
ليرقص هذا القلب بين يديه ا	عد يا نديمى مرحا سالف الهوى

عرف ه عر العرام وتاها	فرجع ألحان الشاب وأسه
عداب على أوتاره وتاهى	ومال على أوتاره ميل قلبه

الى أن غدا في العازف (الحب) ما تلا الى ان سما حسنا فكان إلهها
فكانت كصوفي تهاى عبادة اليه ، وناخته فقبل فاهها !

البينة

أو العليون

(١) الاصل لصاحب الديوان

إذا أفلس الانسان لم يبق عنده سوى بينة فيها يبدد نفسه
فان لم يحدها نات يرفر شاكيا وفي رورة الشكوى يبدد نفسه

وإن عى الانسان حن لينة بها تمت الاحلام يرقص حوله
فان لم يحدها لم يكن ذلك العنى معن ، ولم يستمرىء المرء حوله

ألا ما ألد العيش بالوهم هكذا اذا سم الانسان صدق وحوده
تساوى العنى والفقر والصفو والاسى لديه ، وساد الوهم من فرط حوده

(٢) الترجمة الانجليزية للاستاد محمد عبد الله مصطفى

THE PIPE

Should Poverty ever a man befall,
He would in a pipe solace find,
His wretched cares to enthrall
And comfort and ease bring his mind

But if he perchance alleviation fail
With pipe his long sad night lend,
In gloom and pangs of grief will he curtail
His line and with piteous moans end

And should he ever with opulence meet,
So he would on actual castle's muse
Lull'd by the fumes o' a pipe that dreams sweet
Rouse, of joys and deeds that amuse

And if in his days of affluence,
 Without a pipe annoy'd tarry,
 He will curse the truth of his existence
 And all his life, fag, vex and worry
 O, how sweet is life in Fancy' s realm
 Whene 'er a man life no more can bear,
 Where him no want nor sorrow can o'erwhelm
 Nor riches nor revels his calm stir.
 O Fancy, thou shalt ever mistress reign,
 With thy boundless bounty all to sustain

المستقبل

(نقلها ثراً عن الفرنسية لادمون رويستان الاساد حسن صالح الحدادى
 وصاعها طمناً صاحب الاديوان)
 (١) الترجمة النثرية

ايها الوالدات

ليكن عصمكم مروحاً بالاحترام ،
 ولتكن الصلات التي تصعبها شفاهاً على حين الطفل باحتراس وهدوء ،
 ولتملاً أخشية صحتكم ،
 ولترهين من حملكن المستقبل هكذا فوق حذوركن ،
 ولتذكرن كلما أخذتن تلك الرؤوس الصغيرة بين أيديكن
 تحاولن أن تقرأن ما في العيون الربيثة من أسرار
 أمكن قد تكن ممسكات ظمناً بين أيديكن !

(٢) الترجمة النظمية

أيتها الوالدات فالروع مارح	ن حاناً ليكن نحو النين
ولتخاذرن عند تقيل طفل	باحتراس على الوسيم الحسن
ولتخاذرن عند لهو وفي حم	بل حلال (الآن) لكم في الحذور
وتذكرن كلما شاق أويـ	كن عطف يصر رأس الصعر
في حبال لهم ما حخته	ظاهرات العيون من أسرار
إما تحفظن ما بين	كن سر بعابه حاراً

وساوس الحجر

بل صادقى وأسعدينى !
 وعلى مهجة الحزين
 اذا ترفقت بالعين
 ولا تمى الى الطنون
 كفى شحونى ، كفى أبى
 فى خلصة السارق اللعين !
 ولت ذخرى من اليقين !
 كاللوح يطعى على السفين
 وكنت أرمى على خون !
 اليك من قلبى الأمين ؟
 فرب كفر شيه دين !
 يطيب لا أن تعادينى
 وصلا ، فأقصى على شحونى
 فى غير سعى لها حوون
 فى خطرة الحلم كاليقين
 ككالم الشعر والقون !
 أشد من ثورة المتون
 سرعة اليأس السجين
 بسان من قلبى الطعين !
 مكرراً من ردى دهن !
 صباة العقل الحصين
 وساوس الحجر والحين !
 اذا تماديت دون لين
 كفيلسوف الهوى المعين !
 بوحيك الشائق الثمين
 على عرام ومسهبين .

وساوس الحجر باعدينى
 تحولى لى لقلى
 فلس من حائل كبير
 تحولى بحمة الأمانى
 كفى ألتياعى بطول وحدى
 سكنت نفسى معير إدن
 وحررت صفوى بلا حساب
 عبثت عبثاً راح لى
 فكنت أشقى على اصطبار
 أليس هذا شمع سؤلى
 فساعينى وعالينى
 وأرشدنى الى هدوء
 وعندها يستحيل هجرى
 أرى التى تبت مؤادى
 أرى سناها يطوف حولى
 كما تصيرين لى حياء
 فكم ليال طعيت فيها
 وددت موتى وداد حلم
 طعت حتى لم يبق حرم
 وعدت بما لكى ألقى
 ونو ترفقت صنت هسى
 فنكة الحجر لاتصاعى
 طأت دائماً بجرّ دوما
 وأت إن شئت كنت عونا
 فهد تلين لى بداء
 فان هذا هو اتصارى

(او المشودة المسودة)



رأيتك مثل (المجدلية) ، إنما
 وهت الوردى من لذة الحب ما اشتهوها
 كما لك فى صحراء من غدر حالهم
 ولكن نار الشمس تشفق مثلما
 وتوشك حرداء العصور لعظمتها
 وينحجلُ قُر الليل منك فيعتدى
 فان أنت لاقيت العقوق أو الأذى
 بحسبك أن يُعنى همك شاعر
 وحسبك عطف (للطيبة) نال
 شكاك كما صياك حين وهته
 وعدك من هدمته حينما اشتبهى
 ولكم الاعلال رعم ثنائها
 فتعدين من بعد العذاب طليقة
 ويصر مامعنى الحياة وسلها
 عدمت حنائاً (للمسيح) بدنياً
 فخارك لغناً من تقدم قرباناً !
 وقيدت تعذيباً وأرهقت ككفراناً
 تدل هذا الرمل فى العطف إنساناً !
 تغالك بل تُسمى لك الرهر ألواناً !
 سياحاً ودقاً ، بل يحوطك لطفاناً !
 فلم تعدى الا صافى فى العيش أحياناً
 وان تحدى فما اليك وما
 وإن سلب الحانى حمالك عدواناً
 هيا كما بهوى ، وأمالك حرماناً !
 علواً وأفى العيش والخط سكراناً !
 ستفى كما هى الحديدان بياناً
 كما يدرك الاسان فى النور ما كانا
 ويحترم الاتى وان كانا سلطاناً !

التجديد والزمن

(١) — الأصل الانحيارى

للشاعر جيمس رسل لويل

New times demand new measures and new men.

The world advances and in time outgrows

The laws that in our fathers' days were best

James Russell Lowell.

(٢) الترجمة العربية

لصاحب الديوان

حدد العصور تشاء حتماً فى الوردى
 الكون يمضى للامام مسدداً
 بعون ما اشترع الجدود وان يكن
 حرداً وفى مثل التياس جديداً
 وعلى الزمان ياعمد التصيداً
 فى سهدهم قد قدزوه فريداً

The Model

أنت في وفاء الجمال النبيل
 تحي العليل
 يلحظ كجيل
 وتمر جميل
 وعطى الحلية نحو الحان
 الزمان

ولكنها أفسمت أن تدم
 كرهه
 لطر
 فطال الوجوه
 وعادت تبدد هاني
 الأمان

دعني لأشلى من

شعر الـ

وحار

ما

(من الحب كـ)

(ابن هان)

و. جعها م. هـ

و. ك. د. - أ

(٩٩)

فزادت هيامي
بعدد الكلام
وجادت برأى كنتفح المدام
لصبب يمانى

دعنى لأرسمها فى نظيمى
بروح وسيم
ولفظ سليم
ووصف كريم
ونالت « سأحمل هذا بدىيى
وآى افتانى ! »

فهرت فزادى بلحن جديد
ومدى فريد
لقل العميد
ركبان السعيد
رأى كذا يا إلهى وحيد
راشهى جنانى !

وأما
حتى الحيال
والمدل
وأنت الجبال
ألا فارمى الشوب قد الال
فيحيا أمانى !

(١٠٠)

فارعجها من غرامى سؤالى

كأنى المعالى

برسم الجمال

العزير المال

أليس المصور (١) فى مثل حالى

بصيد المعانى ؟ !

وعادت إلى البشر نشر الحبيب !

بحسب وطيب

فلاح الأديب

وراح الأريب !

فقبلت (فينوس) شعراً يطيب

كوقع المثنى !

الجمال

(مقولة عن الفرنسية لادمون روستان . ترجمها نترأ الاستاذ

حسن صالح الحداوى وصاعها بطما صاحب الديوان)

(١) — الترجمة الثرية

كوبوا عروماً للجمال . كوبوا صد الخموع .

وادكروا دائماً كلما أظلم الرمن

أن أوار المثل الأعلى ساطعة ماهرة

(٢) الترجمة المطهية

كوبوا مُعياً للجمال ولا تكوبوا اللحموع

ولتذكروا دوماً إذا ما أظلم الرمن المريع

أن أشال المترقى إلى على ليهر فى السطوع

(١) المناش الفنان — Artist painter

صباح عيد الميلاد

Christmas Morning



ثم يا صغيرى ملء حلمك هائلاً
 ثم بين عريضة الطفولة حينها
 قد أسكرتك من العيد هكذا
 ودووك قد عملوا مريحة عيدهم
 الألعان مرحب بك صاحبك
 نامت نقرتك وهي يانابة
 وأرى الأورة قرنها بحراسة
 وبدت على الكتل (٢) الحروف كأنها
 بين الدسي وكأنهن أناس
 أنت الملاك يسوسنا وياس
 فادا بحسبك ما عليه لاس
 فتطروك (١) لعيدهم وتاسوا
 وأصاب هدى الدمية الاناس
 فتاعم الاحساس والاحساس
 ولو أها ليست لها أناس
 شعر الطفولة ما له مقياس

(١) تطروك تأبوا عليك وانتطروك مهلة.

(٢) الكتل ترجمة blocks

والتألم الزمار وهو مقبل
وبقربه كرة تلوح ككوكب
والساكن الصادرخ يرقب فرعة
دنيا حياك يا صغيرى ما لها
وأراك أمت الفيلسوف منما
لك والدمى ملء الوداعة ملء
هيمات يبلغ منك يأسى حينا
وكأنما أمت (المسيح) وعيده

تأججة في نغره الأيناس
أنت المندبر له ومنك الياس
التهف حين يحيرها الحراس
حد ولا يطغى بها الوسواس
من نور وجهه لنا مقباس
أمت اهتديت بها وضل الناس !
قتل الرجال غرورهم والياس
أنت البشير بأنسه ، لا الكاس !

ديوانى

عذر البخيل

سألت عن ديوانى
بل كله أمت يا من
فهل توهمت فيه
أحاف منها عليك
لذلك آثرت كتمى
وإن تلهيت عى
هدمت كل نعيمى
وما أزال ويا
وأنت سكرى لطفى
وما غمت ملهو
ومذ خذلت فؤادى
أصت عمرى عداءاً
لكن كآثار ماض
تصان رسماً ونقشاً
هأى - محط يرحى

ومكله وجدانى
أحصا باقتانى
سوى لطفى أحرانى ؟
ومن فؤادى المعانى
لشمري الوطان
كشأن كل العوانى
ولم أمت إيمانى
لحسنك القنان
وخدعتى كل آن
سوى صياح الأمانى
شقيت من خدلانى
وعشت فى ألمانى
عريرة فى هوان
ومحدها حد فان
من هذه الميران ؟

سخرية الحياة

قالوا الحياة لنا وهم وسخرية
ورغم تسخيرها للناس ، غائبة
أجدي لهم أن يعيشوا مثل ما رغبنا
فقلت في حس مشغوف بما وهبت
خذوا الحقيقة عني ! ما الحياة سوى
لا يمتنان بنا ، كلا ولا خدعا
إن الحياة مثال للسحر كما
تعطى لنا فوق ما تعطى ، وغايتها
صكون يسير لغايات الحمال بلا
ولن نضيع بها يوما ، فآيتها
في كل شيء ، فما معنى تحوّلنا
وأي فلسفة في أن نصورها
وهي التي وهبتنا كل ما ادخرت
ووجدتنا تقديس لروعتها
فكل آثارها صدق ، ودعوتها
فان قسا فهو في تأييد عرتنا
فكذلك التّ جهلا عن أمية
فتحن منها إذا كنا نحن لها

وليس فيها سوى حسن أمرىء صدقا
بهم ، فأولى بهم أن يتركوا القلب
لهم وأن يبذوا الأحران والفرقا
هذى الحياة ومن يرضى بها الحرقا :
أم لنا وأب في حنا اتسقا
أحلامنا أو مؤادا مالهوى خفقا
هي المثال لحق يعرض الملقا
أما لها وبها كون ربنا اطلقا
حد ، وبهرم دوما بوره السقا
أما يحدد فيها دائما ألقا
منها ؟ وما الهم في سخط امرىء خفقا ؟
حصا ، وأما الذي من كرها سرقا ؟ !
وحملت « نوحا » في الدهر مؤتلقا
لكه كان تقديس الذي عشا
صدق ، وناموسها عدل بنا رفقنا
يقسو ، وينحنا خيرا به وثقا
إن الحياة خلود للذي اعتنقا
وحن راعراب عنها إن نمت فرقا

نماذج الشعراء

ووحدة الحب

فما دعوت « نماذج الشعراء »
حقاً على عرفاك المتراني ؟
إلاك ، في تصويري الوصاء ؟
فدهنه هج لروصه مان

ساءلت عن عرلى وعن إيماني
علم السؤال وذاك صوتك شاهد
هل كان لي عرل سواك ، وصورة
من يرسم انهر المصير ، ههنا

وأنا كذلك في نواك تمرلا
كل القرآن ما مثل لحاظي
عودي إذن إن أت دمت لغيره
وإذا أيت فساحي معودة
وأنا الموحد في العادة دائماً
مثل الجمال إذا خطرنا لظري
ما كان إسراكاً بحك بل عدا
نفس أحكام إذا حالقتها
فان المصور من نمارح فيه
والشاعر الرسام يحرم عالماً
ويساءل الشعراء عدد سككهم
رهم الذين يحاربون لحهم
ودل ما شئت ، لك حابي
ومحل حماك حس ما أنا ناظم
حيات يصعب لي معين صابة
دس العذاب بما يسه مهجة
صمت على الحب الصميم وعردت
وحياتها شعر وإن هي صاحبت
ما كانت الاحداث مبعث شدوها
سمر الحرق ليس عبر رحاها
عنت سحتها ألحان الهوى
هيات بحديه ورافك باعشا
لا تسميه بطول بعدك ، إنه
هو شعور لا أعاس بعيره
وعلى فرض مدافع عن رفقى
حرماً السماح ثم لم عروهم
ولو أنهم نظموا حاء صاعة

وإن اتصلت بجادة هيفاء
إلا مظاهر سحرك المشاء
تعد المي في الجبة الميحاء
ظري بعد الشمس للأضواء
وأراك يا أملى صاح مساء
مثلت في الجمال ارائي
صوفية المتبتل المتنائى
لم يحل لي شعر محلو بهاء
ما شاء في بعد عن الزفاء
مثلاً تمر عن عير سناء
ناسم الملاحه عن بطيم وفاء
ما شاق في حلى وفي أشياء
هجري ، أصع لك ورحي ونكائي
وصر دلالك رقتي وروائي
في حب وحداني وفي املائي
عطى على السراء والصراء
بالشعر في شعب وفي استحياء
أنا وإن هي عالت رجا
بل كل صوت النور لا الطلاء
هي حالي الهواء والبأساء
فدع الهوى يظني بكل حلاء
للمسرحين سنالك خير بداء
مهما أحاد يهته حس أداء
من صدق إحساسى بلا إحقاء
في الفن والحرمان والاعاء !
عن نظم شعر الحب والعماء !
كصاعة المحار والنساء !

لا حير في نقش الحياة بريشة يد العين يُرَدّ دون ضياء!

☆☆☆

فتسمت وتهدت ودعت إلى
فسألت : من هم ؟ وارتبكت لوردة
قالت : أظنك قد نسيتَ حقوقهم
تحدثها عن سيرة الشهداء
في خدّها ولوعدها بلفائى
فتعال نبحت فتة الشعراء!

مرربوت

أو الانسان الآلى

رأيتُه وافهاً بالباب منتظراً
فمنات من أنت ؟ قال . العلم عدائى
وراح يصحى فى مشية صدقت
وهو المكون من سلك ومن خضب
هو الحماد ولا روح تسع به
فمن فى صحك من حيرتى ومضى
وقال لعلم صديعى أسمى شر
ككيف يفتن فى سمر الخيال ولا
أنظر تأمل ! نحد ماصعت من عجب
للسعر والعلم فى مرآى قد حمما
وما أساطير (حيمى) (١) حين تنظمها
قالوا هو الشعر احساس وأحيلة
ألست تذكر عهداً فى الطلام مصى
ألست تلمح عهداً للشوّه كما
ألا تحبش باحلام مموعة
ألا تحسن نديا لى يكون بها
أنظر لها نحن فى عصر تقوم به
حتى الهواء عدا للناس مررعة
وفى الاثير حياة كاهها عجب

فى صورة شامت تصوير لإنسان
ولى (الطبيعة) أم ، ثم حيانى
فما تشر بل قد جار حسانى
ومن حديد بمياس وميران
فكيف حاوب تيانى تسيان
فى سحره حد معرور وفرحان
للكرماء ومن حدواك نياى !
تري فوانس شعر لى ووجدان
فاق الخيال مبداع واحسان
للانه المتسامى حيث بلغانى
أحل روعاً ولا أوهام (يونان)
ألا تراها إذا ما حيت سلطانى ؟
وعهد نور ماعجار وعرفان ؟
تطير حلما الى عهد السرمان ؟
وبالعواطب ألوانا بأرمان
الا السامى بمجهود وإيمان
بدائع العلم فى هم كاحوان
وفى الصاعات سحر حد قان
كأما سانقت حبات (رصوان)

حد، وتسبح فيه روح ديان
ولا على ملة من دون أديان
إن الحصاره ليست وحي قنان
بالق، ما بين محوم وسكران
على الحياة وكل غافل هاني
مأ، وفي العلم خصماً، مثل عيان
عصر يبدل أ كواماً بآ كوان

نموج فيه مسرات الحياة بلا
وليس وقفاً على شعب يخص به
أطر صديقي تأمل! لا تقل أبداً
لا تصنع حقاً إلى من طالما عبثوا
يموهون بالفاظ منمقة
ويحسبون الثأني عن حقائقها
وما دروا خير ما توحى الثقافة في

جعلت نظمي هذا بعض قرباني
شعري بحسي أن أعليت ديواني
من شاء وليق لي وحي وقرآني
إن دان عيري بنحوه لشيطان!

وعندما قمت من نومي على حجل
فان أبي لي اصطحاباً من أحص هم
وليمتلك أدب الترصيع مردهاً
إني رصيت جمال العلم لي قبساً

رقاه آله

عند الشتاء فما يحطى سلوان
فكري، وملء مدى حسي ووجداني
أنت الحياة باحسان وإحسان
حوّلت غنك بلا حب وإيمان
رعم، فالك لي نور كيران
عمرى فاهقه ألحان أشجاني
حرّاً سعيداً ويؤدني عدوان
سور يكفها في طي كمان
لامى، وشدة آلامى وحرماي
قد صل ما بين ركان وحلجان
حياة معزل في صحرة عان
سلاحف وسور دون حسان
حط النعيم ولا تهدير قربان

أنيك أنت كما يكي الوجود مني
أنيك ملء هوى شعري، وملء سا
أنت النواصح، بل أنت الحوارح، بل
أنيك أنت وما زلت الخلود وما
أنيك أنت على رعمي، كذا وبلا
لم يصف حك لي إلا ليحدني
كم من حسود يعاديني ويحسني
لم بدر نورة مقهور ولوعة
لم بدر رورة أعامي، ولوعة أح
أقصي الحياة شريداً مثل معرب
حي المحيط عليه بالحياة سوى
والناس تعط مرقاه وتحسده
وهو الذي ماله جدوى السموم ولا

لم يبق عيشى الذى يدعو البكاء له
 لكننى حين أبكى فى الصوت بلا
 أبكى مكل وحوذى من مضت فمضت
 إن تن عنها — ولن تنى — فلم خلقت
 وكيف أصبح شدوى كله حرقاً
 ماتت بدنيا الورى موتاً وإن خلدت
 وصار شعر بكائى ممت سيرها
 أبكىك أبكىك إذ أبكى هواى كما
 خلقت دىباى خلقاً ثم ما برحت
 فكنت مثل إله هدّ صولته
 وصار يرثيه مخلوق يقده

فان عيشى وموتى الآن سنان
 دمع وكلّى تباريح نصان:
 عنها ما أثر إبداعى وإتقانى
 فسى؟ وما سر تغريدى وألحافى؟
 ولم يصف ملكها غيرى بأوزانى؟
 فى طى لى بأوحاى وأحرانى
 وإن يكن هو تقطيعى وفقداى
 يسكى القليل المنى من حرق ديان!
 يداك عوياً على هدمى وخسراى
 مهد مهجته فى هدّ سلطان
 مهد حكى قابلاً من ليس بالقابى!

الكراهة

(عن إدمون رويستان، على لسان سيراو دى برحراك يصنعها وحوه من أهموه
 بالادعاء والكرباء. نقلها شراً عن الفرنسية الأستاذ حسن صالح الحدادى وصاعها
 يشر مرسل صاحب الديوان)

(١) — الترجمة الشريفة

وماذا تريدونى أن أصنع؟
 أتريدون أن أبحث لى عن سند قوى، عن سيد يحمىنى
 كما تطحلب الحفير الذى يتملق السندىانة ويتخذ منها ولياً،
 ويتسلق بالحيلة بدلاً من أن يرتفع بالقوة؟ لا! شكراً!
 أم تريدونى أن أهذى شعرى — كما يفعل غيرى — للموسرين؟
 أم أن أصبح بديماً — يدفعنى الأمل الدنىء — إلى أن أسعى
 لأرى على شتى ورير — انتسامة ليست صفراء؟
 لا! شكراً!

أم أن أتعدى كل يوم بصدعة؟ وأن يتعب السير
 معدنى؟ وأن تكون لى شرة سرعان ما تتسح عند موضع
 البركتين من أثر السجود؟ وأن أدرس من الامحاء

والتعظيم ؟ لا ! شكراً !
 أم أن الأغب الشاة يد وأروى الزرع بالآخرى ؟
 وأن أوزع بحور ثنائى كل يوم على شخص ؟ لا ! شكراً !
 أم أن أشعر شعري بدفع ثمنه ؟ لا ! شكراً !
 أم أن أدع العافلين يرشحونى « بابا » فى حياتهم ؟ لا ! شكراً !
 أم أن أسعى لأنى لنفسى محداً حول قصيدة بدلا من
 أن أطمع غيرها ؟ لا ! شكراً !
 أم أن أخشى التقاد والصحف والناس ؟ لا ! شكراً !
 أم أن أحتاط لخطونى ، وأرتعب ، وأفصل الرحاء والريارات
 على نظم الشعر ؟ لا ! شكراً ، ثم شكراً !

ولكن أغنى ، وأتحيل ، وأضحك ، وأسير وأكون وحدى حراً طليعاً
 وأن تكون لى العين التى تحرق ، والصوت الذى يرعد ، وأن أصع قبعتى وفتما أشاء
 كيها أحب ، وأن أتناور للغة (لا) أو (مهم) ، وأن أفرص الشعر ، وأعمل غير ماطر
 لحد أو بروة ، وأن أفكر إن شئت فى سياحة للعمر ، وأن لا أحط شدة إلا من مات
 أفكارى ، وأن أقول لنفسى فى تواضع « أيتها النفس الكونية راصية عن الأرهاق ،
 وعن الفواكه وحتى عن الأوراق ، مادمت تمتطعها فى سنانك » . فادام ما فرت
 يوماً — بطريق الصدفة — لا أكون مديباً هورى لأحد ، بل أحتفظ لنفسى بالفصل
 كله ، وبالجملة لا أكون الطحلب الطويل وإن لم أكن السنديانة الباسقة ، فقد لا
 أرتفع عالياً ولكسى أرتفع محدى »

(٢) — الترجمة المطيبة

أأرضى التملق كالطحلب تعلق فى كنف السنديانة ؟
 وشاء التسلق فى حيلة وعاف ارتهاغا على قوته ؟
 أهذا تريدون ؟ لا ! ألف شكر . . . أم القصد أن أحتق بالعى
 وأهدى بطيى الى الموسرين كماهى عادة عبرى شعره ؟
 أم القصد أن أعتدى كالديم فيدفعى الأمل السافل
 وأسعى لأحطى لسممة عصف حلت من دهاء شعر الوزير ؟
 لا ! ثم شكراً !

(١٠٩)

أم القصد أن أتغذى سقياً بضفدعة كل يوم وأشكو
وأفسد من بشرتي في سجودي دواماً على ركبتي أهياً ؟
فلا ! ثم شكراً !

أم القصد أني يمتلئ اللعب والشاة حين يسراي أزرع ؟
وأنى أوزع في كل يوم محور التواء لشخص حديد ؟
فلا ! ثم شكراً !

أم القصد بشر بطيى ودعوى لذلك سعراً ؟ فلا ! ثم شكراً !
أم القصد أن أدع العافلين يروموني « باب » حانهم ؟ فلا ! ثم شكراً !
أم القصد بيان محدد لعمى حول بطيم قديم كسولا ؟
فلا ! ثم شكراً !

أم الخوف من غت الياقدين ومن ضحيف في علو وناس ؟
فلا ! ثم شكراً !

أم الحذر المتأهى بخطوى وإيثار جان على بطم شعري ؟
فلا ! ثم شكراً ، وشكراً ، وسكراً !

~

واكن أعى وأسمو حبالاً وأصمو وأصحك وحدى طليقا
وأن تغدى لى عين الصير وصوت هو الرعد عبد احتياحي
وأنى متى سب ريت رأيتى تقضى كيما كنت أهوى
وأنى أنار لما أتاء للقطعة « لا » أو لهولى « نعم »
وأن أقرص السر ، عمل لا أنكر فى ثروه او حلال
وأنى افكر إن شئت فى علو الى سمر للسمر
وأن لا أخط سوى ما حته مات لفكرى ولى وهسى
وأنى أهول وكل اتصاع « أنا مس كرس رهز وريره
وكوى ككنا مسار وحق رأى سباب الماصر
متى كس ملكك « ، حتى إد ما تحت بلسه مدياً ابيري
ولكن ككون مدياً سسى ومحتشاً نامتلى لها .

وحمة حالى انى لا اكرن شيه لسات صعلى
وأن لم اكن لك سبانه فى مصر مدح لاسق
وأن « ارتع عاليه غير فى ارق بحدى عررا كريمة .

إلى حكامنا

لست العبي - وإن عِدْتُ - فادعى
وعصمت من برق العرور قلن ارى
انتم جميعاً من عيون بلادنا
ولقد شئت من السياسة مثلما
عباً اقول دعوا الحسام فانه
لكن اقول دعوا العلوم واهلها
فلعلكم ولعل من شعلوا بكم
فتقدسون على الأحوه دائماً
وإذا حكمتم للحقيقة وحدها
لله كم تحى السياسة صلة
وخذوا التسامح عهدكم من امسكم
واما الصغير فما ألوم ، وان اكن

أنى الأحق بنصحكم أو حكمكم !
فى موقف المعرى بكم فى شتمكم
وأرى مذمة « مصر » غابة ذمكم
أسقمت من عقبى النزاع كسقمكم
داءً يُظن به الصديق كخصمكم !
فوق الحسام فضها من عسكم
تحدون روح العلم مطلع مجبكم
معى الحقيقة هى صامس حكمكم
فخصومكم إخوانكم من أمكم !
فلتحدروا إعراءها فى حرمكم
ودليل آتيكم وحكمة يومكم
فالشر فوق ملامتى أو لومكم ؟

ثمن كليوباترة

ألقى الناظم هذه القصيدة فى الحملة التكريمية التى أقامتها له (الجمعية الطبية المصرية)
بالأسكندرية بصالة اتينوس يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ قبل انتقاله الى العاصمة

أودع الشعر ، اكن لم يرل فيه
واليوم ردتهم فروصى من محنكم
الدكريات لماسيه وحاصره
من محد (اسكندر) أو سحر فاته
قد دام مسرح ألأاب واثدة
روح الحمال وروح العلم مدُ عرفا
الحس فى الحامب الترقى يرممكم
حدثم سخاء شكرى وكرمكم
وكنتم الطب فى اسمى مظهره

بصية من هوى قلى تروايه
فام يعد ذلك الشكر ان يكف
سقى ، وأحلمها من حسن ماصه
أو نور جامعة أو من معاب
وسع فلسفة علل الحاديه
محلبا فيه ، بل لم يرحا فيه
والعلم فى انعر وافاكم أهليه (١)
شعوركم فوق تديرى وترويه !
بلا ، وكم مال قلا حظ تأليا

من عهد (أنجب) (١) دانت قراعه
 أحدد العهد إجلالا لرابطه
 تقي الزمالة حقاً من رعايتها
 كم قلدنا التآخي وهو جوهرة
 وازينت دائماً علماً رئاستها
 من مال حظ حميل في رعايته
 صفحاً لكم في مغالاة إيجلها
 ولونسيت - وإن أنسى - حقوق هوى
 لي عرة في فخار من بالتكم
 والآن فتسمحوا لي في مداعة
 مودعاً لي حرائثاً متنوعة
 كم كنت أررعها خوفاً فتصفني
 أحيى الليالي لديها في مسامرة
 وكنت أحسب قربى من سابقتها
 والمحهر الصادق المحبوب، يسعدني
 ما قلت يوماً له «أف» بل اتصلت
 بادلته بطرائي حين نادى
 قد كان ملجأً أحرابي إذا اضطرت
 ما كان يحد أحلاصى لصحته
 ولست أنسى (حليلاً) حين يرعجني
 بحاف منه (أميات) أراقها
 ولست أنسى (عمى) في أشعته
 حتى تكرب (مخوطاً) وترقصه

له فكيف يمثلي دون تشييه ؟
 الطب فيها عزيز في مجليه
 كما يسامى بها المرعى راعيه
 فشكلنا في تآخيه تبايه
 بمن ندين لاخلاص مجليه
 نعم كعم الذي بالطب يحيه
 ولا ذنوب لقلبي في تعاليه !
 فكيف ينسى فؤادي حفلة التيه ؟
 والتل ليس له يساميه
 بدكر ماص لذيد في محاليه
 مستببات تتقدس وتألهمي
 في حين خدلان مرحو لراحيه
 كما يقصى هوى الصوفي لياليه
 خطأ ويحصى عماها شبه تزيه ؟
 كأنه الادب العالى لتاليه
 عني عين له فيما الإقيه
 علماً أميناً ، وهل أنسى أياديه ؟
 هسى من الحاق في لؤم تواليه
 إن حان عهدي صديق لي أفديه
 صياحه في تقاصيه وناديه
 حوف الدواعى (٢) من برداً وأوريه (٣)
 مسددات الياء دون تشييه
 كما تحن (صري) (٤) في تشكيه

(١) الطيب السهر في تاريخ مصر القديم
 (٢) الامسات، والكلمة من وضع الاب الكرملي (٣) أوريه أمية (٤) خليل
 كبر رعاية مساسي الحكومة بالاسكندرية ، والدكتور محمود رئيس قسم الأشعة
 المستنق المذکور ، والدكتور محمود رئيس قسم الأشعة المستنق المذکور
 رئيس قسم الجراحات ، وموضع كل من القسمين الآخرين في مستشفى كرمي
 فوق قسم الأشعة ، وساء التيسر إليه الايات في مداعه .

أعنى أمام سهام من معاديه
ولا سلاح له إلا كراسيه
من مدشكوى محلى الأنس أرويه
الحد فيها كهزل فى مناحيه
الآحمال النأحى فى تعاليه

كلزها طه طب المسيح ثا
و«العد لله» مصدوعاً يارزها
واليوم قدوات هذا كله حراً
كذا الحياة فنون لا حدود لها
وليس تنقى لذكرنا قدسه

الطما رينة

ويمحها القلوب ، فلا تدل
لى الخط الذى يلقاه طفل
أبىر نوره وبه أحل ؟
كبانى الطل لا النور المطل
سواء تعلى أو تصمحل
تددها نور يستمل
وهى لن تدل ولو أدل
فكيف الروح وهو هو الأجل ؟
أعيش على الدوام ولا أصل ؟
كام كم تعين وكم تدل ؟
وانى وهى لى أم وحل ؟
ها فى كل مرحلة محل
ونمل عطفها ألق وطل
وليس لهجتي حمى وغل
وهل غير الحقيقة ما يحل ؟
وهى عسه ، والحرء كل ؟
ومن كان الطليق فلا يمل
ومن يبيدها أنداً يرل ؟
ثما حلف اليوم وأستقل
وما نل شهدا صاب وحل

فؤادى بالحة يستقل
وما لى حظ إشعاع ولكن
وما فصلى وروحي فصل رب
فأقل كالأبىر ساء بيا
على أن الطلال دوات روح
ادا هى بددت كان اندماجاً
فعمرى لا يعاس عمر حسمى
وهذا الجسم ليس له فناء
وأقسم أبى أحيأ كائن
ولى ملك (الطبيعة) وهى حولى
تعاف لى العساء وكيف ترصى
وما فيها ممات بل حياة
أحاطها باحساسى ولى
فأستقل الحمة من رصاها
وألعم بالحقيقة مطمئناً
وكم من عائب إيمان هسى
سوى أن الطليق فلا حدود
وعبرى ساحط فى عل عسى
وأصحل من غيوم أندهر عما
ثا مرت برعم البؤس هسى

ووحّدتُ الوُحودَ أمامَ ذهني
وما أشكو الملل ، فليت شعري
وصاحبتُ الغنى وأنا الملل !
برغم محنتي أنا أمل ؟

المكتاب

فقرت على المكتاب حتى أنطق
فقرى الحروف ، وارعاً وحوافقاً
تجربى الأمل فوقها تتسلسل
وتحيط في حرى البراعة ، بل ترى
وكأما قلم الألوهة عاجلاً
فسألتها ياليت شعري ما الذى
هدى أملك الحسان قديرة
فتسمت ومصت تدق ولم يكن
وسألتها هل لى لديك رسالة
فتسمت أيضاً كاطف أسعة
فتسست روى ابتسامة نعرها
وحيت في وحدى دقائق بعدها
حتى عيات من التأثر وانتهت
قالت حسنتك فاهماً لعة الهوى
كم قلة في كل دقة أمل
وحجبات ، ثم صممتها فرحاً الى

تلك الحروف رسالة ترصاها
مثل القلوب اذا أطقن هواها
رعم الوثوب كأنها تتلاهى !
قل البراعة في ساق مداها
ما حظ ، لا ما اندعته يداها !
نمقت ؟ هل راعيت فيه الله ؟
واعد تمرّ كما تدل حياها !
غير التسم لفظها ، فكماها !
من بعد إن فات الكلام شفاها ،
في الحزن إن ناحى الحزين إلها !
وتشرمت ما أرسلت عياها !
فرق الحياة بسخاها وحدها
من نقرها وتهمت لفتاها !
فلكم وهبتك لفظها وشداها
لم تدرها ، وسُعلت عن لقاها !
صدرى ، وماولت الصيانة ناهاً !

أتمرّضين ؟

أتمرّضين ؟ فهل لا يحجل المرض ؟
ومن يداوى هدم الناس في بطر
سُحبت يا مهجتي عمن وفى فأنت
ورحت أسوق مشتاق فما سمحت
أطوف حولك في بيت سُحبت به

أأحجين ؟ فس للجس يعابه ؟
وينشر (الحب) حداً ما نفسه ؟
عيانى صفواً سوى عيبك يفتنه ،
دياه الا بحرمان يحسه
كما يطوف حيال السكر دمنه !

قلا أفوز بكأس من مرثعة ويحرم القلب إلا ما يؤنبه !
 واهماً على زمن في البعد ضاع سدى وزاد سقم فؤادي حين يحزنه
 من يستطيع اقتفاد الشمس عابثة؟ وای نبت زكا والليل يدقنه ؟
 ولو بروحي وهبتُ الروح معتبطاً فصحة العاشق الوهان تجنه !
 عودي ! تعافى وحينئذ أعد مثلاً للبعث في الحب إعجازاً يكونه !
 أما العليل شبه الميت من حزعي والدهر يحسده جهلاً ويطعنه !
 وليس غيرك يدرى بي ويرحمي ويدرك الشوق في نفسي فيعطيه

محمد والراية

لماسة ظهور كتاب الاستاد عبد القادر المعري عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

لى صديق قد عاب عى أعماماً ولكنه مقيم بنفسى
 فادا قال كان فى أكثر القول مثالى ، والحس عنوان حسى
 مع النابيين فى وثنة منه حديثاً هن بحث ودرس
 عن نى الاسلام فى صرة المرأة من بعد عيشها عيش وكس
 صدق الباحث الحليل وأوى حق بحث له وإصاف أمس

أيها الناقدون والله لم تدروا حلال النى فى كل قبس
 كان بوراً بحلمه ، وكدا كان عطياً بحلقه لا يقسى
 ملؤه رحمة وفلسفة عرت وعرفان كار النفس بطس
 جعل المرأة الحياة فأعطاها حقوق العلى بديلة بحس
 ولها الحب والتحلة إدا عُدت تعليمه منارة شمس
 حبر الخلق والمسارع والديا وأهواء كل شعب وحدث
 حيا الناس ما يلائمهم جمعاً على الدهر دون غش وليس
 جهل العاشور آيته الكرى إدا سحرّوا الساء بحس
 مثل جهل الآلى تدلوا وأسقوها صنوف الهوان كأساً بكأس

من سواء الذى أعات حجابها ورآها أهلاً لنبل وبأس
حين كان الفرخ فى ظلمة الجهل ينادون أها غير إنس ؟ !
فى ضروب الحياة قدّم مئواها وفى حنة الخلود الامس
فاذا نحن قد غملاً وحرّنا تعاليمه لطمس ونحس
فعلينا معة الجهل والحسر وعقبى يأس لنا بعد يأس
ليت شعرى متى يرى الدين إحياء ووراً ، وليس ظلمة رمس ؟ !

توديع الشائب

نطمت فى توديع الاستاذ العلامة احمد افندى الشائب
لمناسبة تعيينه فى كلية الآداب بالجامعة المصرية

يا بى الوداع له ويرضى الصاحب
أنداً ، فكان المحمّ هذا الشائب
وتريده هم وعقل صائب
وعلا كرات به الفجور العائب
والحب ينكها لها متجاوب
يا بى ادعاء كما له ويطلب
أى نرحل ، فهو حر ماخب
إفشاء حب فيه ليس يعال
لساك لم تعدل من ملاعب
يوماً إذا لاقاه بحر صاحب
وهو السعيد بك الطروب الراغب
نادى عما ، وهو العين الكاسية
ليست تحددتها شئ ومماقت
يرجيه احلاص لأهك دائب —
قرأه من — كما أحب — كتائب
إعجابها وفى الذى أما حاسب

(اسكندرية) حان توديع الذى
قصت المواهب بالمسير لحظه
تأبى العواطف أن يودّع أسسه
فاليوم (قاهرة المعر) فخورة
تتادلان نحية فى محبه
وصدى الروائع فى هوس حمة
رحل له فى اللودعية موطن
لك على — ولا أحوى أمانة —
فلكم فنت فؤاده ملاعب
ولكم تعول فى رباك وما اشتكى
بل كمت حنة وبار فؤاده
حتى إذا الأدب المهيب هصاه
وكدال آمال الرحال إذا سموا
هذا احتفلت به — ودلك مص ما
فلديك غير هو هوس حمة
تهدى إلى الأدب الصمم لشخصه

(١١٦)

اڳو الجديدة

The New Echo



تجليت حورية المعرّمين
 يهف بك التبت كالمعجّين
 وما است الماء في وقفة
 ولكنه صار من خفة
 تألق في وجهه الطحلب
 وتلك الحشائش لا تجذب
 وقت وقوف الثنى الجميل
 له روعة بين ظل طليل
 ووحشت طرفك نحو السماء
 تحين بل تجذّين القصاء
 وتسند رأسك أخرى يديك
 فكل الذي شاق مرأى لديك
 قهى وأطيلي وقوف الدلال
 فقد صار حلمك غير الحيال
 وأنت لنا الصوت ثم الصدى
 وكل لحسنك صار القدى

ومن حولك الماء يا بى المسير
 بل العابدون البهاء النضير
 وذلك نورك يحى المسوات
 للطفك يؤثر هذا الثبات !
 كما مال نحوك عشب قريب
 اذا عاب عنها سناك الامير
 وللعاب حلمك روح تسر
 ويور لعوب به لا يقر !
 وأعليت ساعدك السائل
 اليك لعشق هدى الحلى !
 فيقتسا المرفق الباسم
 إليك انتهى حسنه الحاكم
 وبأدى تحبك قلوب العباد
 وقد عم ملكك حتى الجماد
 كما أنت رجس هدى العيون
 وما بات حسنك يوماً بهون

الأترواس

أو الذكري العاصفة

(مترجمة عن نظم الشاعر الفرنسى الشهير ادمون رومان، نقلها مثلاً إلى العربية
 الأستاذ حسن صالح الحدادى، ووضعها نظماً شعر مرسل صاحب الديوان)

(١) — الترجمة الشعرية

لقد كنا ذلك المساء تحت سديانة ناسقة
 (سديانة ربما لم تكن الا شجيرة البرقوق)
 وكنت — حافياً — أن احنو عند ركبتك على الأرض —
 قد تركت كرسى الهزار يتموح وحده .

وكنت كالشقرَاء كالصور المشورة بالمجلات
 وكان ككرسيك يهتز بك كالزورق في الماء
 وكان يغنى فوق الشجرة بلبل
 (بلبل ربما لم يك إلا عصفوراً) !
 وكانت تلح آدانا بمات موسيقية مائية
 (مبات ربما لم تك إلا صحيحاً) !
 وكان فرع الشجرة الأخر المتدلى نحوها يعصف به الهواء
 أشبه بعارف يلعب على قيثارة .
 وكانت السماء كلها كصفحة حمراء
 وكنا نلح على بُعد حبال أشجار يهتز على حين بحيرة .
 (بحيرة ربما لم تكن إلا مستنقعا) !
 وبيننا الأمل يسط خناحيه
 (أمل ربما لم يك إلا رغبة)
 كانت ملاسك تلمس خدى
 وأصبعي تحاول أن تمسكها .
 وكنت أحاول أن أتين عدد ثانيا ردائك
 وكنا - وقد أذهلنا الحب - تبادل أحاديث
 (أحاديث ربما لم تك إلا كلمات) !
 وصعدت على ملاسك حشرة سوداء .
 كبقعة الخبر على الصحيفة البيضاء
 ورمى الخوف بك بين دراعى
 (خوف ربما لم يك إلا وسيلة) !
 وأصنا بأسرارنا فى الطلام
 وخيل إلى أبى أرى عينيك الحائيتين الحائرتين
 روحاً عميقة دقيقة الاعساس
 (روحاً ربما لم تك إلا نظرة) !

(٢) — الترجمة النظمية

كنا بذاك المساء تظلنا سدياً به
 (وربما هي كانت شجيرة الزبرفون)
 وكنت من فرط حبي الدو من ركتيك
 أحتو وأرك كرسى يموج ملء اهتزازه
 وكنت شقراء كالصورة مختار زيتة صنف
 وكان يهتر كرسيك مثل هرّة زورق
 وكان سحراً يعنى على الشجيرة بلبل
 (وربما لم يكن دا إلا مع حقير) !
 وكان يلع أديبا صوت بعيد عنانى
 (وربما لم يكن دا الا صحيح ثقيل) !
 وقد كان ذلك العص الذى تدلى إلينا
 فى وسط عصف الهواء كعارف القيثارة
 أما السماء وكانت كصفحة حمراء
 وكانت فى السعد يدو حيال أشجار هرت
 على لحين السحيرة ،
 (وربما هي فى حقيقة مستمع) !
 وحين كان جباحا الرحاء بمتدّان
 (وربما كان هذا الرحاء أسطر رعه) !
 كانت ثيابك هدى باللطف تلمس حدى
 وأملاتى افتاناً قد حاولت مسكها
 وكم تحايلت حتى أدرى ثايا ثيابك
 وكان والحب يقصى على الهوى بالدهول
 لما حديث مبادل
 (وربما كان هذا الحديث لفظاً يسيراً) !
 ثم اعتلت فوق ملوسك حشرة سوداء
 كانت كقعة حر صفحة بضاء

قلدت بين ذراعي وقد رمى بك خوف
 (وربما كان هذا في الحق محض وسيله) !
 وفي الظلام أفضنا بسرنا دون حد
 وكنت ألمح روحاً عميقة حساسه
 في نور عينيك هاتين بحيرةٍ وبعطف
 (وربما هذه الروح لم تكن غير نظره) !

نمط الحب

(مترجمة عن الانجليزية لشاعر الملك الدكتور روبرت برذرز)

(١) الرحمة

إن دات الاسماء أسماء ما يُبـ شق تسمو عرزة في النفوس
 حينما دكرها يجمع حسناً من معان لها كحس العروس
 وشبهها وحده تحت ماصطحاب المرام عهداً طويلاً
 قد بما لطيفها فرائت ، ولولا صحة الحب لم قل نجيباً

(٢) الاصل

Growth of Love

The very names of things beloved are dear,
 And sounds will gather beauty from their sense
 As many a face through love's long residence ,
 Groweth to fair instead of plain and sere

Robert Bridges

وهدة لوثا

The Vale of Lenth

للمصور الانجليزى هارولد سيد

لدى وهدة من جمال حبيب

عزيز خصب

كحلم الاديب

حوتها الصخور بسور عجب

كشعر الحيا دقيق الجمال !

* * *

تجلى السكون سحر الحياه

ونور وحاء

فما حواء

معانى الخلود وذات الاله

ووحى امين لاهل اليقين !

* * *

وقد نسق الصخر وهو المتبع

كعاب نديع

وحسن ربيع

فلون الحريف به والربيع

حليها اللقاء بعير انقصاء !

* * *

وقد ست العشب فوق الصخور

كرهط الطيور

مطل ونور

كما سقط الماء وهو الشور

سقوط السكارى لها وواحيارى !

* * *

يبيض اسكناً بأشهى الحرير



وهدة لونا

(١٢٣)

كشعر الضمير

بحسن ينير

وينعكس النور وهو القرير

عليه مرارا مباحاً معاراً !

* * *

ويهوى أحياناً الى بركة

بلا حدة

على شدة

ولكن ككراع بلا غفلة

يلبى الرعاء بياقى العطاء !

* * *

ولم لا يلبى وفى قرنه

على حبه

تحلى به

(لفينوس) شوق الى جذبه

كشوق اليها بموح لديها ؟ !

* * *

صت عن حال فريد صير

ثياب الاسير

لنوم يسير

على العشب والزهرة حال ينير

هدا البهاء وروح الصفاء

* * *

فجاءت اليها فتاة الرعاء

بعشق الفتاه

لحسن عناه

غنى للقلوب ، غنى للحياه

ولكن بحيره لسلم وثوره !

* * *

(١٢٤)

وقد جلست جنبها في دُهرٍ
يلحظ خجول

وتعزّس سؤال
مكان الجمال يعطف يقول :
تعالى إلى كزهرٍ لدى !

* * *

وأما أنا فسألت الحيال
بهذا الجمال

وهذا المثال
ولكنه ما أجاب السؤال
بغير ابتسامٍ رشيق يرام !

* * *

فقدست كل الجمال السديع
ففيه الربيع

يساوى النوصيع
ولم أس حتى حراف القطيع
فكل (الطبيعة) لحي مطيعه !

* * *

ولكن رقدة (فيوس) تبدو
لقلب يود
ككأس تعد

بحمر تقيص بها لا تسرد
لدوقِ الفتون وث الفتون !

* * *

تأمل إذن في احتيا الجمال
فليس تعالى
ه كالحال

تأمل ودق حمرة في انبها
فهدي عباده وهدي سعادته !

الخطاط الفنان

ولى صاحبٌ مدعٌ فى التنظيم
تأملته وهو يحلو الحروف
تكاد أنامله الموحيات
وما رهو من أوغلوا فى السماء
كان له طاقة المستحيل
إذا حط بسحاً تينت فيه
وإن حط رفته لم تحدد
وفى الثلث المستعر الحرى
وفى الفارسى القوى الجهرى
أطالع من حطه بل من
والمح فى وجهه للسوع
هو الفن مرتسم كالصا
فنظر غيرى الى خطه
وأرقب مكتفياً وجهه
وأتلو معانى المطيم الحى
فلا بدع إن كان فى الشاعرين

ومن نظم خطه المستحب
تأمل صب فخور بصب
تحيل الخطوط حياة تدب
بألمع من زهو حرف يصب
فيخلق ما يشتهى كل قلب
رشاقة حساء لا تكسب
سوى رقعة الطرف طى الادب
ملانة حرم وتيه ودأب
فروسة إقدامه المرتقب
واعمار من وآية رب
حتلوحاً يهدرها من أحب
حة^(١) فوق الجمال وملء الطرب
سريعاً روائحه فى عجب
فأرقب سحر النوع الأحب
بروح تحلى كرسم عاب
وإن كان (سيد)^(٢) حط وهب

التاريخ التصويرى

الى الصديق الاستاد كامل كيلانى لماسة اصدار كتبه (مصارع الحلفاء)

قل ما أرق الكاتين ، فأنت من
صور لنا الماصي ترد أعمارهم
ما كل من عد المؤرخ وصفه
أوجرت إبحار السحيل ، وإعما

يأتى بكل طريقة مشمولا
عمرأ ، وتشعرا الحيات الاولى
أثر تريد به المآثر طولا
كان العى فى طيه محمولا

(١) الصاحبة الاتمراق (٢) هو الاسرار سيد احدى ابراهيم

في كل سطر الوقائع معرض
تأمل الفنان في إبداعه
ونظامه الاحسان في آياته
وصاحب التاريخ في أيامه
شأن الأديب الأملح في يامه
وكل وصل ما يعد فصولا
صكالجوهري تأمل وأصولا
من كل فائقة ترد عجولا
صوراً ، وليس سره المتقولا
يعدو الجمال بروحه مأهولا

راحت «مصارعهم» وقد تركت لنا
ومصوا ، وما كانوا سوى حبر لهم
حتى إذا همت براعة (كامل)
(ال) أقدر من يعيد معالماً
عراً تسائل أهساً وعقولا
ودا المقاتل صاحب المقتولا
صار الدين ممثلاً موصولا
درست ، وأكرم من يشوق ملولا

النيروز الثاني

في حفلة تكريم الدكتور شوشة بك مدير معامل الصحة

وإلى الحريف محباء تشائره
وسابق العيد (باليرور) ملهمنا
حيث التفوق مرفوع له علم
عيد النوع وعيد (البل) قد جمعنا
فان يها (على) في مكاتبه
ومعد تعالت به من معررة
إن الكرامة حن العلم مرلة
حقيقة قد وفي فصل الرئيس^(١) لها
فر (باليل) في أمائه وعدا
من قال مصر ياب لارحالها
إن التحارب عرت لارحال ولا
ويا (على) تها ولترد سرفاً
ويا كؤوس أصيئ بالشراب كما
إنا جمعنا وحن الحب في شم

و (اليل) مؤتلق والزهر بسام
عيداً تفرج بما يوحيه أهدام
وطالما طويت من قل أعلام
كما تؤلف أرواح وأهدام
كأينها بالاقدام مهادم
عما تنافس فيه الناس أوهاموا
هيات يصعرها حهل وأوهام
ومثله برحال العلم عظام
بحكمه شلا تلوه أحكام
خبره في طلام الوهم نوام
ياي الرحال صلال الحك والدام
نكل بحث له شأن وإحكام
نصبي فيا مسرات وإلهام
وكا مرده بالحب أسام

تكريم شرف

أُقيمت في حفلة تكريم الدكتور محمد شرف بك صاحب المعجم الطبى العالمى المشهور
التي قامت بها (الجمعية الطبية المصرية) يوم ٧ يناير سنة ١٩٣٠
برئاسة الأستاذ الدكتور على بك ابراهيم عميد كلية الطب

شكراً عميد الطب ما أهديته
لو أن أعلام البلاد تمثلوا
قدرت ما بذل النوع دية
و (الطب) حولك في دويه مرحب
هذا جمال البر في استعلائه
شرف الرماله أن يجد ما حد
ومن الطولة في زمان تباخر
شرف رعاة الطب هذا الصدق في
هدى موثيق الحياة وحوهمكم
و (محمد) في اللودعية من له
رحلنا ، حين العديد حياله
عشرون عاماً قد مصت في حمده
حتى حيا اللغة العريرة كره
شهدت روائها بروعة ذهنه
وسرها استغنى عن الخط الذى
حتى أصاء له حميل إحاثكم
فليت من اصافكم ما فاته
حق السوع حماوة من قدره
واليل أخرى أن يكائء أهله

من مدحك العالى إليك يعود
بحجائك ما طويت لمصر بنود
فيها النوع مشرد محسود
و (اليل) يسمع صوتا فيحدود
هل كان إلا للوفاء خلود ؟
ما دام للنيل الصحيح وجود
هذا الاحاء الشائق الممدود
خلق وهذا الخمل وهو عهد
من نال تقدير الحياة يسود
سير ، ومن إبحاه محمد
هدموا ، وحين معيه مفقود
فادا الجامع^(١) ذلك المحمود
في معجم إقصاحه مشهور
منها نعل ولا نال برود
حرمة أقوام بمصر يعود
فادا حمال إحاثكم معدود
عملا ، فما للمنصعين حدود
تحدى قشر من حياء وعود
بذلا وداك سخاؤه معدود

الى الالة نسة حي

(في وفاة والدها)

لو عدّ للذكر العزيز هداية
أت العراء لنا، وأنت لمن مصى
يحى سيرته، ويحى مشرقاً
والمرء يحزه الخلود نفسه
فلئن حررت فان حطك فادح
لعددت خطك لا عزاء بمثله
بعم العزاء، فأنت آية فضله
بالعقريه في يسمه بده
وأبوك عاش بهرعه وبأصه
ولئن صرت بعد ررت نداء

يا أم !

(١) — الاصل لصاحب الديوان

يا أم !	فاتوك	دهراً	فاصبحوا	خاهلك
تمرقوا	وتناسوا	آثار	فسل	يليك
أحرحتهم	من	حمود	وعيسه	حجريه
الى	ثفاة	غرم	وشاة	المدية
والآن	عادوا	ولكن	لم يعرفوا	أمهم
أم	الشعوب	حيماً	من	عاهم
وأقدتهم	قروناً	من	الطلام	الهم
نولاك	دموا	هوياً	في مثل عيش	الهم
(مصر)	الى	في	ما زال	دوين
والموت	فيها	حياة	والخلد	رهين
واليوم	هم	يسألون	أأت	رسدا
حتى	تساوى	شعواً	في الحكم	محددا
ما	بالهم	يسون	سؤال	ودما
ال	كل	عريق	في الحد	ها
ان	يا أم	لهمي	من	الاله
ولم يحدك	ان	مبه	سحر	الحياة

(٢) — الترجمة للأديب الفلسطيني هاني قبطنى

MOTHER !

For ages past thou wert forsook,
 And thus ignored by folk and ken.
 They parted and no notice took
 Of your blest tender care and pain.
 Out of the dull and timid life
 Of stone age hast thou brought them right,
 Unto a dawn of civil strife
 Of culture knowledge and of plight.
 And, aft' their absence, they repair }
 In vain to know their mother still:
 The mother of all countries fair,
 Who gave all knowledge, wit and skill;
 Who saved them, since the days of yore,
 From every gloominess and glen
 Were't not for you no progress nor
 No gentil , humane, decent men
 Thou , Egypt, in whose earth remains
 A buried treasure safely hid.
 Where death is life ; where one obtains
 Immortal life, but fairly bid
 But, now a days, the queries stand
 Whether maturity you've attained !
 And thus are able in command,
 As nations have their reign sustained !
 How be it, they wou'd feign to have
 Forgot, to ask old Greece and yea
 All other nations mighty brave,
 Who rose but after so to say !
 So, Mother, if you're grieved at this,
 Their tell ingratitude forlorn,
 You should but laugh , for in it is
 Life's great st ridicule and scorn !

بجد الرجال

طمت لحظة تكريم الدكتور محمد شرف
التي أعدها الأستاذ الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق

محضناك التناء وليس يكفى
وهت الحيل تكرمة المولى
مكل نحية أعيت عنها
وحسك ما مشت من العوالى
كفتك شهادة (الميرور نادى)
١٢ حنا لشكر أولهدى
فلمت محاجة ليلان صدق
ولكنا بكرم فيل أنمى
وهت الطب مثل العلم كبراً
وكنت حرمة (الصاد) المرحى
ولم أر فى ربوع ابدل قدأ
سوى الرجل الذى قد حل حتى
راه الباحث العلم فيما
ويعطى وجره لحلال (مصر)
فلمت إدن مسميه فالى
لأنت أحوه فى محرد وكد
« خليل » (١) بلعلوم بلا حماء
فيا (مصر) ازدهى ربوع وجر
ويلمع لتعاون فيه نور
إذا عرف الرجال حقوق بعض
وقامت من تصايرهم حياة
فتنظم البلاد بهم وتسمو

فانك واحد بمقام أئمة
باحلاص وإبداع وعطف
كما نوى النيل عن كل وصف
فكل نحية لك كل حرف
وإعجاب (ان سيدة) بعد يكفى
إليك الحب فى عطف وعرف
من الاحساس لا يقصيه محى
أمايما التى حات لقطف
من التعبير صفأ بعد صف
وقد مات الألى عاشوا لعصف
بعرمك أو تحمدك أو تكشف
عن التعريف ، لم يوصم بحرف
ويأبى صيت همتون يعرف
كوقوف لا يفسأ نأى وقف
أحياه بأيمان وطرفى
وكان أحوالك فى سرف موف
ير حليل عرفان ولطف
يسل به اليقين أحد سيف
وكان الحق يبعث والاشئ
لنص زهوا عن كل ضعف
قد استدرت الاعمى وحيف
وبعدو الرد معدوداً ككأنف

(١) إشراف الأستاذ الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق

مكة المكرمة - ربيع الأول ١٣٨٥ هـ

عرس الصديق

الى الصديق الاستاذ حسن صالح الحداوى

فى حلة اقترانه بالآنسة الممثلة زينات امام همى

أى عرس وى ما كرم اس جعلته الاحلام أرح عرس
لك يا صاحى العرير وباحا الذى يهدى بنفسى
عاية الحب مدأ للحديد من هوى نالغ ومن قبض اس
وصتت الذى رحوت من الآ نى كما قد صنت أحلام أس
لك من همتى انتهى اتى كما مت لعسى عن شطر روى الامس
وعرير على أنى سيد عن محالى السرور صوالتأسى
حرمتى الايام قربك أعوا ما وكنت المحروم روى وشمسى
وتنيت أن أعوص حرما نى فكان التعويض ايلام حسى
ومن الصور ما يكون شجوراً ومن الأوس ما يرى غير نوس
وعدىرى على احتجاني هدى قد بك فى علمه شوقى ويأسى
واراء المسامح المتفاى عن ملاسى ان لمت دهرى ويحسى
كن صديقى كما شاء لك الخط يكن لى العراء هذا التحسى
شرب الكأس من طيمى ذكرا لك كما قد شربت الحب كاسى
مشداً فى الصمير ما أت من حسه ن عرر ومن طموح وأس
حاراك الحرى من هم الدنيا (برياتها) لسان وراس
عرفتك الاحلاق والادب العا لى كمعودها الكريم اؤس
وارتصا اليان فارسله دى مثل ارتضاء حر نجس
ويواويل حمها ترايد ه . . . تحمل مجمع ديا عرس

جبران خليل جبران

والمعزى للرزء فى (حران)
 وهب (الحكمة) امثال البيان
 وسقته العيون فى (لبنان)
 وهو ملء الأجرام والأوطان
 ح معنى يعيش فوق المعانى
 حديثه برعنا فى حنان
 لد ما عاب من ورون الزمان
 سريان الأمواج بالألحان
 نان) ور الأبطال فى الاحسان
 لو يهدر الأرواح والأبدان
 لى سبحانه بلعد نان
 ر ، وأحراها بهوش عوان
 دائم الحس ، دائم الحصان
 هو هس ثور كالركان
 رآ لحب الانسان للانسان
 ت رسول الخلود والايمان

دوع الشعر أن يكون المعزى
 ويكت عنده (منزفا) حياً
 شاعر أنجته أمة شعر
 غاب عنها وذاب فيها دموهاً
 عاش لا يرتجى سوى لفظة الرو
 عشقت وحيه (الطبيعة) حتى
 وتحلى لسمع اسأده الحا
 مات حياً فى كل معنى سرى
 مات موت الأبطال فى عهد (يو
 شرف العقل بالقدس الذى يع
 تلك آياته : معان من الحا
 صورت صورتين . إحداهما الشع
 ملء كليهما عواطف قلب
 تحدد الرمر فى الحياة لهياً
 قدمتها يد إلى الناس إعرا
 داك (حران) فى الحياة وفى المو

فوزى المندارنى

فريد الشعر ، وصاحب ملحمة (شاعر فى طيارة)

قد شق ليل سمائها هباء
 بالمجد والعلواء فى الأنواء
 منح السماء مساعراً الأصواء
 شرى يس بلوعة وبكاء
 أنكك ، أو أن المديح رثاء
 حى على الأنداء والأصواء
 ودا يظهر نلوحها البضاء
 محل الربيع كما نطمت عمانى

حيث ربوع النيل أول طائر
 وأنى كعجم رائر متشت
 وميت أنت فطرت أكرم طائر
 والناس حسرى فى نواك ، وبنهم
 ما كنت أحسب إذ هدتك أبى
 تنعركسورك لايموت ، وره
 برعت (لسان) الحميلة روجه
 نمت برهح منه فى حولانا

موتلفت تدعوه أزهار الربى
وتراشقت تلك الأشعة حوله
بغالبعقريه لا محل لكنهها
كل الجمال مطوع لجمالها
تجيا وتنى ، والحياة وصدها
ستعيش أنت بكل شعرة فاتن
ستعيش في ديا الجمال عما وعت
تتهافت الآيات في جناها
ويطل صيتك بدت ماحلته
وتعيب في بدء الربيع ، وإنما
وينوح من يرثيك وهو منعم
حتى يهر الناهون بأهم

ليقسم طي رحيقها الوضاء
في معرض التكريم والارضاء
أدأ وليس حلالها لقاء
كل الوجود ينحصر بدعاء
سيان في ملكوتها المتناهي
أو حلق المواهب القراء
من رقة وعواطف وغناء
دوماً على ابداعك المشاء
من وصف آثار الجلال النائي
تعطيه روحك في جديد بناء
مك في مآثر عمرك المعطاء
أفوك بين محلى الأحياء

البيندبار

الى الصديق الاستاد كامل كيلانى

مناسبة هديته (السندباد البحرى) وهى الحلقة الاولى من سلسلة (قصص للاطفال)

شكر الى أدب الصديق وان يكن
واوت هديته الفيسة عندما آتست
ووددت تقييلاً لطفاك حينما
والطفل عد للخيال وسيد
هو (مصطفاك) فما اصطفت لدهه
حددت لدة (ألف ليلة) فادراً
وأعدت حلق السندباد كأنه
قلم حباك الله من رسوانه

في عنية عن أن أكون شكورا
من (عيد الرهور) زهوراً^(١)
أدركت أدس شعوره مسطوراً
في الناس يحكم أمراً مأموراً
إلا الذى ملا الورود عطوراً
ووهنا حرراً لها وقصوراً!
أصحبى بشاركه منى وشعوراً
مح المداد شهاده والورا

يستمتع الآباء من معسولة ويصفق الأطفال منه جبوراً
ويتابعونك في عوالم وصفه كالقائمين المالكين عصوراً
الراحمين لنا على أحلامهم بمواظظ تذر الصغير فخوراً
شكراً وإن أسكرت شكرى دائماً متواصلاً مهما بذلت شهوراً
وهوى إلى الطفل العزيز مؤملاً في عيد^(١) نوراً يزيدك نوراً
وتساء أولادى اليه لوجيه إبداعك المستعد البروراً
صراً عيالك كلها بسروراً فاقبل نحيات لنا مسروراً

الادب القصصى

تصدير كتاب (مختار النصوص) للصديق الأستاذ كامل كيلانى

إن الحياة إذا اعتبرت رواية فاستوح من قصص الحياة حياً
ولبق ما رسمته ريشة (كامل) بما يشوق روعة وثلاً
بالأسس كان مريحاً أطفالاً^(٢) واليوم ربح جهده الأبطالاً
يستخلص العدة الكريمة حوهرأ ويحود معتبطاً ، ولا يتعالى
فترى التألق فى حياة سطورهِ وترى الحياة لها تفيض حلالاً
وتشم من عبق النفس هبة وتذوق من حمر البان حلالاً
وترى التصرف بالحوالد رادها حداثاً وراداً ماها آمالاً
يختار من قصص الورى مختارها كالبحل تشق زهرها العسالاً
فإذا أقل فما تراك محيراً وإذا أطال فما تقول أطلالاً
سيان فى إسماعه اداعه ما فات إكثار له إقلالاً
فإذا اعتطت من اضطراد نشاطه كالنور حين يريد ما إقلالاً
فلقد غدا الادب الحديد محده كلفاً وصار بوده مختالاً

(١) عيد ميلاده السابع . (٢) إشارة إلى كتاب « قصص للأطفال »

مجد العلم

الى الدكتور على باشا ابراهيم

على ملتها ، لكن لها محدك الأسنى
فتحت سبل الرائدین ، ومن يكن
وكنا تنينا بف وطبها
ولما افتقدناها ، والشعب عزة
وباربر ورد فى المكارم أمة
تتهنأ بك الأيام أبى تطلعت
أذكر بك النمل والمانس ما دروا
تعود مريضاً شافياً حرج عسه
فيعرف بعد اليأس فسحة مأمل
أذكر بك العلم ملء تواضع
وما كنت بالمانس يوماً وكم أرى
أذكر بك اللص وهو سحبة
قتسكب مثل البدر رعم اتلا
أذكر آيات الرحولة حبيبا
كأنا ندبا للشياطين والأدى
فكنت مثالا لكمل محسبا
ولم ترص يوماً لا مريء حاء شا كيا
فكنت صيراً للسوع بيثة
وترص أن يعزى اليك انتصاده
شماثل عرت فى بلاد فقيرة
فان كرمك المانس والمانس كرموا

وللعلم مجد فى العظام يُسنى
له عرمك العلاب يستصر الحصا
فلما تماجينا رأينا بك المعنى
بماصيه حددت الحلال ، الذى كما
وباربر نفس حولها أسس معنى
إلى الطب يسفها ويورثها الحسى
من اسل إلا أن يكونوا له عنا ؟
وحبما حتى محددته مشى
وقد كاد من هم ومن علة يقى
كما تخلص الأثمار من حودها أعصا ؟
دعياً على السابى للعلم تمتا
ملكك بها ألبا فتعما ؟
داك على جمع شبيه أو معنى
شقيبا من آدوا عواطفها طعما ؟
فناقى حرير المانس بالكيد مقتا
وكنت إماماً للكرامة ل أسى
من المبر إلا أن تكون له عوا
نحارهم حهراً وتديه دينا
وتأى إلاء أن تحصه دينا
إلى مثاه ، إدا ليس - ين يستعنى
بك المام والأحلاق والوالف

الدائن العظيم

نظمها الشاعر يوم ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ قبل مغادرته الاسكندرية
 ترحيماً بالذكتور طه حسين حين كان يحاضر في الشعر العربي بمدرسة الليسيه الفرنسية بالشاطية

أتجنز لي قبل الرحيل الداني إمشاء إعجابي وحب جناني ؟
 وردت من قبل التناء ورددت مدى السنون ، فما اكتفى وجداني
 حتى تلاقيا فصيح مسمعي لطف باحسان علي احسان
 وأصحت للادب الصميم يرينه نور الذكاء وشعلة العرفان
 فسمعت أفصح منطق متسلسل كنتسلسل الالحان في العدران
 وسمع العديم مع الجديد فأكسبا من طبعه الفنان حلو معان
 علماً أراك ، روحه من عصره ما طاب من حسن ومن ألوان
 قد كنت تعجز بالكلام كتابة حتى خطبت فخاني حساباني
 تتدفق الالفاظ منك هزة كنتدقق الالهام من فنان
 في تودة مرموقة كرشاقة غنيت عن الترويق والاعلان
 تسأسر الالاب في رفق كما يستأسر الاحلام لطف غواني
 عيت ع ع موقف وإشارة بروائع التعبير والايان
 فتابع العيب الذي حددته من سالف الدولات والازمان
 لك عالم في دهك الحمار بل قامت لديك عوالم الادهان
 ودرست أعصاراً دراسة حائل فيها ، وعدت لنا بحذق الباني
 وجر لهذا الحبل عمرك مثلما هو فيخر مايعتز في الانسان
 من كل موهبة تألق حولها للعقريه شائقات ديان
 قل يا امام العصر في عذوفي بحث وفي كد وفي اتمان !
 يصغي إليك العائون كأهم في أحدهم خروا الى الادقان
 ولصبح يح اليك في إعجاما كالنصتين الى بي حان
 أحيت موتى العافلين وكم أرى في الناس أموات بلا أكرمان
 ورفعت للتجديد راية مهضة فاقبل أقل الدين من عرفاني

ميلاد شاعر

(بطمت لمناسبة تكريم الشاعر المصري الأستاذ محمود أبو الوفا)

في عيد ميلاده — ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣١

صداحة الروض أحيى الروض أحيانا
واستقبلي مثلاً عييداً تضيء به
أصغت لإشادك الماضي فما استمعت
اليوم عييدك لا عيد نخس به
ولدت للسحر والالخان من أزل
أبى الوفاء سوى ذكراك في روح
يكفى مكابك في الهام شاعرا
فتى هو الشعر تصويراً ومنزلة
يطير بالروح في الدما بأجمعها
فهل من العدل أن يبقى الأسير بها
رت له صيحة هرت مشاعرا
فأيقطنا وكان الموت يشملنا
وصار عييداً لسا معنى أخوتنا
والحب إن لم يكن للناس أمثلة

وودعني اليوم أراحاً وأحزاً ما
هدى المحبة والاخلاص ألوانا
إلا هوس تداوى شحوك الآما
إن الجمال مشاعٌ أينما كانا
فكم يناحيك من يهوى ومن عانى
كما ذكرناك في تريح شكوانا
(أبى الوفاء) من ذكراك عما
ورقة ومنى شافت ووجدانا
ويغلى حمة ما شاء أكواما
حسماً، وهل كان رب الشعر حتماً ؟
كما تحب الصخور الصم مركانا
وحركتنا فبات الصخر إنساناً !
في عيد من لم يكن في الهجر يسانا
تجياً فعلاً فلا كانوا ولا كانا

الضريرات

(في حلة ملحاً الضريرات بالريتون)

إذا عرف العمل الصير مكانه
وإنما يصير ليس يسمو لعة
سلام رجال الدور، إن حمودكم
نكم كل يخر بالدى ران حعلكم من
إذا أحلص الإنسان في هع قومه
فكل صيرير كالصير صير
سوى العقل، هو الكون وهو حير
حياة بها لب الحياة ينير
من الحب، والحب السليم أمير
فكل صيرير بالوفاء كبير

فكيف وأنتم حقلكم بات شاملاً
 شتم بصف الملبأ السبح كل من
 قبل منها الخوف أمناً، وأصبحت
 تسير بديا العلم والفهم في غنى
 غنيم بما قدمتمو من مسروعة
 غنيم بهذا النصر للروح في مدى
 فكل ثناء دون إحساس من لها
 تمثل هذا العطف تمثل حسها
 ونحمد أبا في الأخوة هكذا

وتعشق منه لسة وعير؟
 إليكم تاهت تشكى وتشير
 تودع ليل عاقها وتسير
 من الصفو والتحرير وهو كثير
 عن المدح يزحى متناه قدير
 على الجسم في حال عداه نصير
 باحسانكم دما سميت وأثير
 وتشهد منها حرقة ورير
 حنان وقلب باص وصير

الشراب والبيتاني

(١) — الاصل لصاحب الديوان

إلى لادكر مائاً سررت به
 بهوى الجمال ويؤويه عاداته
 ما كان يؤثر منه مطهراً أبدأ
 كل المظاهر كانت عده شرعاً
 لكما واته رهرة سميت
 بصار يعنى بها من عهد شاتها
 وحصها ناعا به ودهجته
 وعاب عنها، وما عاد في شاف
 قال العراب له لآتمش سقطها
 أطر إليها، تحدها لم ترل ملكا
 فراح يشكر هذا الود معطاً
 فلم يجد عد رؤياها سوى شج

بيمه كله في حط ستاني
 وإن تنوع في شكل وألوان
 بل كان يعشق منه روحه الساني
 وحده هو صنو النور روحاني
 كأنما هي جمع الحسن في آر
 وراة عمراً لها من ره الحاني
 في اليسر والعسر، في صفو وأشجان
 وآله حشية من عده الحاني
 ودد خدمتك عرفاناً لاحسان
 في عالم الزهر، قد حصت تيجان
 وأم زهرته في شوق حدلار
 تد شوهته حنايات لاربان

(٢) - الترجمة الى الانجليزية للاستاذ عبد الله مصطفى

THE CROW AND THE GARDENER.

An Allegory.

An artist I ver'ly remember,
Whose lot was that of a blest gard'ner.

With love of Beauty him did the Muse
Instil and enchant with her forms and hues.

This shape or that design should she take,
His love, light-begot, never did shake.

Once charmed was he by a blooming bud,
Which he with tender care did fain tend,

Until a flower did she become
And smile and shine in fragrance wholesome.

Of her radiant grace he sang and thought
In times of joy, grief, plenty and naught;

Yet was he doomed by absence to part
From the adored concern of his heart,

And when he with yearning did return,
His exalted symbol to discern,

A crow, to him obliged for favours,
Him on the way did meet with murmurs

And unto him did say earnestly -
«Thy flower have I treated kindly,

Thou wilt anon behold her a queen
Crowned in a halo of lustrous sheen »

Deluded by the crow's sham saying,
To the flower goeth hastening

The Gardener, her to had defiled
By the mischiefs of crows fierce and wild

الربيع الوليد

ألقيت في الحفلة السنوية لجمعية الاتحاد والاحسان السورية للرجال والسيدات بطناً

تعنى الربيع روح الحياة فقرت عيون وطابت شفاه
ومذ فبس الشعر منها مناه أتى يتهادى ويحبو غمام

ما تركم في محالى الحياة

سمعنا لكم دعوة الاتحاد وآية احسانكم في السلاط
وعرفناكم للتأخى فراد لدعوتكم حنا للجهاد
لشر المحة في كل ناد

وما استأذن الشعر الا العصون وما حملت من معاني الفنون
رهر وبحل وصوت حنون لدى وقعه كل عال يهون
فذلك وحي الهوى والفنون

فقلت اراها في حور « ستطعن من بعد نوري شور
حتى الحسان لاهل الشهور باحسان الشريف العيور
ومحمودى لنحو الشرور »

وقالت عريات بحلى العوالى « هالك شهد حايف الحمال
فلا تنسى فالربيع الموالى وإن حاد يعمر في اى حال
عن الحود مثل دوات الحمال

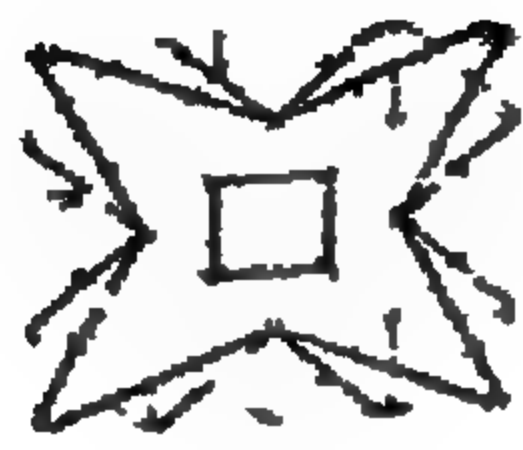
فدق حلو احسان الماح لرفع الشقاء وبرء الحراح
ونشر المعارف نشر الصباح من الشمس فوق الربى والسطاح
وهل غير ذلك معسول راح ؟

سأرقب عودك وهو الحميد شهد جديد وروح حديد
فيعدو كلاما بحق سعيد ويحمل من يوما يوم عيد
مقدس فيه الربيع الوليد »

كذلك تحتج الآيات كما احتجمت حواما الشعبان (١)
رحال لهم ونة في الرمان لانقاد احواهم من هوان

(١) شعبة السيدات وشعبة الرجال من الجمعية.

واحلالهم في أعر المسكن
 وأسمى عمائلنا الثيرات دوات الهيات لماض وآت
 عرس الحياة محل الميات وما احترن الاحمال الصفات
 وساماً بهم الكائنات
 وباهمماً جاء كالهيكل وباهمماً في المسكن العلى
 كذا فليكن شأن من يعتلى ويحمل للباس في مأمل
 شعاعاً ويملؤ قلب الخلى



الفهرست

صفحة		صفحة	
٢٤	انتقام	٣	تصدير
٣٥	الصيرفي وزوجته	٤	الحسن الخاتل
٣٦	المؤذن	٥	الحارسان الصامتان
٣٧	استاذتي	٧	ذكرى الامدلس
٣٨	نهب وشعر	٨	الحب بين الطاعة والثورة
٣٩	الثوس	٩	الديا والاخرة
٤٠	شعر الذكرى	١٠	حواء
٤١	الالهام	١١	الرواق
٤٢	بيتنا	١٣	على كرسى الموت
٤٣	الموهيمية	١٤	يوم من حياتي
٤٤	حلمة حب	٢٢	عطر الحب
٤٥	عيان	٢٣	عيد الرهور
٤٦	دياي	٢٥	صيد الطيور
٤٦	حواب الحب	٢٦	المتألمة
٤٧	مرقس	٢٧	لقاء
٤٨	وحي العام	٢٨	أعاني الصيف
٤٨	قلمة البرتقال	٢٨	الشاعرة
٤٩	اتسار يمارى	٢٩	الملكة الطريدة
٥٠	هبي قلمة	٢٩	الشك
٥١	الموعد	٣٠	التوآمان
٥١	الوعد الضائع	٣٠	وحر
٥٢	الى الحديد	٣٠	الوصل
٥٣	عزلى	٣١	الوم
٥٤	السحاب المقيم	٣٢	حطفت قلمة
٥٥	وداعا ارفيتي "التقديم"	٣٢	وتاء شات
٥٥	الرسول	٣٣	حاربات الحار

صفحة		صفحة	
٨٧	بعد الصيف	٥٦	في العريش
٨٨	الوعود	٥٧	أنسالك !
٩٠	« غير قتي » . . .	٥٧	العجن
٩٢	الفيثارة في المساء	٥٨	أحلام صياد
٩٣	الليلة	٥٩	غناء العاشق
٩٤	المستقبل	٦٠	الحد الرابع
٩٥	وساوس الحجر	٦١	الحرد وحبيده
٩٦	الاسيرة	٦٣	أندروني
٩٧	التجديد والزمن	٦٤	طيب الحياة
٩٨	المثل	٦٦	عيد الاسلام
١٠٠	الحال	٦٧	اسكندرية
١٠١	صباح عيد الميلاد	٧٠	تنساء اين . . .
١٠٢	ديوانى	٧١	القصر الحرين
١٠٣	سحرية الحياة	٧٢	يا سلوة الروح
١٠٣	مادح الشعراء	٧٣	الحب الطريد
١٠٥	روبوت	٧٤	وردتي
١٠٦	رتاء إله	٧٥	هموة
١٠٧	الكرامة	٧٥	سياحة في عرفة
١١٠	إلى حكما	٧٧	في تأمل
١١٠	تعركايو داطرة	٧٨	نادى العرل
١١٢	(أطاب) نمة	٧٩	قبة
١١٣	المديتات	٧٩	مروحي . . .
١١٣	أبرصين ؟	٨٠	المفاحاة
١١٤	محمد والمرأة	٨١	« حاوتى » الاداء
١١٥	توديع السات	٨١	طلبة الفقير
١١٦	يكون احدة	٨٢	رحتي
١١٧	الاتوايس	٨٥	بر الحصاد
١٢٥	نمير الخب	٨٦	الرائد



صفحة

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

جبران خليل جبران

فوزي المعلوف

السندباد

الادب القصصي

مجد العالم

الدائن العظيم

ميلاد شاعر

الضريرات

الغراب والستاني

الربيع الوليد

صفحة

١٢١

١٢٥

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٨

١٣٠

١٣١

قودة لوثا

الخطاط الفنان

التاريخ التصويري

التيروز الثاني

تكريم شرف

الى الانسة مى

يا أم!

مجد الرجال

عروس الصديق



